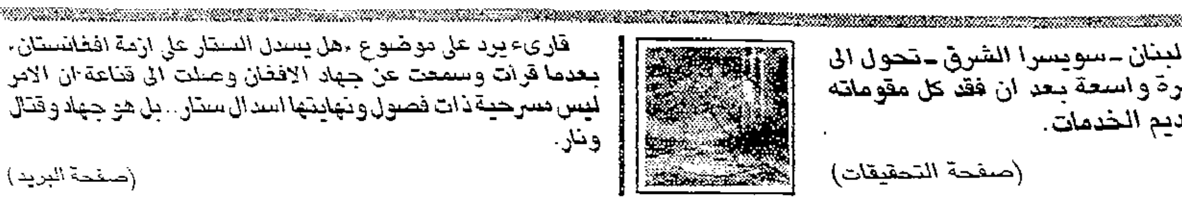


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 30 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3441
السبت ١٤ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٣٠م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤١
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





اليوم

انتهاك حرمة القوانين يكون اشد وقعا واوخم عاقبة عندما يتعلق بالشريعة الالهية لأن الطغيان يتجرأ على مقام الالوهية. (صفحة الرأي)

مسجد السلطان حسن اجمل مساجد الشرق ومفخرة مصر في العمارة الاسلامية (صفحة الدين والتراث)

وزير البحث العلمي المصري: ليس هناك بحوث مهمة انما بحوث غير قابلة للتطبيق. (صفحة التحقيقات)

لبنان - سويسرا الشرق - تحول الى مقبرة واسعة بعد ان فقد كل مقوماته لتقديم الخدمات. (صفحة التحقيقات)

قارىء يرد على موضوع «هل يسدل الستار على ازمة افغانستان». بعدما قرأت وسمعت عن جهاد الافغان وصلت الى قناعة ان الامر ليس مسرحية ذات فصول ونهايتها اسدال ستار.. بل هو جهاد وقتال ونار. (صفحة البريد)

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

تحرير «الفاو» قلب موازين خميني ووجه ضربة مدمرة لاستراتيجياته

«ألم اقل لكم ذلك من قبل؟» هذه هي العبارة التي يسمعها المرء في كل انحاء الجهاز القائم على صنع القرارات في طهران اليوم، وتاتي العبارة على لسان القادة العسكريين الذين عارضوا استراتيجية خميني في الحرب ضد العراق التي مضى عليها الآن ٨ اعوام. والذي جعل هذا القول يقال الان هو بطبيعة الحال استعادة العراق للفاو التي احتلتها ايران في شتاء ١٩٨٦. فقد كانت عملية الفاو جزءا لا يتجزأ من استراتيجية خميني المستندة على افتراضات مغلوطة. واول هذه الافتراضات ان كل ما يجب ان تفعله ايران هو تفكيك سيطرة العراقيين على مدينة البصرة والجزء الجنوبي من العراق لكي ينتفض الشيعة العراقيون ويدعون خميني كي يكون حاكما عليهم.



ولم يكن خميني يريد للعسكريين الايرانيين ان يحرزوا انتصارا عسكريا، فقد اراد ان يحرز لنفسه انتصارا سياسيا. ولم تكن الحرب سوى وسيلة للوصول الى ذلك الانتصار السياسي. وقد قال خميني في يوليو (تموز) ١٩٨٣ ما يلي: «لقد ثار المسلمون في ايران على الشاه وليس لديهم سلاح ثم دعونا.. وفي الغد سيدعونا مسلمو العراق ايضا».

والفرضية المغلوطة الثانية التي تبناها خميني هي ان القوى العربية والغربية ستجعله في وقت ما يحصل على ما يريد لمجرد رغبتهم في وضع نهاية للحرب.

ودعم هاتين الفرضيتين عامل اخر هو الذي حتم الهزيمة الاخيرة لاستراتيجية خميني. فلانه كان يكره الشاه فقد امر قوات ايران النظامية ان تهمل كل شيء له علاقة بالاستراتيجيات التي كانت عندها والتي تجمعت لديها خلال الاعوام. فتحت حكم الشاه وحتى اتفاقية الجزائر الموقعة عام ١٩٧٥، كان العراق يعتبر عدو ايران الثاني بعد الاتحاد السوفياتي وعلى ذلك اصبح موضوعا لاعوام من الدراسات والتخطيطات العسكرية.

ولكي نختصر تلك الاستراتيجية التي وضعت في عهد الشاه نقول انها كانت تتضمن شن هجوم رادع ساحق على القوة الجوية العراقية فوق الارض وفتح جبهة ذات ثلاثة اتجاهات في القطاع الاوسط من العراق. احدها - يكون على محور مندلي بعقوبة، يسانده ذراعا كماشة في منطقة قصر شيرين الى الشمال وتلال زين كوش الى الجنوب.

والفكرة هي انه حالما تصبح بغداد مهددة تهديدا مباشرا فان الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب اما ان ينفصلوا واما ان يرفضوا مساندة المجهود الحربي العراقي. وكانت هذه الاستراتيجية تأخذ بنظر الاعتبار ايضا تفوق ايران في المجال الجوي الذي كان لايزال حقيقة في المراحل الاولى من الحرب عام ١٩٨٠، وكذلك اخذ جغرافية العراق بنظر الاعتبار ايضا. فالعراق الذي ينقصه العمق الاقليمي، اشد ضعفا تجاه محاولات السيطرة على عاصمته التي لا تبعد سوى ١٢٠ كيلومترا عن حدود ايران، وضعفه هذا يفوق ضعف ايران من ناحية العمق اذ لديها منه ثلاثة اضعاف ما لدى العراق.

وما ان تحول تيار الحرب لصالح ايران عام ١٩٨٢ فقد اصبح في امكان ايران ان تعيد الحياة للاستراتيجية القديمة وتضعها موضع التطبيق. وقد ساند القادة العسكريون، ولاسيما الجنرال قاسم زاهر نجاد الذي كان رئيسا لاركان الجيش في حينه، مساندة قوية فكرة القيام بهجوم مباشر باتجاه بغداد.

ولكن خميني عارض ذلك ومعه الملالي الذين اصروا على القول بأنهم يريدون «نصرا سياسيا ودينيا لا نصرا عسكريا»، وهكذا بدأت سلسلة الغزوات الدامية، التي برهنت في النهاية على انها غير مجدية، على العراق في القطاع الجنوبي.

(التتمة على ص ٢)

المهدي يعلن حكومته الجديدة قريبا

خلاف بين «الأمة» و«الجبهة الإسلامية» حول حقيبة وزارة الخارجية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية أن ٨٠ في المائة من الحقائب الوزارية التي تبلغ ٢٦ قد وزعت بطريقة متوازنة على الأحزاب الموقعة على ميثاق الوفاق الوطني، وهناك وزارتان لم يتفق عليهما بعد. مشيرا إلى أن الحقائب الوزارية المخصصة للقوى الجنوبية ستوزع على مؤيدي الحكومة داخل وخارج الجمعية التأسيسية من الجنوبيين، وأنه سيتقدم بالتشكيلة النهائية لحكومته في القريب العاجل.

وطبقا للمعلومات التي توفرت لـ «الشرق الأوسط» فإن من بين الوزارات المختلفة عليها وزارة الخارجية التي تطالب بها «الجبهة الاسلامية» بينما يتمسك بها حزب الأمة. وهناك اقتراح ثالث بأن تعطى للحزب الاتحادي الديموقراطي مقابل تنازله عن وزارة الداخلية لـ «حزب الأمة».

وعقد السيد المهدي اجتماعا ظهر أمس مع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي لبحث التشكيل الوزاري والحكومات الاقليمية على ضوء المشاورات التي دارت من قبل في اللجان الفرعية ومقترحات الأحزاب المشاركة في الحكومة.

وفي الوقت ذاته مازالت مشكلة منصب رئيس الجمعية التأسيسية قائمة، إذ اكد السيد بكري عديل عضو الامانة العامة لحزب الامة أن العرف البرلماني جرى على أن يكون منصب رئيس الجمعية لحزب الأغلبية، بينما أشار الدكتور عمر نور الدائم الأمين العام لـ «حزب الأمة»، أن الأحزاب الثلاثة الكبيرة سبق وأن اتفقت على أن تكون رئاسة الجمعية من نصيب

(التتمة على ص ٢)



صورة للدمار الذي حدث لطائرة ركاب أمريكية من طراز بوينج، انفجرت على ارتفاع ٢٤ ألف قدم خلال رحلة من هاواي إلى هونولولو، وتمكن قائدها من الهبوط بها اضطراريا في أحد مطارات جزر هاواي. لم يسفر الحادث سوى عن اصابة ٦٠ راكبا وفقد راكب يجري البحث عنه

متحدث رسمي عدني

جواز الأرمني قد يكون مزورا

لندن - دمشق - اثينا - «الشرق الأوسط» - من علي نون:

تابعت الشرطة اليونانية طوال يوم أمس بحثها المكثف عن شخصين اغتالا مؤسس وزعيم «الجيش السري الأرمني» المعروف باسم هاجوبيان صباح أمس الأول في اثينا امام زوجته وشقيقتها، وأبلغ سفير اليمن الديموقراطي المقيم في دمشق وغير المقيم في اثينا أن جواز السفر العدني الذي وجد مع الضحية يمكن أن يكون مزورا، خاصة وأن أي شيء مؤكد، ورسمي لم يصل بعد من السلطات اليونانية.

وقال السفير العدني السيد عبده شطفه، إنه سبق وطلب من السلطات اليونانية اعطاءه التفاصيل الكاملة للحادث ونتائج التحقيقات التي قامت بها الشرطة ورقم جواز السفر الديبلوماسي الذي وجد مع الضحية باسم عبده محمد قاسم، إلا أنه لم يتلق شيئا، وأن السفير اليوناني في دمشق زاره أمس وأبلغه ان المعلومات التي يطلبها ستكون متوفرة صباح اليوم (السبت)، وعلى ضوئها يمكن اعطاء تحديد نهائي يتعلق بموقف اليمن الديموقراطي.

(التتمة على ص ٢)

مظاهرات حاشدة في ساحة الأقصى

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: شهدت ساحات الحرم القدسي الشريف أمس مظاهرات حاشدة رفع خلالها المصلون بعد صلاة الجمعة اعلام فلسطين في الساحة بين المسجدين الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة. كما رددوا شعارات ضد الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه، واكدوا استمرار ثورة الشعب الفلسطيني حتى التحرير والنصر.

وأوضحت الأنباء الواردة أن عدة صدامات وقعت عند أبواب الحرم وفي شوارع البلدة القديمة من القدس بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

وأكدت هذه الأنباء أن مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة شهدت أيضا صدامات عنيفة بين المواطنين والقوات الاسرائيلية وخاصة في مناطق المساجد. وكانت قوات الجيش الاسرائيلي قد فرضت أمس طوقا مشددا على العديد من الأماكن ومنعت الدخول إليها.

وأفادت أنباء القدس أن مدينة الخليل والقرى المجاورة لها تتعرض منذ يومين لهجمات مكثفة من قبل قوات العدو وسكان المستعمرات وأن عمليات بطولية تجري في تلك المنطقة خلال التصدي لهجمات قوات العدو.

وزير الوحدة اليمني لـ «الشرق الأوسط»:

إستغلال المنطقة النفطية المشتركة بات وشيكا

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

أعلن مسؤول يمني كبير أن لقاء القمة بين رئيسي الشطرين العقيد علي عبد الله صالح والسيد علي سالم البيض والذي انعقد في تعز كان من نتائجه اتفاق على أن تتولى امانة دائمة برئاسة وزيري الوحدة في الشطرين اعداد جدول زمني لوضع مشروع دستور دولة الوحدة الذي فرغت منه اللجنة الدستورية في شكله النهائي ليحال إلى مجلسي الشعب في الشطرين للموافقة عليه ومن ثم طرحه للاستفتاء عليه من قبل المواطنين.

وقال السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية في تصريحات خاصة أدلى بها لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الخطوة هي التي تمهد السبيل أمام انشاء دولة الوحدة بعد الفترة الانتقالية التي حددتها النصوص الواردة في الدستور، كما ان احالة المشروع والاستفتاء عليه متفق عليهما في لقاءات سابقة جرت في القاهرة وطرابلس والكويت.

وأوضح السيد العرشي الأسباب التي حالت حتى الآن دون تحقيق هذه الوحدة فقال: «لقد فرغت اللجنة المكلفة لاعداد دستور دولة الوحدة منه قبل احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦، ومنذ ذلك التاريخ لم يتيسر عقد لقاء قمة بين قادة البلدين لكي يتم وضع المشروع موضع التنفيذ، لكن نحمد الله أن اللقاء المنشود قد تم وسنتولى في الأيام المقبلة ترجمة هذا اللقاء عبر خطوات عملية لن تبقي الأمر على مجرد محاضر واتفاقيات تم تدوينها».

وتحدث وزير الوحدة اليمني عن موضوع الحدود بين البلدين، وقال: «لا توجد بيننا حدود تختلف عليها، ونحرص دائما أن لا يكون هناك أي شيء من هذا القبيل، فمثل هذه التسمية تستفز مشاعرنا، وهنا كما تعلمون نحن شطران في اطار وطن واحد وأرض موحدة، وكل ما من شأنه أن يبرز على هذا الصعيد في ظل وضعية التشطير تعمل القيادة السياسية والمسؤولون في صنعاء وعدن على محاولة احتوائه ومعالجته في اطار من الحوار والتفاهم الايجابيين».

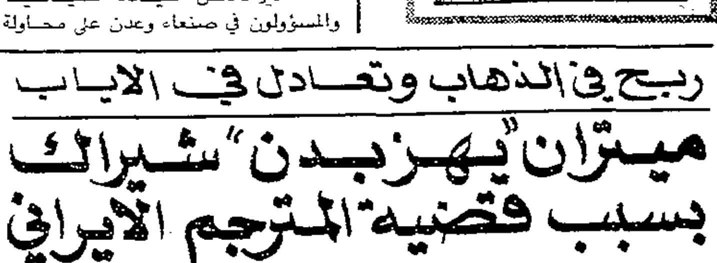
أما المنطقة النفطية المشتركة والأسس التي تم حل الخلاف الذي نجم حولها، فقد حرص الوزير العرشي على القول: «ليس هناك خلاف بالشكل الذي يمكن أن تطلق عليه عبارة «خلاف»، ولكن يوجد بحث وتشاور مستمران حول مقترحات وحلول مطروحة من الشطرين بهدف التوصل إلى صيغة مقبولة ومتفق عليها ومناقشة ما يطرح حول الجوانب الفنية ومستقبل الاستثمار ومساحة منطقة المشروع. ونحمد الله اننا قطعنا شوطا كبيرا في عملية التوصل إلى نقاط متفق عليها».

وأضاف وزير الوحدة قائلا: كما كان للقاء القمة الذي انعقد في تعز دوره في دفع كل شيء إلى الأمام، وبعد استكمال كل شيء، سيبرز المشروع إلى حيز الوجود، ذلك اننا في الشطرين نركز على الجوانب الاقتصادية المشتركة لاعتبارات وحدوية بالدرجة الأولى، بانتظار بلورة خطوات أوسع وأشمل كخطوة عرض دستور الوحدة للاستفتاء.

ونفى أن تكون شركة فرنسية قد كلفت حتى الآن بموضوع استخراج النفط، وقال إنه لم تحدد دولة أو شركة بعينها حتى الساعة، وسيترك الأمر لوزارتي النفط في الشطرين للحديث عن ذلك.

وعن ما إذا كان وجود الرئيس السابق للشطر الجنوبي السيد علي ناصر محمد على راس انصاره في صنعاء قد لعب دورا في

(التتمة على ص ٢)



داخل العدد
ملحق خاص
عن
كوريا

ربح في الذهاب وتعادل في الاياب

ميتران «يهزبدن» شيراك بسبب قضية «المترجم الايراني»

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح درويش:

اتهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران رئيس حكومته جاك شيراك بانه اطلق سراح وحيد جورجي «المترجم» في سفارة ايران في باريس بعد ان كان قد حدثه لمدة شهر كامل عن الملف الثقيل الذي يثبت تورط جورجي في عمليات الارهاب عام ١٩٨٦. واثير هذا الاتهام علنا امام ٢٥ مليون متفرج فرنسي اثناء المناظرة التلفزيونية التي جرت بين المرشحين لرئاسة الجمهورية والتي ستجري انتخاباتها النهائية يوم ٨ مايو (ايار) المقبل ونقلها عبر الاقمار الصناعية التلفزيون الايطالي بالاضافة الى ١٣ دولة اوروبية وافريقية.

واعتبر هذا الاتهام نقطة الاصطدام المثيرة في المناظرة، وقد وجهه ميتران لشيراك اثناء اجابته على اتهام رئيس وزرائه له بانه اعفى عن زعيمين من منظمة «العمل المباشر» اليسارية المتطرفة ورد ميتران بلهجة مؤثرة «اوصلنا الى هنا؟ انه لا يليق بك ولا يليق بمنصبك ان تطرح الامور وبهذا الشكل. لقد عفوت عن احدهما بعد انتخابي كما جرت العادة، لانه كان محكوما عليه بالسجن لمدة تقل عن ٦ اشهر ولم يكن ارهابيا او قاتلا آنذاك. لقد اصبح كذلك في ما بعد، واما الثاني فالقضاء هو الذي اعفى عنه. انه لم يسبق لي ان عفوت عن ارهابي ولن اعفو عن ارهابي بينما انت اطلقت سراح الياباني الذي قام بانفجار حي سان جرمان (صديق كارلوس) وكلنا نتذكر كيف اطلقت سراح الاغلبية التي ينتمي اليها «ابو داوود»».

وقد اثار الاتهام جاك شيراك وجعله يفقد هدوءه وتماسكه لعدة لحظات قبل ان يرد قائلا «مع جميع رؤساء الجمهورية الذين تعاونت معهم لم يسبق لي ان كشفت جزءا من حديث جرى بيني وبين احدهم»، واضاف بنبرة مؤثرة «ولكن هل تستطيع ان تقول وانت تنظر في عيني بأنني قلت لك ان هنالك ادلة تثبت تورط جورجي. ألم اقل لك دائما انني لا اعرف شيئا لأن المسألة في يد القضاء بسبب انفصال السلطة القضائية عن التنفيذية هل تستطيع ان تقول لا

(التتمة على ص ٢)

الموساد يحذر من هجوم فلسطيني

أنجليس (الفلبين) - ي.ب.أ: ذكرت السلطات العسكرية في الفلبين أمس أن اجراءات الأمن شددت حول قاعدة كلارك الأمريكية اثر تلقي انباء من الاستخبارات الاسرائيلية تفيد بأن منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم شن هجوم على رجال الجيش الأمريكي خلال العطلة الاسبوعية (السبت والأحد).

وقد ابلغ الليفتنانت كولونيل فيكتور سيجني قائد القوات الفلبينية في مدينة أنجليس التي توجد على مشارفها القاعدة. قواته أن القوات الأمريكية تلقت رسالة لاسلكية من اسرائيل يوم الخميس تنبههم إلى الهجوم المزمع.

وقال سيجني إن تقرير الموساد الاسرائيلي قد أفاد بأن ٣ من رجال المقاومة الفلسطينية في طريقهم إلى أنجليس اليوم (السبت) للانضمام إلى ٤ أخرين موجودين في المدينة حاليا.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 00p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 30 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

العمليات الفدائية تتصاعد:

حملة تفتيش صهيونية تشمل مئات المنازل في جنوب لبنان

بيروت ـ وكالات الانباء: شنت القوات الاسرائيلية وأعوانها في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» امس حملة تفتيش واسعة النطاق في منطقة الجنوب اللبناني وفتشت مئات البيوت بحجة البحث عن فدائيين فلسطينيين، بعد العمليات التي شنت عبر المنطقة الحدودية المحتلة خلال الايام القليلة الماضية.

وقالت المصادر الأمنية اللبنانية إن القوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة لها اقتحمت ما يزيد على الف منزل في خمس قرى هي شبعا وكفرشوبا وحلتا وكفرحمام وراشيا الفخار والتي تقع داخل «الحزام الأمني» الحدودي الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٧٨، وعززته عام ١٩٨٥.

وبدأت عملية التفتيش هذه بعد ان عبر فدائيات فلسطينيان الحدود الفلسطينية الشمالية منطلقين من لبنان يوم الأربعاء الماضي وجرحهما مدنيا اسرائيليا قبل استشهادهما برصاص الاسرائيليين وبعد مقتل اثنين من العسكريين الاسرائيليين وثلاثة فدائيين فلسطينيين في اشتباك داخل فلسطين المحتلة يوم الثلاثاء المنصرم.

وقال أحد سكان كفرحمام بعد أن وصل إلى بيروت أمس إن قوة مشتركة من الجنود الاسرائيليين ورجال ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» اقتحمت معظم منازل القرى الخمس واعتقلت عدة أشخاص بينهم فتاتان. وأردف قوله إن الجنود الاسرائيليين اقاموا نقاط تفتيش عند جميع المفترقات الرئيسية للطرق في المنطقة، بينما قام الآخرون باقتحام المنازل.

وأردفت المصادر الأمنية تقول إن القوة المشتركة من الاسرائيليين وحلفائهم فتشت ١٠٠٠ منزل وحققت مع ٣٤٥ شخصا واعتقلت ١٨ في سجن الخيام الذي اقامته داخل «الحزام الأمني». وتقع القرى الخمس في منطقة العرقوب التي استخدمها الفدائيون الفلسطينيون معقلهم ومنطلقهم الرئيسي قبل أن يخرجهم الاسرائيليون منها عمليا عام ١٩٧٨.

وكان يطلق على هذه المنطقة اسم «فتح لاند» أو «أرض فتح» نسبة إلى حركة «فتح»، كبرى المنظمات الفدائية والتي يتزعمها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقالت أنباء إن الفدائيين الذين هاجموا اسرائيل يوم الثلاثاء دخلوا من منطقة العرقوب في اول عمل من نوعه في المنطقة منذ ١٩٧٨.

وتقع منطقة العرقوب على مسافة بضعة كيلومترات من الحدود السورية شرقا والحدود الفلسطينية جنوبا.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان اسرائيل ستجد صعوبة في وقف التسلل تماما من لبنان. وأوضح في جامعة تل أبيب: إنني أعرف أنه يوجد بيننا اناس يريدون نتائج قاطعة «اجتثاث جذور الارهاب» بضربة واحدة وحل المشاكل.. هذه أوهام. «الارهاب» من لبنان مستمر والبنية الانسانية الفلسطينية موجودة هناك وانضمت عناصر جديدة اليها مثل الشيعة.

ومن جهته، قال أوري لوبراني مسؤول ما يسمى «الانشطة الاسرائيلية في لبنان» إن الفدائيين الفلسطينيين يتلقون مساعدة من منظمات سورية.

وأضاف: لا شك في أن المحاولات الاخيرة للتسلل عبر الحدود وقعت من قطاع في لبنان يعرف بأنه يخضع للسيطرة السورية. إنني لا أعرف ما اذا كانت سورية لها سيطرة تامة ولكن لها كلمة بالتأكيد هناك.

ويوم أمس هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا لميليشيا العميل انطوان لحد قرب بلدة بنت جبيل مستخدمين الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

من جهة اخرى، انفجر الوضع الأمني الليلة قبل الماضية على محاور «الغوص بالاس» في وسط العاصمة بيروت للمرة الأولى منذ بضعة أشهر حيث دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الصاروخية وقذائف الدبابات.

المهدي يعلن حكومته

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الجبهة الاسلامية، إلا انه أشار إلى أن ترشيح الجبهة للسيد احمد سليمان كان مفاجأة غير متوقعة، وهي التي أحدثت ردود الفعل، موضحا أن الموضوع سيحسم في جلسة الجمعية مساء اليوم.

وفي الخرطوم ايضا، ولكن من جانب اخر، اعلن السيد حسان عطية معتمد اللاجئين بالسودان أن ما تردد مؤخرا حول ترحيل اليهود «الفلاشا» عبر السودان لا يمت للحقيقة بصلة. وقال إن في ذلك ضررا بسمعة السودان، وأنه ادعاء ليس مبنيا على معلومات صحيحة، وان عملية تسجيل اللاجئين تتم بموجب اجراءات قانونية صحيحة تتخذها أجهزة حريصة على امن السودان وسلامته وسمعته.

واضاف أن السودان لا يمنح حق اللجوء «للفلاشا» وهذا من حقه كبلد يستضيف اللاجئين أن يمنع دخول أي لاجيء يؤثر على أمنه وسمعته. واشار إلى أن لجنة متخصصة برئاسة ممثل لجهاز الأمن الخارجي تضم في عضويتها ممثلين للأمن الداخلي والجوازات والهجرة والمخابرات العسكرية ومعتمدية اللاجئين هي التي تشرف على كل الحالات.

وزير الوحدة اليمني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تأخر مشروع الوحدة بين الشطرين، اجاب: تعلمون بأن الأسس الوحدوية والدستور اليمني تجعل من احتضان اخوتنا من الشطر الجنوبي امرا عاديا تفرضه وحدة الوطن واحقية المواطنة، وهذا شيء مفروغ منه ولن يؤثر اطلاقا لا من قريب ولا من بعيد على التعاون الوحدوي بين الشطرين خاصة وأنه في ما يتعلق بالاخوة النازحين، فان الجهود لاتزال تبذل لاعادتهم وحل مشكلتهم من خلال التفاهم والحوار بين القيادتين السياسيتين. وحرص السيد العرشي على القول: «علينا أن نتذكر في هذا الاطار انه منذ شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وحتى الآن لم يحدث ما يعكر صفو التعاون والعلاقات بين الطرفين.

ووصف وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية الأنباء التي سبق وتحدثت عن حشود على حدود البلدين بأنها انباء مغرضة تحاول دائما الاصطياد في الماء العكر، والقيادة في الشطرين تدرك مصالح اليمن العليا وتضع نصب أعينها الاستقرار وبناء الوطن في اطار من التفاهم والتعاون والمحبة.

وحول امكانية قيام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة لعدن كرد على زيارة الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني للشطر الجنوبي، انتهى الوزير العرشي إلى القول:

الزيارة المتبادلة بين مسؤولي الشطرين لا تتحكم بها المواعيد الزمنية، وكل زيارة متروكة لظروفها، وللعلم فقط أقول ان لقاء تعز تم تعيينه في ظرف لحظات قصيرة وبناء على رغبة الاخ العقيد علي عبد الله صالح.

متحدث عدني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وأكد السفير شطفه أنه لم يتلق أي رد يثبت له أن جواز السفر الدبلوماسي العدني الذي كان يحمله القتيل الأرمني صحيح وليس مزوراً.

ووقع الحادث صباح أمس الأول حيث قتل رجلان مسلحان على الفور هاجوب هاجوبيان الذي قالت وزارة الأمن العام اليونانية إنه مؤسس «الجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا». وأكدت مصادر ارمنية في أثينا أن القتيل هو هاجوبيان. وقالت المصادر إنه ولد في العراق في عام ١٩٤٥ وأسس الجيش السري في مطلع السبعينات وتزعمه حتى عام ١٩٨٣.

وفي فرنسا، قالت مصادر أمنية ان اسم هاجوبيان الحقيقي هو بيدروس أفاناسيان. وقالت إنه مدبر حادث تفجير قنبلة في مكتب شركة الخطوط الجوية التركية في مطار أورلي في يوليو (تموز) ١٩٨٣ عندما قتل ثمانية أشخاص وجرح ٥٥ شخصا.

وكان قد اعلن عن مصرع هاجوبيان عدة مرات في حوادث وهمية، وأصبحت قدرته على الهرب من الاعتقال اسطورية. وكان يعرف أيضا باسم مهران مهرانيان وأسماء أخرى.

ميتران

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لروايتي وعينك في عيني»، فأجابه ميتران: «اكذبها في العينين والا كيف قلت لي ان المسألة بهذه الخطورة الامر الذي استدعى محاصرة السفارة الايرانية، واتخاذ الكثير من الاجراءات بناء على معطيات خاطئة».

وعلق المراقبون على ذلك بالتأكيد على ان هناك لعبا في الكلمات فربما لم يقل شيراك حرفيا ان هناك ادلة تؤكد تورط جورجي الا انه يمكن ان يكون قد قال لرئيس الجمهورية ما يفهم منه ذلك، واكد احد كبار المعلقين القضائيين في القناة الخامسة ان القاضي المسؤول عن قضية جورجي قد ذكر في اكثر من مرة ان الامور افلتت من يديه، واضاف انه من المؤكد ان القضية عولجت بناء على مصلحة الدولة اكثر مما عولجت على اساس الشروط القضائية والا كيف كانت الطائرة جاهزة لنقل جورجي وهو لم يخرج من عند قاضي التحقيق بعد؟

واعتبر المراقبون ان ميتران كان متعمدا هذا الاتهام واستطاع به ان يكسر هدوء خصمه متجاوزا تقاليد الدولة بينما انتقد انصار شيراك كشف ميتران لما يعتبر اسرار الدولة.

وحول المنتصر في مجمل اللقاء اعتبر كل طرف ان بطله قد انتصر بالطبع بينما اجمع الصحافيون على ان المباراة كانت متعادلة وانها لم تقدم جديدا حول برنامج كل منهما، واما المتفرجون فقد اشار استطلاع للرأي اجري مباشرة بعد اللقاء ان ٣٦ في المائة من الفرنسيين يرون ان ميتران كان متفوقا و٢٢ في المائة يرون ان شيراك كان هو المتفوق و٢١ في المائة يعتبرون ان المباراة متعادلة. واما الآخرون فلم يعبروا عن آرائهم.

والحقيقة ان ميتران دخل الملعب وكأنه فريق كرة قدم فاز في مباراة الذهاب بهدفين مقابل لا شيء وانه حرص في مباراة العودة على ان لا يرتكب خطأ وان ينهي المباراة بالتعادل وربما يكون قد حقق ما يريده.

أمير طاهري يكتب

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

غير ان الانفجار الشيعي الذي افترض انه سيصاحب تلك الهجمات في القطاع الجنوبي لم يتحقق مطلقا.. وقد اخفق محمد باقر الحكيم الطباطبائي، وهو ملا من شيراز اختاره خميني ليكون «الحاكم» المقبل للعراق، اخفاقا شديدا في ان يقدم سوى حفنة صغيرة من المقاتلين الشيعة الذين هم على استعداد لمصاحبة القوات الايرانية في دخولها الى جنوب العراق. فقد ظل الشيعة العراقيون وهم يشكلون الغالبية بين الجنود الاعتياديين في الجيش العراقي، يقاتلون من اجل بلادهم بدلا من التسليم لخميني.

وكانت الفاو هي النقطة النهائية في استراتيجية خميني. وقد عارضها معارضة شديدة القادة النظاميون في الجيش منذ البداية. حتى ان قائد القوات الارضية في حينه الكولونيل علي سعيد شيرازي اشتبك بالايدي مع محسن رضائي قائد الحرس الثوري. وكان رأي شيرازي أن الفاو لا تملك اية اهمية عسكرية وان من الافضل لايران ان تهاجم القطاع الاوسط وتهدد بغداد ذاتها. اما رضائي فقد ادعى ان خميني «على اتصال بالامام الغائب» ولا بد ان يكون على صواب في اصدار امر الهجوم على الجنوب.

وكان يدعم شيرازي في رأيه زاهر نجاد وكذلك علي حساني خامنئي، رئيس الجمهورية وكان يساند رضائي علي اكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس المجلس.

خسر شيرازي الجولة في النقاش وبدأ تنفيذ عملية الفاو. بل ان الكولونيل فقد حتى عمله وظل لعدة اسابيع بعيدا عن الانظار ومكروها. وضخم الانتصار في الفاو عندئذ من مكانة رفسنجاني على نحو سريع فاصبح ذلك يجعله يصور نفسه على انه الزعيم السياسي للحرس الثوري.

كان ثمن انتصار الفاو غاليا من حيث الخسائر في الارواح والاصابات. فقد خسرت ايران اكثر من ١٢ الف قتيل و٣٠ الف جريح.

اما النتيجة فلم تكن لها اهمية. فان ميناء الفاو العراقي ومنصات ميناء البكر لتحميل النفط كانت كلها قد دمرت قبل ذلك عام ١٩٨٢ ولم يعد العراق يستخدم الخليج سواء في تصدير النفط او من اجل اشكال التجارة الاخرى.

والاهم من ذلك ان الفاو حينما استولى عليها الايرانيون كانت خالية من السكان ولذلك لم يكن في الامكان تحويلها الى نقطة وثوب للتأثير في التطورات في السياسة العراقية.

وتشكل خسارة الفاو حاليا ضربة شديدة لمكانة خميني. فهل سيحاول اعادة الاستيلاء عليها؟ ولا بد ان يطرح مثل هذا السؤال لأن خميني لا يهضم الاندحار بسهولة. غير ان الاوضاع على الارض تجعل اعادة الاستيلاء على الفاو حاليا، مسألة عسيرة. فايران تحتاج الى عدة اسابيع لكي تعيد تجميع قواها في القطاع. وعند ذلك الوقت سيكون قد حل موسم الفيضانات في المنطقة. وهذا يعني ان ابكر وقت لمحاولة اعادة الاستيلاء على الفاو سيكون في ديسمبر (كانون الاول) المقبل او يناير (كانون الثاني) وهذا وقت طويل جدا من وجهة النظر السياسية.

ولذلك يحتمل ان تجيء محاولات قلب صفحة الفاو في قطاعات اخرى، فكردستان العراقية هي الآن تحت ضغط متصاعد.

ولكن هل سيتبنى خميني أخيرا وجهات نظر العسكريين النظاميين واستراتيجياتهم؟ وهل يخفف الملالي من سيطرتهم على حرب لا يفهمونها ولا يستطيعون السيطرة عليها؟ الزمن وحده يجيب على ذلك.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الشرق الأوسط من باريس

صعود لوبان يخيف الجالية العربية

«محمد خذ حقيبتك وامش».. عنوان القلق في أوساط المهاجرين

باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ من قصي صالح الدرويش:

في اليوم التالي لاعلان نتائج الدور الأول من الانتخابات الرئاسية التقى احد المثقفين الجزائريين المقيمين في باريس بمجموعة من اصدقائه الفرنسيين، وقال له أحدهم «أرأيت هذا التقدم الفظيع للوبين؟ ستزداد الأمور صعوبة عليكم (الجزائريون) فاجاب المثقف الجزائري بلهجة مزيج من الحدة والسخرية «مشكلتنا ليست كبيرة بالقياس لمشكلتكم. نحن نملك جوازات سفر، ونعود الى بلادنا عندما نشاء.. ولكن الى اين سيذهب الفرنسيون؟».

هذا الجواب الذي يندرج ضمن الاطار السيكولوجي للحوار الجزائري ـ الفرنسي لا يعبر عن حقيقة المشاعر السائدة في أوساط المهاجرين من ابناء المغرب العربي، حيث يعيشون قلقا حقيقيا.. وبالأخص في مدن الجنوب الفرنسي وفي بعض الضواحي الباريسية. ويمتد هذا الخوف من ازدياد عمليات الطرد الى ازدياد عمليات الاعتداء التي انتشرت منذ أشهر حيث تقوم بها عصابات من الشباب تحمل اسم «الرؤوس المحلوقة» على العمال المهاجرين وذلك ضمن موجة محاولات بعض شرائح اليمين الديموقراطي اعطاء شرعية «اخلاقية» «لليمين المتطرف لتبرير التعامل معه سياسيا في الانتخابات المقبلة.

فاليمين الديمقراطي، او بالأحرى الحزب من اجل الجمهورية أضر بجاك شيراك، حارس اليمين المتطرف في بعض شعاراته، او على الأقل أوحى بذلك اعتقادا انه بذلك يستطيع ان يكسب قسما من ناخبي اليمين المتطرف، والذي كان قد أحرز على ١٠٪ في الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٨٦. والسؤال الذي يطرحه المهاجرون المتعلمون اليوم: ماذا سيكون موقف الحزب الديجولي وقد أدت سياسته السابقة الى زيادة رصيد اليمين المتطرف من ١٠ الى ١٤,٤٪؟ هل سيستمر في تبني شعارات أخرى من شعاراته، أم انه سيتوقف عند مسألة الأمن والارهاب والهجرة غير المشروعة؟.

لقد طور اليمين المتطرف افكاره المعادية للهجرة على عدة محاور هي:

ـ محاربة البطالة. فالاجانب يعملون والفرنسيون يجلسون بدون عمل. ولذلك لا بد من طرد جميع المهاجرين القادمين من المغرب العربي وافريقيا ومن تركيا ايضا. كما يطالب جان ماري لوبين بحرمان المهاجرين من حق الاستفادة من الخدمات والتعويضات الاجتماعية: (السكن الاجتماعي المدعوم من الدولة، تعويض العائلة، الضمان الصحي والاجتماعي، تعويض البطالة.... الخ) وحصر ذلك بالفرنسيين. وترد القوى اليسارية والديموقراطية على هذه الادعاءات بالحجج الموثقة التي تثبت مثلا بان مجموع ما يدفعه المهاجرون لصناديق الخدمات الاجتماعية يفوق ما يأخذونه منه، لأن غالبيتهم تعمل فعلا.. وعدد المتقاعدين منهم قليل جدا. وبالنسبة الى العمل والبطالة فان هؤلاء المهاجرين لم يأتوا الى فرنسا بمبادرة خاصة منهم، بل ان أرباب العمل هم الذين بحثوا عنهم ما وراء البحر المتوسط.. وشغلوهم باجور وشروط عمل لم يكن الفرنسيون يقبلون بها.. والكثير من المهن التي اشتغل بها ابناء افريقيا والمغرب العربي لا يقبل الفرنسيون ان يشتغلوا بها (العمالة الزراعية الموسمية.. اعمال التنظيف، المناجم.... الخ). والغريب في الأمر بأن المناطق التي شهدت صعود اليمين المتطرف بشكل كبير هي اكثر المناطق التي لا تستطيع الاستغناء عن الأيدي العاملة المغربية، مثل جزيرة كورسيكا ومدن الجنوب الفرنسي. وتشكل هذه المناطق المعاقل الحقيقية لليمين المتطرف.

ـ محاربة الجريمة وأعمال العنف. ويدعي اليمين المتطرف بأن ابناء المغرب العربي السجناء يشكلون نسبة أعلى بكثير من نسبة المساجين الفرنسيين، وان المناطق التي يقطن فيها المهاجرون المغاربة في احياء مرسيليا القديمة وفي بعض احياء باريس وفي ضواحي ليون وبعض الضواحي الباريسية هي مناطق يغيب عنها الأمن، ولا يستطيع فيها الفرنسيون ان يشعروا بالأمن وبالتالي الحرية.

ولكن العديد من الباحثين الفرنسيين فندوا هذه الادعاءات بالقول «لو اخذنا نسبة الجرائم الصغيرة لدى شرائح الفرنسيين ما بين ستة عشر عاما وثلاثين عاما لوجدنا انها نسبة اكبر من نسبة هذه الجرائم لدى الشرائح نفسها من ابناء المهاجرين». ويضيفون بأن هذه الجرائم لا ترتكب لأن مرتكبيها عرب.. بل لأنهم ينتمون الى اوساط اجتماعية ـ اقتصادية مسحوقة، وان علاجها لا يتم الا عبر علاج اقتصادي ـ اجتماعي يتمتع به الجميع.

ـ حماية الثقافة الوطنية والشخصية الوطنية، فينطلق هذا الشعار من مشاعر العداء للاسلام والثقافة الاسلامية بالدرجة الأولى.. إذ يعتبر ماري لوبين ان تقدم الاسلام في فرنسا يشكل خطرا على الثقافة الفرنسية ويستشهد بأن عدد المساجد في فرنسا اصبح يزيد على الألف، وانه يحمل معه عادات وتقاليد وقيما تتناقض مع القيم الغربية ومع الشخصية الفرنسية. ويندد لوبين بالمجتمع متعدد الثقافات ويدعي بأن هذا التعدد يؤدي الى حدوث ما يحدث حاليا في اسرائيل.

وترد القوى المستنيرة والديموقراطية على هذه الادعاءات الديماغوجية بالقول: ان الثقافة الفرنسية والحضارة الفرنسية لم تكن في يوم من الأيام نتاج انغلاق عرقي، بل تطورت عبر الروافد التي حملها اليها المهاجرون من بقاع شتى وثقافات مختلفة، او يستشهدون مثلا بفريق فرنسا لكرة القدم الذي فاز ببطولة اوروبا قبل اعوام، حيث ان اكثر من نصف اعضائه من اصل غير فرنسي.. كما يستشهدون بعشرات الأسماء اللامعة في عالم الأدب والفن والعلم والطب من اصول اجنبية مختلفة، ويضيف هؤلاء بأن احدى خصوصيات الحضارة والثقافة الفرنسية هي انفتاحها على الآخرين، وأحد تقاليد الثورة والجمهورية الفرنسية هو معاملة الجميع فرنسيين وغير فرنسيين معاملة متساوية امام القانون والدولة.

قانون جنسية

وقد اندلع هذا الجدل اثناء النقاش الذي جرى خلال العام الماضي حول مشروع تغيير قانون الجنسية، حيث يطالب اليمين المتطرف بايقاف التجنيس الآلي لأبناء المهاجرين الذين يتمتعون بالجنسية لأنهم ولدوا على الأرض الفرنسية. وكان هذا أحد المواضيع التي جارى جاك شيراك اليمين المتطرف فيه. إلا انه اضطر الى التراجع إثر حركة الرفض الواسعة من أغلب القوى والتيارات السياسية في فرنسا، وشكل لجنة حكماء قدمت تقريرا مهما بعدما اجرت العديد من جلساتها أمام عدسات التلفزيون.

هذا ويبلغ عدد المهاجرين الأجانب في فرنسا ٤ ملايين من بينهم مليونا عربي، بينهم حوالي ٨٥٠ الف جزائري، يعمل أغلبهم في الزراعة والمناجم وصناعة السيارات والبناء والتنظيف.. ولوحظ في السنوات الماضية وأمام موجة العداء للعرب ان اتجه قسم كبير من هؤلاء المهاجرين نحو الاسلام تعبيرا عن تمسكهم بشخصيتهم وعن رغبتهم في الدفاع عنها. والشيء الذي يحز في نفوس العديد من ابناء المهاجرين هو لامبالاة الدول العربية إزاء موجة العداء لهم، باستثناء بعض الادانة المعنوية، ولكن قضيتهم لم تطرح على المستوى السياسي في اطار العلاقات الثنائية بين فرنسا والدول العربية والأخص الدول المعنية مباشرة بالمسألة، دول المغرب العربي.

والشيء الذي يدعو للأسف ايضا ان الجالية الاسلامية العربية في فرنسا، وبالأخص الذين يحملون الجنسية الفرنسية لم يستطيعوا الى الآن ان يبلوروا اطارا يجمعهم او منبرا يعبر عنهم مع العلم أن الدين الاسلامي هو ثاني دين في فرنسا بعد الكاثوليكية وقبل البروتستانتية واليهود والارثوذوكس. وتجدر الاشارة الى ان قسما كبيرا من الفرنسيين من اصل جزائري يسمون «حركيين» وهم الجزائريون الذين ارتبطوا بفرنسا وبالاستعمار الفرنسي، وفضلوا مغادرة الجزائر في بداية الاستقلال. بعضهم اعتقادا بأن فرنسا ستعود وتنتصر في الجزائر.. وبعضهم الآخر خوفا من انتقام الثوار بسبب تعاملهم مع الدولة المستعمرة. وبينما تخلى هؤلاء عن جنسيتهم الجزائرية احتفظوا بثقافتهم وبالأخص بدينهم، ويعاني ابناء هؤلاء الآن من حالة استثنائية تتعلق بالهوية.. فالايديولوجية العنصرية ترفضهم، وفي الوقت ذاته يشكلون حالة ثقافية فرنسية، ويعانون من البطالة والضغط اكثر من غيرهم، دون ان يستطيعوا ايجاد البديل الموضوعي في علاقة قوية بأرض الوطن بسبب غياب سياسة جزائرية قادرة على استيعابهم، وهذه مشكلة أخرى سنعود اليها خارج إطار الانتخابات الفرنسية. المهم أن هذا الجيل بدأ يستفيق ويبحث عن تعبير خاص به داخل الحياة الفرنسية، حيث تشكلت العديد من المنظمات.. إضافة الى وجودهم الكبير في منظمة «الانقاذ من العنصرية» وهي أهم منظمة معادية للعنصرية في فرنسا. وأغلب هؤلاء يدعون اليوم للاقتراع لصالح ميتران بعدما كانوا قد توزعوا بين ميتران وريمون بار في الدور الأول. هذا ويبلغ عدد الناخبين من اصل عربي ٨٥٠ الف ناخب.

مخاوف في محلها

ان خوف الأوساط المهاجرة ليس من امكانية نجاح جان ماري لوبين في استلام الحكم السياسي.. ولكن هذا الخوف يندرج على ثلاثة مستويات:

١ ـ نجاح اليمين المتطرف في استلام عدة بلديات كبيرة في الانتخابات البلدية في مارس (آذار) ١٩٨٩ فجان ماري لوبين يحلم بأن يصبح رئيسا لبلدية مرسيليا ويعبر في حال نجاحه باخراج العرب من حي كانوبيير في وسط مرسيليا ومن زيادة عدد الشرطة البلدية الموالية أساسا لليمين المتطرف، ومن حرمان المهاجرين من الخدمات الاجتماعية.. سكن، مدارس، تعويض عائلي... الخ. هذا وقد تقدم اليمين المتطرف على مرشحي اليمين الديموقراطي في ٢٣ مدينة يزيد عدد سكانها على ٨٠ الف ساكن، اغلبها في جنوب فرنسا وفي ضواحي باريس.

٢ ـ تشجيع الاعتداءات الفردية على المهاجرين، وتحويلها الى اعتداءات منظمة وجماعية محمية من بعض اجهزة الدولة «البلدية» بهدف دفعهم الى مغادرة البلاد.

٣ ـ التأثير على الحكم السياسي في حال نجاح جاك شيراك واضطرار اليمين الديموقراطي للتحالف في الانتخابات المقبلة البرلمانية والبلدية مع اليمين المتطرف وان يكون ثمن ذلك تشديد الضغط على المهاجرين واجبارهم على العودة الى بلادهم.. الأمر الذي توقعه الكاتب الجزائري كاتب ياسين عندما كتب قبل اكثر من عشر سنوات مسرحية بعنوان «محمد خذ حقيبتك وامش».

ici et ailleurs

المهاجرون العرب خلال احدى التظاهرات الاحتجاجية مطالبين بحقوقهم في العاصمة الفرنسية

الشرق الأوسط من القاهرة:

موقف مصر من العلاقة الفلسطينية السورية يعلنه مبارك غدا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان اللقاء الذي تم يوم الاثنين الماضي بين الرئيس السوري حافظ الأسد والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ركز على ابداء كل طرف حسن النوايا تجاه الطرف الآخر ورغبته في فتح صفحة جديدة في العلاقات.

وذكرت تلك المصادر ان اهم نقاط الخلاف بين الطرفين هي طبيعة علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع مصر حيث تستند سورية الى مواقف بعض الفصائل الفلسطينية الراغبة في تجميد العلاقات مع مصر، والحوار الفلسطيني مع اليسار الاسرائيلي، والوجود الفلسطيني في لبنان.

وتوقعت تلك المصادر ان يتضمن خطاب الرئيس المصري حسني مبارك يوم غد (الاحد) في مناسبة عيد العمال اعلان الموقف الرسمي لمصر من هذا الموضوع والمعلومات التي حصلت عليها مصر حتى الآن في اطار شرحه للموقف على الساحة العربية وتطورات حل القضية الفلسطينية.

ومن ناحية اخرى صرح الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للسيد عرفات ان الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من التنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المعنية كافة في النزاع في الشرق الأوسط، خاصة بعد ان بدأت اولى خطوات المصالحة السورية ـ الفلسطينية ووجود علاقات جيدة بين المنظمة وكل من مصر والأردن ولبنان.

وأكد الدكتور شعث في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان جنازة المليون فرد التي ودعت الشهيد ابو جهاد في دمشق الى مثواه الأخير خلقت ظرفا موضوعيا جديدا لا يمكن لاي قوة ان تتجاهله، ولعبت دورا رئيسيا في بدء خطوات المصالحة السورية الفلسطينية.

مبعوث القذافي:

نرحب باي عمل عربي مشترك

ابوظبي ـ ق.ن.ا ـ صرح السيد عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا لدى الجامعة العربية ومبعوث الرئيس الليبي معمر القذافي بأن التحرك الليبي على الساحة الخليجية حاليا يستهدف التوصل الى قاعدة مشتركة لوحدة العمل المشترك خلال المرحلة المقبلة حتى تتمكن الأمة العربية من مواجهة العدوان الصهيوني والمخططات الامريكية.

وحول ما رددته الانباء عن قرب عقد قمة رباعية في ليبيا تضم رؤساء سوريا والجزائر وليبيا اضافة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قال السيد العبيدي ان بلاده ترحب بأي عمل مشترك من شأنه استعادة التضامن العربي.

الرهينة السعودي يروي لـ «الشرق الأوسط» محنته على «الجابرية»؟

أبو الحسن هو زعيم العصابة.. وكان مرجعهم بكل شيء
القراصنة «المسلمون» قدموا لنا السجق في لارنكا؟

الدمام - «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

مشهد كانت المحطة التي سماها سعود العمران محطة الاطمئنان بالنسبة للقراصنة واحكام قبضتهم ومحطة الاسلحة الجديدة والوجوه الجديدة التي صعدت على الطائرة ملثمة.. وبعد ان خرجت الطائرة منها كان التحرك من ايران في حد ذاته مبعث اطمئنان للرهائن فنحن ايام كنا في ايران كان امامنا شريط الارهاب الايراني كله وتخيل انك في ايران الدماء والموت ورهائن السفارات وكل شيء مباح ومستباح خاصة بعد ان عرفنا مطالب القراصنة.. واصبح جميع من هو على متن الطائرة عربا وعربيا فقط.. والمطالب موجهة لحكومة الكويت والكل يعلم من هم المسجونون في سجونها وعلاقتهم مع ايران، فكان الخروج من ايران كما يمثله ويسميه الرهينة السعودي الثاني بمثابة الهروب بجلدنا على امل ان يكون الاقلاع الثاني في طريقه او يقودهم الى محطة اكثر امانا من ايران ولكن ما كنا نخشاه هو ان تهبط في بيروت فاللهجة لبنانية وهذا قرب من اذهاننا شبح مطار بيروت وفيها تذكرنا ما يحدث عليها من ارهاب على الارض او ما حدث للطائرة الامريكية «تي دبليو ايه» (T.W.A).

ويسترسل مبارك: ان كل هذا وعندما اعيد شريط لحظات الخروج من مشهد فهي بالنسبة لي ساعات المخاض العصيبة والألم الذي يسبق الولادة.. والكل لا يدري اين نحن ذاهبون وإلى اي جهة نسير وفي اي محطة ستهبط الطائرة. ولكن بعد ٣ ساعات دخل الرعب قلوب الجميع حتى ان بعضهم تلا الشهادتين وظن ان الطائرة ستصطدم بالارض.

ولكن خلال الساعات الثلاث كان واضحا انها تتجه الى الكويت التي بيننا منها ٣ شخصيات يعاملها القراصنة «معاملة خاصة» - يقصد الشيخ فاضل وشقيقتيه ابتسام وانوار الصباح - وهنا يقول سعود، كان القراصنة يأخذون الركاب ليسألوهم، ومن هذه اللحظات تمنيت الا يأتي على الدور، فكان الرعب يلازمني خلال هذه الفترة خاصة وانهم منذ الاقلاع رفعوا شعار الاستنفار وطبقوا ممنوعاتهم وتحذيراتهم بان لا نتحرك او نتكلم او ننام كما رفضوا الرد على اي طلبات حتى الذهاب لدورة المياه.. وطبعا من مشهد كانوا قد سيطروا على كل شيء وأصبحت الطائرة بالنسبة لهم مطالب ولا خطر منا بعد التفتيش الدقيق الذي اجروه لنا قبل الخروج من مشهد.

ولكن في هذه الاثناء، وبعد الاقلاع، تأكدنا بالهمس ان العرب عامة مستهدفون وخاصة الاشقاء الكويتيين.

وجوه اختفت

وخلال هذه الفترة وجدنا من الوجوه المقنعة التي كنا نراها منذ بدء عملية الاختطاف، ان هناك وجوها اختفت من القراصنة في مشهد، كما ظهرت وجوه جديدة وبدأوا يموهون علينا بتغيير الالبسة وتبادلها مع بعضهم البعض.

وهنا سألت سعود: هل كان بينهم سيدة فقال: لا اعتقد، لكن هذا الاعتقاد ظهر عندما وجدنا بعد تركنا مشهد واحدا منهم مقنعا ويرتدي قميصا واسعا يعطي انطباعا بانه من نوع «البلوز» التي ترتديها السيدات وكانت يده بيضاء جدا وليس بها شعر، اعتقد ان هذه الملامح هي التي ادت الى ظن البعض ان بين القراصنة سيدة. وهذا الشخص اختفى في نهاية الرحلة ولم نره في لارنكا ولا نعلم هل نزل كراكب عادي ام لم يظهر لنا ثانية.

ويستطرد سعود: اثناء الطيران العادي الذي استمر ٣ ساعات وجدنا الطائرة فجأة تدور وأحسسنا انها هبطت جدا وظهرت عليها اشارات ربط الحزام وممنوع التدخين.. ولكن طالت العملية، فهبوط حاد ثم ارتفاع ثم هبوط ودوران ثم ارتفاع وهكذا واستمر الحال فترة اكثر من ٣ ساعات لدرجة ان طاقم الحراسة تغير علينا وكان التغيير الاول منذ اقلاعها من مشهد.. ودخل في القلوب الرعب وهمس البعض نخشى ان يحدث ارتطام بالارض. لم يكن احد يدري ماذا يجري الا اصوات عنيفة بين اجهزة الطائرة الامر الذي جعل الجميع يتلو الشهادتين ويستعد لأي مكروه وهم «اي القراصنة» في هذه الاثناء اصابهم التهور والتوتر والعنف والصراخ في وجه الرهائن الباكين!!

من هو ابو الحسن

وبدا واحد من القراصنة لا يتكلم مع الرهائن وان تكلم كان كلامه قليلا ويظهر بيننا ملوحا من حين لآخر بالقنبلة والمسدس ويتجول بهدوء بجوار الطائرة وهو نفسه الذي قام بالفرز الاخير والتأكيد على ربط الايادي والجنسيات في مطار مشهد..

وكان يتردد نتيجة للمعاملة التي تتم بينه وبين الخاطفين انه القائد والموجه لهم الذي يبلغهم بالتنبيهات والتحذيرات وكان عقب مروره دائما يظهر تحذيرا وكلاما للرهائن.

وسمعنا الحراس ينادونه ابو الحسن.. وكانوا يرددون بين حين وآخر كلمات مثل «ابو الحسن قال» او «ابو الحسن هو اللي امر» هذا بالنسبة لهم. وكان واضحا على هذا الشخص الذي لم نسمع صوته الا نادرا وباقتضاب انه عسكري، وكان اول عمل قام به عند مشهد بعد الاطمئنان الى وضعنا انه عاد للتأكد من ربط يد الطيار ومساعده.

وكان القراصنة احيانا اذا تشاوروا مع بعضهم وتناقشوا حول شيء ينادون على ابو الحسن لاخذ رأيه ويظهر ان كلمته كانت مسموعة بينهم حتى ايماءاته واشاراته.

واحيانا كانوا يطلبون احد الحراس ويقولون له «ابو الحسن يريدك»، وفي حالات الاستنفار القصوى كان اسمه يتردد كثيرا ويقولون بصوت عال «شو العمل يا ابو الحسن».

.. المهم بعد هبوط الطائرة في محطتها الثانية - لأرنكا - كان التوتر والتصرف بعنف يبدو على القراصنة عكس ما كانوا عليه في مشهد.. واخذوا كريمتا آل الصباح الى مقدمة الطائرة وكنا لا نعلم انهما من عائلة آل الصباح هذا بالنسبة لي اما الاخوة الكويتيون اعتقد كانوا يعلمون او بعض منهم على الاقل. واذكر ان اعصابهما كانت قوية وكلما كنت انظر اليهما واجدهما رابطتي الجأش وصامدتين اتسمع واهمس في نفسي كيف لفتاتين ان تكونا صابرتين ونحن لا نصبر ولكن كان يؤلمنا جدا انهما الفتاتان الوحيدتان على متن الطائرة الامر الذي جعلنا نضع امامنا بعض علامات الاستفهام من هما وما هو غرض الخاطفين من بقائهما على الطائرة.. خاصة ونحن نرى ان هؤلاء يعاملون شقيقهم معاملة غير عادية ينادونهم «اقصد الثلاثة» الفتاتان وشقيقهما، ثم يعودون الى اماكنهم بجوارنا.. والمرة التي اخذوهم فيها فترة اعتقدنا انهما خرجتا من الطائرة ليلة الهبوط من قبرص حيث حملوا الثلاثة الى الدرجة الاولى ولم يعيدوهم الا بعد ٥ ساعات تقريبا.. وفي هذه الاثناء حاولنا نعرف اين هبطنا وجوف الليل كان قد دخل الى منتصفه وسواد بساعاته لا نعرف متى يظهر لها بياض وسط حالة استنفار داخل الطائرة ومشاهد الرعب بتربيط الابواب بالحبال ومحاولة تلغيمها.

سعود العمران

حوارات الرهائن

ويحاول سعود ان يتذكر ماذا عملوا داخل الطائرة في هذه الساعات هل كان الصمت رفيقهم، وكيف قابلوا التحذيرات التي اطلقها القراصنة ويقول من ناحية قبولي التحذيرات «نعم الجميع قبل فالطائرة احكموا قبضتهم عليها وتصرفات القراصنة الزئبقية هدوء ثم عاصفة ثم عنف جعلنا نتوقع منهم ان يطلقوا الرصاص في اي لحظة ولكن كان هناك اتفاق بيننا ان نختلس الوقت ونحن مطأطئو الرؤوس ونتهامس، وقال لي محمد رمضان - الرهينة المصري - الذي ادى أذان الصلاة الوحيد على الطائرة ولم يسمح له بذلك الا مرة واحدة طوال الرحلة «لقد وضحت مطالبهم ونيتهم واتجاهاتهم ما الذي تتوقع انهم فاعلون بنا بعد الافراج عن الاجانب والابقاء على العرب؟ قلت له: «لا ادري».

وحاولت ان اخرجه من اوهامه ونتكلم في مسائل خاصة ماذا تعمل، واجابني بانه مهندس، وسألني كذلك وهل زرت قبرص ام لا وهل هذه اول مرة في زيارتها.. سياحة ام عمل وهكذا كان الحوار ووسط حوار ساعات الرعب كانت احيانا تخرج منه نكتة السخرية التي تجعلنا نبتسم ولكن وقع المحظور.

فجأة لمحنا احدهم اننا مطأطئو الرأس ولكننا نتكلم بهمس فصرخ «اقعد جالس» و«اسكت والا.. ساضرب في المليان».. واقترب منا وسأل: في ما تتشاوران؟ فقلت له انني اسأله عن الساعة والوقت هل هو نهار ام ليل!! فقال «ليه» فقلت له مجرد سؤال فتركنا بعد ان صب علينا جام غضبه.

ولم نكن نعلم اننا في قبرص بعدما هبطنا بيوم ولكن بدأ يتسرب الخبر وعرفت بالخبر قبل زميلي المصري محمد رمضان.

رمضان لا يأكل السجق

وفي هذه الاثناء قدموا لنا وجبة اكل لا اعرف ما اذا كانت غداء ام عشاء فقلت لرمضان ما هذا؟ فقال «سجق» وبدأ يأكل وسألته هل ستأكله؟ فقال اظن اننا في بلد اسلامي ولا يقدموا لحما غير اسلامي

فقلت له نحن في قبرص

فترك الاكل واخرج ما في فمه ولم يأكله باعتبار انه لحم خنزير ورفض ان يكمل اكله رغم الجوع الشديد الذي كنا نحسه وبدأ يستغفر الله.

الحلقة ٣ والاخيرة غدا

اخر فصول المحنة
«الارض بتتكلم عربي»

العراق يقصف هدفين

ايران زاعمة: لم نخرق هدنة حرب المدن

بغداد - وكالات الأنباء: قال العراق امس ان طائراته هاجمت ناقلة عملاقة وسفينة اخرى في الخليج خلال الليل. وقال متحدث عسكري ان طائرات حربية عراقية هاجمت في وقت واحد هدفا بحريا كبيرا جدا «وهي العبارة التي يستخدمها العراق للاشارة الى ناقلة عملاقة».

واضاف المتحدث قوله ان الهجومين استهدفا تعطيل امدادات النفط الايرانية وحرمان طهران من العائدات التي تستخدمها لاطالة أمد الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ سبعة اعوام ونصف العام.

والغارتان اللتان وقعتا امس الأول هما اول غارتين يعلن العراق عن شنهما على سفن في الخليج منذ السابع من الشهر الحالي عندما قالت بغداد انها اصابت ناقلة عملاقة.

ونفى العراق انباء ايرانية تحدثت عن اسقاط طائرة عراقية الليلة قبل الماضية.

الى ذلك، نفت ايران امس ان قواتها هاجمت مناطق مدنية عراقية وزعمت ان بغداد تبحث عن مبرر لاستئناف هجماتها على المدن الايرانية.

وقال متحدث باسم مقر الاعلام الحربي ان طهران اوقفت هجماتها الانتقامية على المدن العراقية بعد ان اوقفت بغداد هجماتها على المناطق المدنية الايرانية يوم ٢١ الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية عن المتحدث قوله «اننا نؤكد اننا لا نريد ابدا الدخول في حرب المدن ولكن في حالة اذا كانت بغداد تخطط لمعارك جديدة ضد المدنيين الايرانيين فيجب عليهم ان يتوقعوا الرد الساحق من جانب مقاتلينا».

وقد اتهمت القيادة العليا العراقية ايران امس الأول بقصف بلدان حدودية منتهكة وقفا لاطلاق النار في حرب المدن اعلنه العراق من جانب واحد منذ ثمانية ايام.

وحذر العراق من انه اذا انتهكت هدنة حرب المدن فسوف يشن هجمات انتقامية ضخمة.

وزعم المتحدث الايراني ان تسعة مدنيين لقوا مصرعهم وجرح ٧٦ آخرون من جراء القصف العراقي لمناطق سكانية في مدن عبادان وبانه وزاردشت وماريفان الايرانية.

وقد اندلعت احدث جولة في حرب المدن في نهاية فبراير (شباط) الماضي، وقد اطلق العراق خلال هجمات استمرت نحو شهرين على المناطق السكانية ١٩٠ صاروخا على ايران معظمها على طهران

في حين قالت ايران انها اطلقت ٨٠ صاروخا على العراق، وقد لقي مئات من المدنيين مصرعهم لدى الجانبين.

قتال جديد بين «امل» و«حزب الله»

راشيا (لبنان) - وكالات الانباء: قالت مصادر امنية امس ان اشتباكا محدودا وقع الليلة قبل الماضية بين ميليشيات حركة «امل» و«حزب الله» الموالي لايران.

وقالت المصادر ان الاشتباك الذي وقع في قرية عين التينة في منطقة البقاع الغربي في شرق لبنان استمر نصف ساعة واستعملت فيه الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وكان اشتباك مماثل قد وقع مساء الثلاثاء الماضي في قرية يحمر في المنطقة نفسها اوقع جريحا لدى كل من حركة امل وحزب الله.

مساعدات كويتية جديدة للبنان

الكويت - كونا: قال رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وممثل جبهة الانقاذ الاسلامية في طرابلس المحامي مبارك سعدون الصالح المطوع بأنه تم اعتماد مشروعي توسيع وترميم مسجد الأفغاني بطرابلس وتزويد المراكز الطبية بالأدوية والأجهزة وذلك بواسطة بواسطة جبهة الانقاذ الاسلامية في المدينة.

وقال السيد المطوع انه جرى التعاون بين اللجنة والجبهة لدعم مشروع كفالة الطلبة الجامعيين والمراحل التعليمية المختلفة حيث تكفلت اللجنة برسوم دراسة ١٨ طالبا جامعيا من طرابلس و٤٠ طالبا جامعيا من بيروت و٥٥٠ طالبا من كافة المراحل الأخرى بالاضافة الى كفالة ٤٤ بيتما من الذين فقدوا العائل بسبب الأوضاع المأساوية في لبنان.

الحجيلان: بادرنا بقطع العلاقات مع إيران لمسلكها العدواني

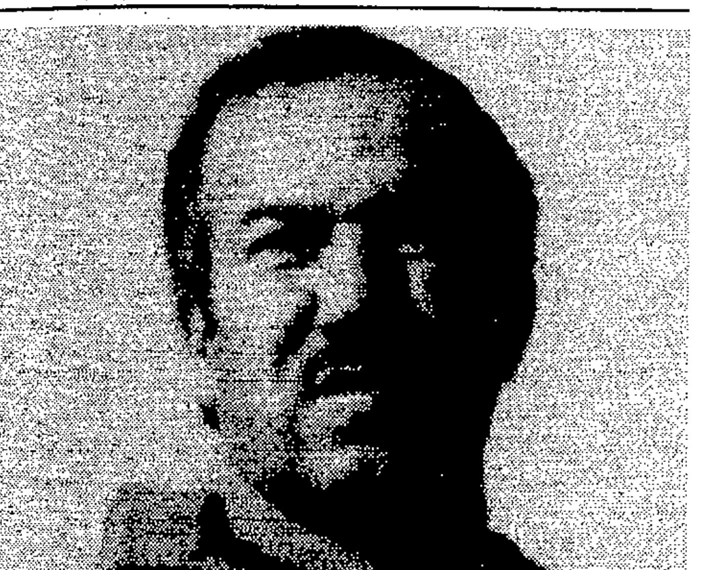
باريس - «الشرق الأوسط»:

أكد السيد جميل الحجيلان، سفير المملكة العربية السعودية في باريس، على أن سياسة المملكة عرفت دائما بالحكمة وضبط النفس والابتعاد في مواقفها بعيدا عن الانفعال. وقال إن هذه هي المرة الأولى في تاريخ الدبلوماسية السعودية تجد المملكة العربية السعودية نفسها مضطرة إلى المبادرة باتخاذ قرار بقطع العلاقات مع إيران «فهي اوصدت كل سبل التفاهم والحوار، وعمدت إلى مسلك عدواني ازاء بلادنا بالقول والعمل على نحو يعرفه الجميع».

جاءت تأكيدات السيد الحجيلان خلال مقابلات اذاعية أجرتها معه في باريس «اذاعة فرنسا الدولية» واذاعة «مونت كارلو».

وعن تهديدات الحكم في طهران بأن الحجاج الايرانيين سيتظاهرون في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة في موسم حج هذا العام، كما فعلوا في الأعوام السابقة الأخرى. أجاب السفير الحجيلان قائلا: إن تلك المظاهرات هي بدعة سيئة مستنكرة وهي لا تشكل فقط خروجا على كل ما للحج من قدسية واحترام وخلوص لوجه الله بل ان تلك المظاهرات ايضا تعرض أمن مئات الاف من الحجيج وأمن المواطنين السعوديين لخطر كبير، ولا يمكن لأي دولة مسؤولة تضع نفسها موضع المملكة العربية السعودية أن تتسامح فيه، وأنه منذ شرع الحج ركنا من اركان الاسلام لم يذكر في مكة المكرمة اسم غير اسم الله ولم يرفع فيها شعار غير شعار الدعوة إلى الله.

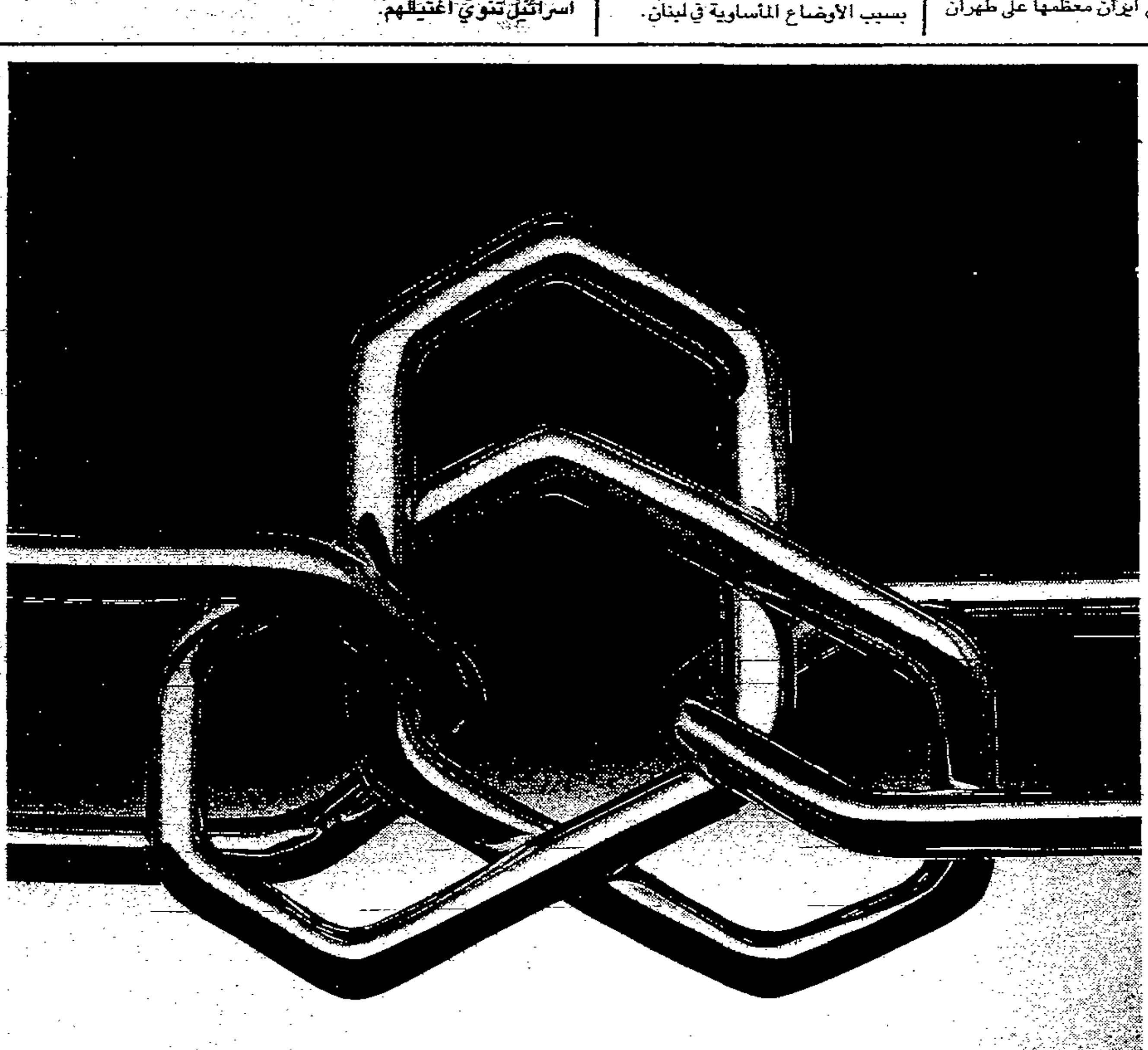
وجوابا على سؤال حول شراء المملكة العربية السعودية لصواريخ من الصين قال السفير إن للمملكة العربية السعودية دولة مستقلة ذات سيادة وقد مارست حقها في شراء تلك الأسلحة بوحي من مصالحها العليا. ونحن على أي حال لا نشتري اسلحة مثقلة بقيود سياسية.



الشهيد خليل الوزير

مسؤولون فلسطينيون: ابو جهاد أبلغنا بمخطط الاغتيالات الاسرائيلي

بيروت - ر - صرح مسؤولون فلسطينيون امس بان الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) القائد العسكري الفلسطيني الذي قضى اغتيالا في تونس كان قد حذر مسؤولين فلسطينيين في لبنان من مخطط اغتيالات اسرائيلي قبل ثلاثة ايام من مقتله، واضافوا قولهم ان السيد الوزير اتصل هاتفيا بمسؤولي جماعات فلسطينية مختلفة في بيروت وجنوب لبنان وحذرهم مما وصفه بانه مخطط اغتيال يعده الاسرائيليون، وقال مسؤول فلسطيني ان ابو جهاد اتصل قبل ثلاثة ايام من مقتله بجميع المسؤولين الفلسطينيين وطلب اليهم اتخاذ تدابير امنية استثنائية لأن هناك خطة اسرائيلية تقضي بقتل اكبر عدد ممكن من الزعماء والمسؤولين الفلسطينيين. وقال المسؤولون الفسطينيون ان ابو جهاد تلا في اتصال هاتفي اسماء مجموعة اشخاص بينهم هو شخصيا قال ان اسرائيل تنوي اغتيالهم.





نصيحتي إلى الرئيس الأمريكي المقبل

ما الذي يجب على الرئيس الامريكي المقبل ان يفعله عندما يتولى زمام السلطة في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩؟ الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون يشرح كيف يجب عليه ان يستعيد ادراك امريكا الواضح لاتجاهها وسياستها في العالم.

الشرق الأوسط تنشر كتاب
عام ١٩٩٩
نصر بلا حرب
للرئيس الامريكي السابق
ريتشارد نيكسون
الحلقة الرابعة

كان شارلس ديجول، مثل معظم الشخصيات التاريخية العظمى، لديه موهبة البصيرة. فقد رأى قبل الاخرين بفترة طويلة الخطر الذي كان يمثله ظهور هتلر، والامكانات الرهيبة التي ستترتب على تحول القوات المسلحة الى قوات آلية وامكانية خروج فرنسا من هزيمتها عام ١٩٤٠ رافعة الرأس الى جانب المنتصرين في الحرب. وخلال زيارته الرسمية الى واشنطن عام ١٩٥٩ حول قدرته على التبصر الى السياسة الامريكية. وقال لي، ولم يكن قد بقي على بدء الحملة الانتخابية لعام ١٩٦٠ سوى اشهر قليلة: «انني لا اريد التدخل في السياسة الامريكية،


ايزنهاور

ولكن نصيحتي لمن يرشح نفسه للرئاسة هي ان يخوض حملته من اجل «امريكا جديدة»، وقد كان مصيبا، ولكنني كنائب للرئيس لم استطع الاستفادة من تلك النصيحة لانني كنت سأبدو وكأنني اؤنب الرئيس ايزنهاور. لكن جون كيندي خاض المعركة على ذلك الاساس، وفاز في الانتخابات.

وأنا أقدم النصيحة نفسها الى الرئيس في عام ١٩٨٨. والرئيس ريجان مثلما كان الرئيس ايزنهاور يتمتع بشعبية كبيرة جدا. فقد ايد الشعب الامريكي زعامته وهم سعداء لأن امريكا استعادت مكانتها في الخارج كما انها عاشت فترة طويلة من النمو والازدهار في الداخل.

والامريكيون معجبون بالطريقة التي استرد بها احترام امريكا واحترام الوطنية داخل امريكا. الا ان الامريكيين لا يكتفون اطلاقا بالنجاح. والمرشح الذي يحاول ان يكون نسخة طبق الاصل عن الرئيس ريجان ويعد فقط بالاستمرار في سياساته لن يستطيع السير الى الامام.


كنيدي

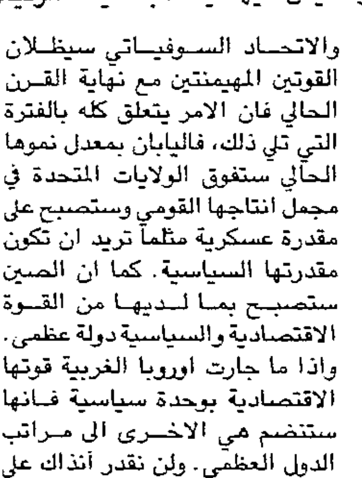
والدعوة الى امريكا جديدة تلقى قبولا كبيرا لدى المزاج الامريكي. فالتقاعس ليس من الصفات الامريكية. والتاريخ الامريكي عبارة عن تغييرات هادئة وتغييرات نشطة.

الا ان الهادئة أوضح كثيرا من النشطة. وهناك طاقة لا تكف عن الحركة تحت السطح. والوضع القائم او الراهن هو على أفضل الاحوال مرحلة توقف على الطريق الى بذل جهود اعظم او برهة من التمعن لاعادة شحذ الهمم قبل مواجهة اي تحديات جديدة. والمسألة مجرد مسألة وقت قبل ان نواجه الدورة المقبلة من التاريخ الامريكي. والانجاز الحقيقي بالنسبة لدولة عظمى ورجل عظيم لا يأتي من مجرد الحفاظ على المنجزات السابقة بل من خلال الشروع في مغامرات جديدة.


جورباتشوف

ولما كانت بداية القرن الحادي والعشرين لا تبعد سوى اقل من ١٢ سنة فان الدعوة الى امريكا جديدة ستلقى قبولا اضافيا. وسوف يتطور احساس متزايد مفاده اننا بحاجة الى تهيئة انفسنا للعهد الجديد، ولاعداد امريكا للطيارة الجديدة في القرن المقبل. والذي نقرر أن نفعله


بوش ودوكاكيس: أيهما يأخذ بنصيحة الرئيس ديجول؟


ديجول

سيكون له اثر عميق على ما سيحصل للعالم. كما ان كيفية اختيارنا ان نقود، ومن الذي نختاره ليقود، اسئلة حيوية جدا. فالمسألة تتعلق بمستقبل الحضارة. وسوف تقرر اعمالنا الى درجة كبيرة ما اذا كان القرن المقبل سيكون افضل القرون او اخرها للبشرية.

علينا ان نحاول اعادة صياغة العالم سياسيا. ففي القرن العشرين فاق تقدمنا التكنولوجي تقدمنا السياسي. وعلينا الا نسمح لهذا بالحدوث في القرن المقبل لأن تقدمنا المادي وصل الى النقطة التي يمكن ان يؤدي معها اخفاقنا في مجاراته بتقدم سياسي مماثل الى دمارنا الشامل. وفي القرن الحادي والعشرين علينا ان نجد السبل لمجاراة منجزاتنا العلمية ومماثلتها بتقدم سياسي وخفض امكانات حدوث حرب وأن نشارك في فوائد السلام.

وفي وسعنا ان نتوقع تغييرات ضخمة في ميزان القوى السياسي والاقتصادي في القرن الحادي والعشرين. فمع ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي سيظلان القوتين المهيمنتين مع نهاية القرن الحالي فان الامر يتعلق كله بالفترة التي تلي ذلك، فاليابان بمعدل نموها الحالي ستفوق الولايات المتحدة في مجمل انتاجها القومي وستصبح على مقدرة عسكرية مثلما تريد ان تكون مقدرتها السياسية. كما ان الصين ستصبح بما لديها من القوة الاقتصادية والسياسية دولة عظمى. واذا ما جارت اوروبا الغربية قوتها الاقتصادية بوحدة سياسية فانها ستنضم هي الاخرى الى مراتب الدول العظمى. ولن نقدر آنذاك على ان نقود العالم لمجرد قوتنا الاقتصادية والعسكرية المتفوقة.

كيف نتجنب الحرب النووية

وفي تنافسنا مع الاتحاد السوفياتي سنواجه سؤالين اساسيين مهمين: كيف نستطيع تجنب الحرب النووية؟ وهل نستطيع تجنب الهزيمة دون حرب؟

ان من اكثر التطورات تبشيرا بالخير هو ادراك ميخائيل جورباتشوف بالحاجة الى التعامل مع المشكلات الداخلية الملحة في الاتحاد السوفياتي. فهو يعترف بذلك بان النظام السوفياتي فشل في جوانب مهمة معينة. وهو يعرف ان المشكلات التي يواجهها ستحتاج الى جيل اخر على الاقل لحلها. ولذا فهو بحاجة الى جيل من السلام او بدقة اكبر الى جيل دون حرب.

واذا كان امامنا عشرون سنة فقط قبل ان يحول الاتحاد السوفياتي المتجدد القوة والنشاط نظره نحو التوسع من جديد فان ذلك يعني انه ليس هناك اي وقت نستطيع اضاعته. اذن علينا ان نفكر بجرأة وان نتصرف بجرأة.

علينا ان نسترد المصداقية في الرادع الاستراتيجي الامريكي من خلال تخفيض انكشافه امام خطر الضربة السوفياتية الاولى. وعلينا ان نعزز قواتنا التقليدية في الميادين المهمة «مثل اوروبا وكوريا والخليج» لكي لا يصدق السوفيات في اي وقت اطلاقا ان في وضعهم أن ينتصروا في الحرب.

علينا ان نستفيد من تردي قوة موسكو الاقتصادية لتحسين قدرتنا على المنافسة في مختلف انحاء العالم، وتحصين اصدقائنا وتحسين صلاتنا مع اولئك الذين يرغبون في ان يكونوا اصدقاءنا. وعلينا ان نواصل بناء علاقاتنا التعاونية مع مراكز القوة الاخرى الرئيسية في العالم: اوروبا الغربية، اليابان، الصين. وعلينا ان نساعد اولئك الذين يقاتلون من اجل منع الانتصار الشيوعي. كذلك يجب علينا ان نعمل على تحسين ظروف المعيشة في الدول الاخرى من اجل نسف اي جاذبية للشعارات الشيوعية. وعلينا ان نوضح بجلاء انه حتى لو لم يكن هناك خطر شيوعي فاننا سنكرس جهودنا لتقليل مظاهر الفقر والبؤس والمرض والظلم التي تستشري بين معظم سكان العالم. وباستثمارنا في التقدم في الخارج انما نضمن التقدم في الداخل.

لا نهاية للصراع

علينا ان نستخدم مفاوضاتنا مع موسكو لنظهر عزمنا في مجالات الصراع التي لا تنازل فيها وان نعمل سوية نحو التوصل الى اتفاقات في المجالات الممكنة وان نزيد من الاتصال بين المجتمع السوفياتي والغرب وان نقيم مع السوفيات علاقة بناءة بالقدر الذي يسمح به السلوك الدولي.

لكن الاهم من ذلك كله، علينا الا نقع في شرك التفكير بأن خفض التوتر بين امريكا والاتحاد السوفياتي يعني نهاية الصراع بينهما. فاذا ما اكد جورباتشوف على الحاجة الى حل مشكلاته الداخلية، يجب علينا الا نخدع ونظن بأن النظام قد تغير او ان الخطر الذي يتعرض له الغرب قد انتهى. وعلى الذين يعتقدون في الغرب انه تخلى عن الهدف السوفياتي بتحقيق عالم شيوعي ان يقرأوا ختام خطابه في العيد السبعين للثورة البلشفية عندما قال: «في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩١٧ افترقنا مع العالم القديم ورفضناه الى غير رجعة. ونحن الآن نسير نحو عالم جديد، عالم الشيوعية. ونحن لن نخرج عن هذا الطريق ابداً».

فحتى في الوقت الذي يضغط فيه جورباتشوف من اجل الاصلاح سيواصل الضغط من اجل المصالح السوفياتية ويتحدى مصالحنا.

وسوف يكون في مركز قوي بعد عشرين سنة. ولذا علينا ان نكون مستعدين له قبل عام ١٩٩٩.

ان امكاناتنا لا حدود لها على ما يبدو. فنحن اقوى واغنى دولة في العالم. ونستطيع ان نعرض قوتنا العسكرية في مختلف انحاء العام، ونستطيع ايضا ان نؤثر في كل القضايا السياسية المهمة في عهدنا.

نوع من السلبية

لكن من المفارقات ان هناك نوعا جديدا من السلبية في امريكا اليوم. فهناك مجموعة متزايدة من الاساتذة والدعاة والسياسيين الذين يتحدثون عن تدهور القوة الاقتصادية والزعامة السياسية الامريكية. وهم يقولون اننا نشهد نهاية القرن الامريكي. ويقولون ايضا ان المدنية الامريكية وصلت ذروتها وهي تواجه الان انهيارا او تدهورا لا مرد عنه ولا يمكن وقفه.

ويحاجج السلبيون الجدد بان الارادة القومية الامريكية قد انهارت. لقد اعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بعد جلسة مع مستشاريه في كامب ديفيد ان الولايات المتحدة تعاني من انحراف او «توعك» يضرب جذورا عميقة. وكان مصيبا في تحديد المشكلة لكنه كان مخطئا عندما قال ان هذا التوعك الم بالشعب الامريكي نفسه. فالحقيقة هي ان جرثومة مميتة كانت قد اصابت طبقة الزعامة الامريكية. والشيء نفسه ينطبق على السلبيين الجدد.

فالشعب الامريكي ليس انهزاميا. وهو يستجيب للزعامة القومية، لكن المشكلة كانت تتمثل في اخفاق طبقة الزعامة في توفير تلك الزعامة.

واذا ما انتصرت موسكو في اي وقت في المنافسة الامريكية ـ السوفياتية فان السبب سيكون اخفاق طبقة الزعامة او القيادة الامريكية. وكما قال روبرت نسبيت: «يبدو اننا نعيش في عصر اخر يتضح فيه ضعف الاعصاب، ليس في اذهان الغالبية الامريكية وانما في اذهان الذين يحرسون الافكار والمثقفين؟ اذ ان الطبقة العليا في امريكا فقدت خلال الاربعين سنة الماضية من حيث التعليم والمال والسلطة احساسها بوضوح الطريق في عالم اليوم».

واذا كان صناع القرارات في مجتمعنا واولئك الذين يؤثرون فيهم سيفقدون الارادة للقيادة فان هناك خطرا كبيرا من عجز الغالبية الامريكية عن وقف الانزلاق نحو الهزيمة.

واذا ما تراجعنا فاننا سنسلم موسكو دور الزعامة التي لا منازع عليها. وسنكون قد جعلنا العالم مكانا آمنا للهيمنة السوفياتية والتوسع السوفياتي. وسنشهد عندئذ التلاشي السريع للسلام والحرية. وسيطلع فجر القرن الحادي والعشرين ليفتح عهدا جديدا من الهمجية على نطاق عالمي شامل. واذا ما انسحبنا من الميدان فسنصبح جزيرة صغيرة منسية. سننعم بالسلام ولكنه سيكون سلام التقهقر والهزيمة.

من هنا يجب علينا ان نرفض افكار الانعزاليين المنادين بانسحابنا من اوروبا والحد من ضماناتنا النووية لحلفائنا واقامة جدران جديدة من التعرفة الجمركية وخفض تأييدنا للمقاتلين من اجل الحرية.

علينا ان نواصل تحمل عبء مسؤولية القيادة ـ ليس من اجل مصلحة الاخرين فحسب بل ومن اجل مصلحتنا نحن. لقد كتب ديجول: «ان فرنسا ليست فرنسا الحقيقية الا عندما تخوض مشروعا عظيما» وهذا الكلام ينطبق على كل الامم... وعلى الافراد... ولكنه ينطبق بشكل خاص على امريكا بالذات.



دبي تنشىء اول شركة تجارية للمنتجات البترولية في الخليج

دبي - ق.ن.ا: تبدأ اول شركة تجارية للمنتجات البترولية في منطقة الخليج اعمالها في المنطقة الحرة من جبل علي في دبي اعتبارا من اول العام المقبل حيث تقوم بالتجارة الفورية للمنتجات البترولية من خزاناتها في جبل علي. وقد بدأت الشركة انشاء ٨٨ خزانا تبلغ جملة سعتها (٣١٠) الاف متر مكعب اي حوالي ١١ مليون قدم مكعبة بهدف تخزين المنتجات البترولية. والمقرر انتهاء العمل فيها في القريب العاجل لتبدأ الشركة عملياتها.

وذكر مصدر مسؤول في منطقة جبل علي ان مشروع الشركة في دبي يختلف عن المشاريع الخليجية الاخرى، وهي في الواقع مشاريع محدودة المجال بحكم ملكيتها لحكومات او لشركات النفط، مشيرا الى ان هذه الشركة التي ظلت تتاجر في الاسواق الدولية سنوات عدة ستبدأ في تزويد منطقة الخليج باول كمية تخزينية تابعة لها، وستعمل في مجال المنتجات البترولية التي تشمل الغاز والنفتالين والكيروسين والمكثفات الطبيعية.

واوضح المصدر نفسه ان موقع المنطقة الحرة في جبل علي مناسب للغاية بسبب توفر تسهيلات الشحن في مرسى مخصص لذلك في ميناء جبل علي. وقد بدأت بالفعل الاعمال المدنية لانشاء شبكة خطوط الانابيب التي ستكون من احدث التسهيلات الموجودة، كما ان قرب المنطقة من الدول الاسيوية والافريقية يوفر الوقت بالنسبة الى عمليات الشحن.

الامارات تصدر الى الدول العربية سلعا بمبلغ ٧٧٢ مليون درهم

ابوظبي - ق.ن.ا: بلغت تجارة دولة الامارات العربية المتحدة من المواد غير البترولية مع الدول العربية ٤,٨ مليار درهم عام ١٩٨٦ منها حوالي ٢,٢ مليار درهم مجموع نشاط تجارة اعادة التصدير، ومبلغ ١,٩ مليار درهم واردات الامارات من الدول العربية، في حين بلغ اجمالي الصادرات ٧٧٢ مليون درهم.

واوضحت احصاءات اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات ان المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة قطر والكويت كانت في مقدمة الدول العربية من حيث حجم التجارة الخارجية المتبادلة بين الجانبين، كما كانت السعودية على راس الدول المستوردة لسلع الامارات تلتها سلطنة عمان ثم دولة قطر فالبحرين ثم مصر.

كذلك جاءت السعودية في المركز الاول من حيث تجارة اعادة التصدير تليها دولة قطر ثم الكويت فالبحرين فالجمهورية العربية اليمنية ثم مصر.

كذلك احتلت السعودية المركز الاول من حيث حجم وارداتها من الامارات تليها البحرين ثم لبنان فدولة قطر ثم الاردن فالكويت.

صادرات بريطانيا الى اليابان ترتفع بمعدل ٢٥ في المائة

لندن - ق.ن.ا: حققت الصادرات البريطانية الى اليابان خلال العام ١٩٨٧ زيادة ملحوظة بالمقارنة مع حجم هذه الصادرات في الاعوام السابقة.

فقد اظهرت دراسة رسمية صدرت اخيرا عن وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان صادرات بريطانيا الى اليابان في العام الماضي ارتفعت بمعدل ٢٥ في المائة عن مستواها المسجل عام ١٩٨٦.



بدأ وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك يوم الخميس الماضي اجتماعا غير عادي من اجل دراسة الاقتراحات المطروحة على البحث والتي تستهدف رفع اسعار النفط من خلال خفض الانتاج. وقد جلس الى طاولة المباحثات جنبا الى جنب كل من وفد العراق برئاسة عصام عبد الرحيم الشلبي ووفد ايران برئاسة غلام رضا اقازاده.

اقتراح خفض الانتاج بنسبة ٥ في المائة لا يزال موضوع بحث

تعذر التوصل إلى اتفاق بين المنتجين سيؤدي إلى خفض أسعار النفط

فيينا - «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

اختتمت الدول الثلاث عشرة الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك في وقت مبكر يوم امس جولة اولى من المحادثات دون التوصل الى قرار بشان كيفية الرد على عرض من منتجين اخرين للنفط من اجل استقرار الاسعار في السوق العالمية المتقلبة. وقال رئيس اوبك وزير البترول النيجيري ريلوانو لقمان «اعطونا فرصة لقد بدأنا للتو».

وكانت ست دول منتجة للنفط غير اعضاء في اوبك قد اعلنت في وقت سابق من هذا الاسبوع، بعد اجتماع مع لجنة تابعة لاوبك تضم ست دول، انها مستعدة لخفض صادراتها بنسبة خمسة في المائة اذا فعلت منظمة الدول المصدرة للبترول الشيء نفسه. وقالت مصادر المؤتمر ان اوبك تبدو منقسمة على نفسها بشأن هذا الاقتراح وكيفية الرد عليه.

ويؤيد منتجو النفط الصغار داخل اوبك بشكل عام خفضا مماثلا من جانب المنظمة. ولكن اخرين يعتقدون ان خفض خمسة في المائة من اجمالي انتاج اوبك الذي يبلغ حوالي ١٨ مليون برميل يوميا سيكون كبيرا للغاية ويخشى هؤلاء ان يؤدي ذلك الى ارتفاع في الاسعار فينتج عنه فيما بعد حدوث افراط في الانتاج، الامر الذي اسفر في الماضي الى انهيار اسعار النفط من اكثر من ٣٠ دولارا للبرميل الواحد الى اقل من تسعة دولارات للبرميل خلال الفترة بين اواخر ١٩٨٥ ومنتصف ١٩٨٦.

وكانت بعض الدول وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية قد اصرت على ضرورة احترام البلدان الاعضاء في اوبك حصص الانتاج الفردية المحددة مقابل قيام غير الاعضاء بتخفيضات فعلية. لكن هذا الاقتراح صادف معارضة من بعض الجهات خصوصا وزير البترول الفنزويلي ارتورو هرنانديز جريسانتي.

وقال الشيخ علي الخليفة الصباح وزير البترول الكويتي انه لا يرى سببا يدفع اوبك الى خفض الحد الاقصى لانتاجها من جديد مشيرا الى ان المنظمة خفضت في السنوات الماضية انتاجها من اكثر من ٣٠ مليون برميل يوميا الى ١٨ مليون برميل فقط في الوقت الحاضر.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في فيينا ان التيار الغالب داخل اوبك يرى ان ترجمة نسبة ٥ في المائة الى ارقام تعني ٧٠٠ الف برميل وهو امر من الصعب القبول به، وعليه فهذا التيار يرى ان مجموعة الدول الست قد اقترحت النسبة كنقطة قابلة للتفاوض حولها من اجل الوصول الى حل آخر قد يكون مضمونه هو خفض برميل نفط من قبل اوبك مقابل كل برميل تقوم الدول المنتجة خارج المنظمة بخفضه.

واعتماد هذه النسب سيجعل حصة المنتجين خارج اوبك ٦٥ في المائة بينما حصة اوبك ٦٠ في المائة او اقل، وهذا هو مبدأ المشاركة في تحمل العبء الذي خلصت اليه الاجتماعات.

وتبرز الخلافات داخل اوبك حتى يتعلق الامر بالتفاصيل. فهناك تيار يضم كلا من الجزائر وايران وفنزويلا وربما ليبيا يدعو الى خفض اكبر للانتاج بغية رفع الاسعار، وذلك لأسباب داخلية.

فالجزائر مثلا لديها احتياطي نفطي صغير وبالتالي يهمها الحصول على اعلى الاسعار من كل برميل تبيعه، ثم انها تربط اسعار غازها الطبيعي بأسعار النفط الخام وكلما ارتفعت اسعار هذه المادة كلما كان ذلك افضل لها.

ايران من جانبها ترى دائما انها الاكثر تأثرا بانخفاض الاسعار بدليل ما حدث من عشرة دولارات للبرميل الواحد وهي الاكثر تضررا خصوصا وانها مشتبكة في حرب مع العراق.

اما فنزويلا فهي قادم جديد الى المعسكر النفطي وتريد رفع الاسعار استعدادا للانتخابات الرئاسية المقبلة، ويأمل الحزب الحاكم في زيادة عائداته من اجل دعم برامجه الاقتصادية.

ولهذا يبدو انها تعارض اي اقتراح بزيادة حصة العراق ما لم تحصل هي ايضا على زيادة في حصتها الانتاجية.

مجموعة الدول الخليجية والى حد ما نيجيريا واندونيسيا ترى ان تحقيق الانضباط داخل اوبك والتزام الدول الاعضاء بالحصص المخصصة لما يمكن ان يسحب من السوق حوالي ٢٠٠ الف برميل يوميا على الاقل، وهذا يساوي ما عرضته مجموعة الدول الست، وسيكون هذا الاجراء كافيا لدفع الاسعار الى اعلى دون الطلب الى الملتزمين خفض انتاجهم.

اما اذا تعذر التوفيق بين هذين الرأيين خلال يومي الاجتماع فقد يتم الاتجاه الى ابقاء باب الحوار مفتوحا بين المجموعتين وتأخير الرد الرسمي على اقتراح مجموعة الست حتى الاجتماع العادي في يونيو (حزيران) المقبل للمنظمة فتكون السوق في طريقها الى الربع الثالث حيث يزداد الطلب.

لكن المتوقع اذا خرج المؤتمر بقرار مثل هذا ان تنخفض الاسعار قليلا ثم تعود الى التماسك فيما بعد وهو امر ترى بعض المصادر انه ينبغي الا يثير القلق.

الأسواق المالية

بعد نشر ارقام وزارة التجارة البريطانية

سعر الاسترليني يقفز سنتا ويصل الى ١,٨٨٧٥ دولار

ادى نشر ارقام التجارة البريطانية المشجعة الى تحريك اسواق العملات الاجنبية في لندن وتحسين وضع الجنيه الاسترليني خصوصا بالنسبة الى الدولار. فبعد مرور عشر دقائق فقط على اعلان هذه الارقام ارتفع سعر الجنيه سنتا وبلغت قيمته ١,٨٨٧٥ دولار.

اما اسعار الدولار في اسواق المال الاوروبية فتميزت بعدم الاستقرار في وقت مبكر من يوم امس بانتظار نشر المعطيات والارقام الاقتصادية الخاصة بكل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد اعلن بنك انجلترا من جهته عدم رغبته في رؤية حدوث اي ارتفاع في معدلات الفائدة المقررة من قبل المصارف البريطانية. وافتتح البنك تعاملاته النقدية في سوق الاوراق المالية في لندن بالمحافظة على المعدلات التي اعلن عنها سابقا.

وكانت توقعات بعض السماسرة المتعلقة بارقام التجارة البريطانية لشهر مارس (آذار) الماضي قد ادت الى رفع الفائدة على الجنيه، المتفق عليها بين البنوك لمدة ثلاثة اشهر بمعدل ربع نقطة فبلغت ٨ و ٩/١٦، علما ان المعدل السائد حاليا هو ٨ في المائة.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي يوم امس في سوق لندن، وبالمقارنة مع اسعار العملات الاجنبية الاخرى، على الشكل التالي:

الجنيه الاسترليني:

- ١,٨٨٢٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٧٦٠ دولار امريكي سابقا.
- ٣,١٤٧٥ مارك الماني مقابل ٣,١٣٠١ مارك الماني سابقا.
- ٢٣٤,٩٣ ين ياباني مقابل ٢٣٣,٤٧ ين ياباني سابقا.
- ٢,٦١٨٦ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٩٦٤ فرنك سويسري سابقا.
- ١٠,٦٩٧٣ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٢٥٧ فرنك فرنسي سابقا.

الدولار الامريكي:

- ١,٦٧٢٠ مارك الماني مقابل ١,٦٦٨٥ مارك الماني سابقا.
- ١٢٤,٨٠ ين ياباني مقابل ١٢٤,٤٥ ين ياباني سابقا.
- ١,٣٩١٠ فرنك سويسري مقابل ١,٣٨٤٠ فرنك سويسري سابقا.

وبلغ مؤشر فاينتشال تايمز ١٧٩٨,٧ اي بتراجع مقداره ٥,٧ نقطة.

اما مؤشر داو جونز فبلغ ٢٠٣٠,٥٠ نقطة اي بتراجع مقداره ١٠,٧٩ نقطة.

وتراجعت اسعار النفط الى ١٦,٥٥ دولار للبرميل الواحد خام برنت تسليم يونيو (حزيران) بسبب تأخر الدول النفطية المجتمعة في فيينا عن التوصل الى اتفاق حول المقترحات المقدمة بالنسبة الى خفض الانتاج.

وبلغت اونصة الذهب، كما حددتها بيوت الذهب الخمس في سوق لندن ٤٤٩ دولارا.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,٠٨	٧,٠٣٨١
مارك الماني	٢,٢٤٧٠	٢,٢٤٢٠
فرنك سويسري	٢,٧١٢٠	٢,٧٠٧٣
فرنك فرنسي	٠,٦٦٢٥	٠,٦٦٠٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٤٠	٠,٠٠٣٠٢١
ين ياباني	—	٠,٠٣٠١١
جلدر هولندي	٢,٠٠	١,٩٩٩٠
دولار سنغافوري	١,٨٨	١,٨٧٢٣
دولار كندي	٣,٠٧	٣,٠٥٢١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٢٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣٢	٠,٣١٩٣
كرون سويدي	٠,٦٤	٠,٦٣٩٨
كرون نرويجي	٠,٦١	٠,٦٠٩١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٧٥٠	٠,١٠٧٣٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧١	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨١٧
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٧
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٧٠	١٣,٦٩٥٦
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٥٩٧٥
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٨
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧١١٢١
كرون دنمركي	٠,٥٨٤٠	٠,٥٨٣٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤٢٠	٠,٠٣٤٠٥
ريال يمني	٠,٣٥٧٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٨٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
الاونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ - الرياض

في أول مناظرة من نوعها بفرنسا:
ميتران يتهم شيراك بالأفراج عن المترجم الإيراني رغم تأكده من ثبوت اشتراكه بعمليات إرهابية

اسرة فرنسية تتبع المناظرة على شاشة التلفزيون التي ظهر عليها الرئيس ميتران

باريس ـ ر: هز الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الاجماع الفرنسي بشأن مكافحة الارهاب، واتهم رئيس الوزراء جاك شيراك بالافراج عن إيراني كان على علم بانه مسؤول عن موجة تفجير قنابل دامية.

وجاء هذا الاتهام في مناظرة تلفزيونية لم يسبق لها مثيل ليلة أمس بين الزعيمين الفرنسيين الشريكين في تجربة اقتسام السلطة خلال العامين الماضيين واللذين يتنافسان الآن في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية التي ستجري في الثامن من مايو (أيار) المقبل.

وقال الرئيس ميتران، الذي يتهم بانه متهاون مع ثوار المدن، إن شيراك أمر بالافراج عن مترجم السفارة الايرانية وحيد جوردجي الذي كان مطلوبا استجوابه في ما يتعلق بحوادث تفجير قنابل في باريس قتل فيها ١٣ شخصا عام ١٩٨٦.

وكان جوردجي قد اختبأ في السفارة الايرانية لمدة أربعة أشهر في العام الماضي، وأثار أزمة مع طهران حتى سمح له بالرحيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد مقابلة سريعة مع قاضي تحقيقات.

وقال الرئيس ميتران خلال المناظرة التي استمرت ١٣٥ دقيقة لرئيس الوزراء شيراك: «لقد ارسلت جوردجي إلى وطنه بعد أن شرحت لي في مكتبي أن الأدلة ضده قاطعة وأنه ثبت اشتراكه في حوادث تفجير قنابل باريس في اواخر عام ١٩٨٦».

ونفى شيراك (٥٥ عاما) الاتهام، وقال إنه لم يتدخل على الاطلاق في الشؤون القضائية.

وتحدى شيراك، الرئيس الاشتراكي البالغ من العمر ٧١ عاماً، في أن يطعن في روايته للأحداث، ولكن الرئيس ميتران تمسك بروايته.

وجاء تبادل الاتهامات لينتهي اتفاقية غير مكتوبة لاقتسام السلطة مؤداها أن تحجب الخلافات بشأن أمور الدولة عن الرأي العام.

وثار جدل بين الزعيمين بشأن كيفية اعادة الهدوء في نيوكاليدونيا التي تخضع للسيطرة الفرنسية في المحيط الهادي بعد مقتل اربعة من رجال الشرطة وخطف ٢٢ أخرين في حوادث عنف من جانب انفصاليي الكاناك قبل الانتخابات.

واتهم الرئيس ميتران شيراك باتباع سياسة «وحشية» ودعا إلى اجراء حوار مع الكاناك.

بسرعة

السيخ يقتلون ١٦ في ليلة رعب بالبنجاب

● امريتسار: قالت الشرطة ان مجموعات اغتيال يشتبه بانها من السيخ الانفصاليين قتلت ١٦ شخصا بينهم ثلاثة مراهقين في هجمات ليلية قاموا بها في ولاية البنجاب الهندية الشمالية.

وجعل مقتل هؤلاء عدد ضحايا اعمال العنف التي قام بها الانفصاليون في ولاية البنجاب التي يشكل السيخ غالبية سكانها يصل منذ بداية هذه السنة حتى الآن الى ٧٣٠ قتيلا بينما بلغ عدد قتلى اعمال العنف الانفصالية هذه ٢٨٣ قتيلا في الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٨٧.

وقالت الشرطة ان عدة جماعات من المسلحين اقتحمت قرى في منطقة امريتسار وسحبت عددا ممن اختارتهم ضحايا الى خارج بيوتهم حيث قتلتهم برصاص البنادق الآلية. وبين القتلى سيخ وهندوس.

وقالت مصادر الشرطة ان الانفصاليين الذين يسعون الى انشاء وطن مستقل للسيخ في البنجاب الغنية المنتجة للقمح اصبحوا هذه السنة اكثر عنفية من السابق بانتقاء اهدافهم واخذوا يوجهون ضرباتهم الى الهندوس البارزين وإلى كل من يشتبه بان له علاقة بالشرطة.

كندا تشارك بقوة المراقبين في افغانستان

● اوتاوا: اعلن وزير الخارجية الكندي جوي كلارك ان بلاده ستساهم بخمسة ضباط عسكريين في قوة المراقبة التابعة للامم المتحدة والتي سيتم تشكيلها لمراقبة الانسحاب العسكري السوفياتي من اراضي افغانستان.

ومن المقرر ان يصل الضباط الكنديون الى باكستان في الثاني من مايو (ايار) القادم.

قتيل وعشرة جرحى باشتباك طلابي في بنجلاديش

● تشيتاجونج (بنجلاديش): قتل طالب واصيب عشرة آخرون بجروح في معركة دارت بين جماعات متنازعة في جامعة تشيتاجونج واستعملت فيها القنابل والمسدسات والمدي.

وقد استمر القتال ساعتين ليلة امس وقد وقع نتيجة لطرد ١٦ عضوا من منظمة طلابية تقودها المعارضة اتهموا بالتورط في اعمال عنف في حرم الجامعة.

الحزب الحاكم في سريلانكا يكتسح الانتخابات الاقليمية

كولومبو ـ ر: قال مسؤولون سريلانكيون ان الحزب الوطني المتحد الحاكم في سريلانكا سيطر على كل المجالس الاقليمية الاربعة التي جرى التنافس عليها في الانتخابات التي جرت امس الاول وشابتها اعمال عنف.

ولكن مصادر سياسية قالت ان الحزب الوطني المتحد شعر بالصدمة لحصول التحالف الاشتراكي المتحد المؤلف من اربعة احزاب يسارية على عدد من الاصوات اكبر مما كان متوقعا واحتلاله المركز الثاني.

ولم يشارك حزب المؤتمر الاسلامي السريلانكي الذي تم انشاؤه في الآونة الاخيرة سوى بمرشحين قليلين في الانتخابات ولم ينجح الا في الحصول على ثلاثة مقاعد في المجالس الاربعة.

ومن المقرر انشاء مجالس اقليمية في اقاليم سريلانكا التسعة بموجب اتفاق وقعه الرئيس السريلانكي جونيوس جايواردين ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في يوليو (تموز) الماضي يهدف انهاء اعمال العنف بين الاغلبية السنهالية والاقلية التاميلية في البلاد.

وقاطع حزب المعارضة الرئيسي وهو حزب الحرية الانتخابات. وحث الحزب الذي تتزعمه السيدة سيريمافو بندرانايكة رئيسة وزراء سريلانكا السابقة والذي يعارض الاتفاق الناخبين على مقاطعة الانتخابات وطالب باجراء انتخابات عامة بدلا منها.

وقال تشاندرانانداً دي سيلفا مسؤول لجان الانتخابات ان نسبة اقبال الناخبين تراوحت بين ٣٠٪ و٥٥٪. وقالت مصادر سياسية ان هذا الرقم مخيب للآمال بالمقارنة مع نسبة الاقبال التي بلغت ٨٠٪ في الانتخابات السابقة في سريلانكا.

وقالت المصادر ان من المحتمل ان انخفاض الاقبال الجماهيري جاء نتيجة لتهديدات جبهة التحرير الشعبي وهي جماعة سنهالية يسارية ولدعوة المقاطعة التي وجهها حزب الحرية.

طفلة فلبينية تحرس ما تبقى من امتعة اهلها بعد احتراق بيتهم

حريق ضخم في مانيلا يشرد ٢٥٠٠ فلبيني

مانيلا ـ ر: بدا الوف من الفقراء الفلبينيين الذين اصبحوا دون مأوى بعد ان اندلع حريق في منطقة سكنية فقيرة في مانيلا باعادة بناء اكواخهم بينما اخذت جذوة اللهب تخف.

وجلس الاطفال يحرسون حزما من الامتعة المنزلية بينما كان اهاليهم ينصبون خيما من الخيش ويبدأون اعادة بناء منازلهم من رقائق الاخشاب والكرتون والواح الحديد المموج.

وقال احد السكان ان ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ كوخ دمرت في الحريق الذي جعلت الريح ألسنة اللهب ترتفع منه طوال اربع ساعات والذي نشب في وقت متأخر من ليلة امس في باندانكان احدى المناطق الفقيرة العديدة في العاصمة مانيلا التي يعيش فيها حوالي ثمانية ملايين نسمة.

واضاف يقول ان دائرة الاطفاء تقدر ان الحريق شرد ٢٥٠٠ شخص

اضراب شامل في الاراضي المحتلة وتصاعد اجراءات البطش الاسرائيلية

اظهر الفلسطينيون في الاراضي المحتلة يوم الخميس الماضي ان انتفاضتهم التي مر عليها الآن خمسة اشهر لا تزال قوية عندما أعلنوا اضرابا شاملا ناجحا في كل أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي اتخاذ الاجراءات القمعية المضادة في محاولة منها لاخماد هذه الانتفاضة.

إذ أن الاضراب كان شاملا وكاملا، وقد جاء بعد عدة أيام من الاعداد. ولم يتوجه المائة وعشرون ألف فلسطيني الذين يعملون في حدود عام ١٩٤٨ الى اماكن عملهم.

وقالت الصحيفة ان هذا الاضراب كان بمثابة ضربة قاصمة للآمال الاسرائيلية التي تخيلت انخفاض التأييد الشعبي للانتفاضة.

وفي قرية مالك قرب مدينة رام الله هاجم مئات من السكان دورية اسرائيلية مما ادى الى قتل احد سكان القرية. كذلك أصيبت امرأة فلسطينية بجروح خلال مظاهرة في قرية سالم بينما اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال في مدينة الخليل.

وواصلت سلطات الاحتلال اجراءات البطش فاقتلعت قوات الجيش عشرات من اشجار الحمضيات في مدينة طولكرم بينما كانت الحجارة والاطارات المشتعلة والمسامير تملأ الطرق، كذلك أعلنت قوات الاحتلال انها ستطبق اجراءات جديدة تقضي بمعاقبة اولياء أمور الأطفال الذين تقل اعمارهم عن اثنتي عشرة سنة اذا ما اشترك اطفالهم في اي مظاهرات.

وفي هذه الأثناء تمكن بعض الصحفيين الاسرائيليين من زيارة معتقل (أنصار ٣) في صحراء النقب الذي يعج بالمعتقلين الاداريين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال دون محاكمة لمدة ستة أشهر على الأقل. وقد اشتكى المعتقلون مرارا وتكرارا من عدم توفر أدنى الشروط الصحية ومنعهم من الاتصال بأي محامين.

وتشير أرقام السلطات الاسرائيلية الى ان عدد المعتقلين يبلغ حوالي خمسة آلاف شخص كلهم منذ بدء الانتفاضة. وقد اعرب ناطق بلسان الصليب الأحمر الدولي عن القلق الشديد لوزير الخارجية شمعون بيريز من اجراءات البطش الرامية الى اخماد الانتفاضة الفلسطينية والمستخدمة ضد المعتقلين، وندد الصليب الأحمر بسياسة الابعاد.

ومن جهة أخرى اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية يسارية هي ميشيل شوارتز محررة صحيفة عبرية - عربية كانت قد أغلقت اخيرا. كما اعتقلت ثلاثة محررين آخرين بزعم اتصال الصحيفة مع الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين.

«الجارديان»

أمن الحجاج وسلامتهم الهمّ السعودي الأول وقطع العلاقات مع ايران عزلها عالميا

نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية عن قرار المملكة العربية السعودية قطع علاقاتها الديبلوماسية مع ايران جاء فيها:
ان قرار المملكة العربية السعودية جاء ذروة لاثني عشر شهرا من الجدل المرير بين زعيمي العالم الاسلامي الحديث. إلا ان أسبابه راسخة في الماضي كما أن ابعاده على التطورات المستقبلية في الخليج قد يكون لها آثار بعيدة المدى.

فبعد سنوات عديدة من اعمال العنف المتزايدة خلال موسم الحج وصلت الأمور الى ذروتها في الموسم الأخير عندما قتل اربعمائة شخص خلال أعمال الشغب التي كانت قد دبرتها وخططت لها طهران. إلا ان إراقة الدماء أدت الى احتجاجات في كلا البلدين، ومفاوضات مطولة بين الحكومتين.

وتعتقد الصحيفة أن السعوديين اتخذوا اجراءهم إثر انهيار تلك المفاوضات في الاسبوع الماضي.

ويكمن سبب انهيارها في رفض حكومة طهران التعاون مع السياسة السعودية بتحديد عدد الحجاج هذه السنة واصرار خميني على ارسال حوالي مائة وخمسين ألف ايراني الى الأماكن المقدسة بعد عشرة أسابيع.

الا أن الحكومة السعودية بقطعها العلاقات الدبلوماسية لم تسجل احتجاجها فحسب، بل واظهرت تصميما على التحكم في تدفق الحجاج من ايران أيضا.

وترى الصحيفة ان هذا ليس الخلاف الوحيد بين الطرفين، إذ ان السعوديين يدركون المخططات التوسعية الايرانية في الخليج منذ زمن طويل. ومن المستبعد جدا ان يستاء المسلمون الآخرون في الخليج من الجهود السعودية للمحافظة على الأمن والسلام خلال موسم الحج القادم. ولكن من الافراط في الأمل ان نتوقع من الايرانيين ان يندموا ويصلحوا الأمور. إذ أن الانفجار الذي وقع في مكتب الخطوط الجوية السعودية في الكويت يوم الأربعاء يشير بوضوح الى رد الفعل المحتمل من ايران.

وقالت الصحيفة انه مهما يكن من أمر فان قطع السعودية علاقاتها مع طهران دليل على تعاظم الثقة العربية، كما ان نجاح العملية العسكرية العراقية في شبه جزيرة الفاو كان اول هزيمة ساحقة للجيش الايراني منذ سنوات. وقد جاء الانتصار العراقي ايضا بعد فترة من انخفاض عائدات النفط وانخفاض في القوة العسكرية الايرانية، كما ان ما شهده الاسبوع الماضي عندما دمر الاسطول الأمريكي منصتين نفطيتين ايرانيتين وعددا من السفن الايرانية كان فيه اكتمال لفترة من الاذلال لايران.

والقرار السعودي يعكس عزلة ايران الدبلوماسية. وهذه ليست ظاهرة جديدة، إذ أن ايران أخذت تفتقر الى الأصدقاء والأموال. وقد رفضت حتى الآن كل الدعوات لاحلال السلام. وكان واضحا منذ مدة طويلة انه ربما يمكن اقناع الايرانيين المتعصبين الذين يفتقرون الى العقلانية بقبول احلال السلام عندما يفهمون ان متابعة الحرب امر مستحيل. ولكن هذا لم يحصل حتى الآن. ومع ذلك فان قدرة ايران على إثارة المشكلات قلّت.

«التايمز»



جانب من مظاهرات الشغب الايرانية في موسم الحج

اسرائيل امام امتحان عسير

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلا جاء فيه :

«اليكم نشرة الأخبار من القدس، هذه هي أحدث التطورات : ان اسرائيل تبحر في بحار المحن والمصائب ولكن شاطىء السلامة بعيد عنها.

الدول العربية تندد باسرائيل لأنها مظهر آخر من مظاهر فرض الغرب مفهوما اجنبيا وشعبا غريبا عن المنطقة وعن ديار الاسلام.

اما الفلسطينيون فهم يخوضون نضالا مريرا من اجل هويتهم الوطنية. ولكن اسرائيل تريد دلائل على انهم لن يأخذوا كل اسرائيل».

وقالت الصحيفة : هناك أخبار أخرى كثيرة من اسرائيل وهي جميعا من عمر أربعين سنة. ولكن الغريب هو ان ألفة هذه الأخبار هي المهمة بل وربما تبعث على الأمل. وفي خارج اسرائيل يأخذ المرء الانطباع بأنها تواجه أزمة جديدة وان عليها ان تتخذ فورا القرارات لمواجهتها وإلا فانها ستفقد مكوناتها كدولة.

والكل يحذر اسرائيل بأنه يجب عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط وان تقبل باقامة دولة فلسطينية. وقالت الصحيفة ان القرارات الحاسمة أمر لا مفر منه إذ ان الاسرائيليين بدأوا يدركون ان الأماني والطموحات الفلسطينية - حقيقية وقوية وهي في تعاظم، كما أن المزيد من الاسرائيليين اخذوا يدركون ان أمنهم الذي يعتبرونه غاليا جدا سوف يعاني كثيرا اذا ما استمروا محتلين وحشيين.

«نيويورك تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

اجمعت الصحف البريطانية على اختيار خبر محلي واحد ليحتل الصدارة فيها جميعا وهو رفض المجلس المشرف على الاذاعات والتلفزيونات التجارية المستقلة في بريطانيا طلب وزير الخارجية البريطاني تأجيل بث برنامج تلفزيوني عن حادث قتل ثلاثة من اعضاء منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي في جبل طارق في وقت سابق من هذا العام. وقد اثارت القضية جدلا كبيرا كما ان البرنامج يقول ان اثنين من الثلاثة الذين قتلوا كانا قد رفعا ايديهما للاستسلام ولكن افراد القوة البريطانية الخاصة اطلقت النار عليهم جميعا وفورا دون اكتراث بمحاولتهم الاستسلام.

● كذلك طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى من الصحف البريطانية وفي مقدمتها تطورات الاضراب العام الذي اعلنه عمال موانىء جنوب انجلترا ومضاعفات هذا الاضراب.

الصحف الامريكية

● أما الصحف الامريكية فقد أبرزت من بينها «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي نبأ الاضراب غير القانوني الذي اعلنه عمال الفولاذ في بولندة والنقاش التلفزيوني الفريد بين ميتران وشيراك. كما نال اهتمام الصحف بشكل عام اعلان شركة فورد عن تحقيق أرباح قياسية عندما ارتفعت هذه الأرباح بنسبة ٧٥ بالمائة.

● وتابعت صحيفة نيويورك تايمز تطور العلاقات بين الدولتين العظميين فقالت ان هناك خلافات حادة بين السوفيات والامريكيين بشأن شروط التحقق من تنفيذ اتفاق حظر الاسلحة النووية المتوسطة والقصيرة المدى.

الصحف الفرنسية

● ابرزت صحيفة «لوموند» في صفحتها الأولى آخر انباء الحملة الانتخابية ونتائج سبر الآراء عشية المواجهة التليفزيونية بين المرشحين فرانسوا ميتران وجاك شيراك، كما غطت المفاوضات الجارية لاطلاق سراح الرهائن الفرنسيين المحتجزين من طرف مجموعة لاطلاق سراح الرهائن الفرنسيين المحتجزين من طرف مجموعة انفصالية في كاليدونيا الجديدة، ونقلت انباء الانفجار الكبير الذي هز العاصمة الأفغانية «كابول» قبل يومين.

ونقلت «لوموند» في صفحاتها الداخلية ردود فعل الصحافة الاسرائيلية ازاء التقارب السوري الفلسطيني واشار مراسلها الى وجود اعتقاد واسع بأن هذا التقارب يشكل خطرا مباشرا على الأمن الاسرائيلي.

● اما صحيفة «لو فيغارو» اليمينية فقد خصصت افتتاحيتها وقسما كبيرا من الصفحة الأولى للحديث عن ازمة الرهائن الفرنسيين في كاليدونيا الجديدة، كما أبرزت مساندة الرئيس السابق جيسكار ديستان لمرشح اليمين في الانتخابات الرئاسية الحالية جاك شيراك. وقالت «لو فيغارو» ان ستة وعشرين بلدا في اوروبا وشمال افريقيا سيتابعون المواجهة التليفزيونية بين ميتران وشيراك.

اليهود السوفيات يفضلون الهجرة الى غير اسرائيل

ذكرت صحيفة «إندبيندانت» أن احد الدعاة اليهود الذين ينادون بهجرتهم من الاتحاد السوفياتي أعلن ان القوانين الاسرائيلية الجديدة لاجبار اليهود على التوجه مباشرة الى اسرائيل تهدف في الواقع الى خفض عدد المهاجرين الذين يريدون الهجرة من الاتحاد السوفياتي والاستقرار في مناطق اخرى.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد أعلنت في وقت سابق من هذا الشهر ان اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفياتي سيضطرون الى الحصول على تأشيرات الخروج من بوخارست والتوجه رأسا الى اسرائيل من العاصمة الرومانية.

وأعادت الصحيفة الى الأذهان ان المهاجرين اليهود كانوا يتوجهون عادة الى فيينا حيث كان معظمهم يفضل الحصول على تأشيرات دخول الى الدول الأوروبية الغربية والولايات المتحدة.

وقد اعرب يوري شتين من مركز المعلومات الاسرائيلي لليهود السوفيات عن اعتقاده بأن القوانين الجديدة لن تساعد اطلاقا على زيادة عدد اليهود الراغبين في الهجرة الى اسرائيل، إذ أنهم يستطيعون بمجرد وصولهم اليها ان يقدموا طلبات للحصول على تأشيرات للهجرة الى دول اخرى.

واعترف شتين ان حوالي مائة الف يهودي سوفياتي هاجروا من الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٦٧ لم يتوجهوا الى اسرائيل. كما ان عدد الذين توجهوا الى دول أخرى وصل خلال السنوات الأخيرة الى نسبة ثمانين بالمائة من مجموع المهاجرين.

وهو يعتقد ايضا ان الاجراءات الجديدة ستؤدي حتما الى زيادة في هجرة اليهود السوفيات من اسرائيل، الى دول أخرى فور وصولهم.

«انديبندانت»

الشرق الأوسط
No. 3441 / Saturday

هدايا نيسان .. على كلّ لسان

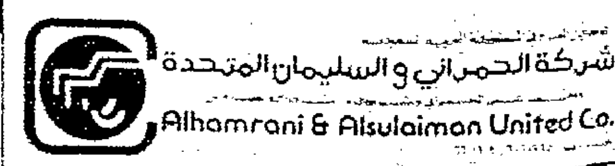
٣٠ سيّارة هديّة من نيسان

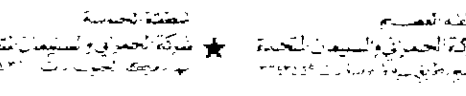
نيسان .. ثلاثون عاما من النجاح المتواصل في السوق السعودي واحتفالاً بهذه المناسبة .. يسر نيسان أن تقدم هديتها الكبرى.. بالفرز على ٣٠ سيارة سدريك ولوريل مجاناً لكل من يشتري أيّ من سيارات نيسان بالنقد أو بالتقسيط . فسارع إلى اغتنام هذه الفرصة وتمتع بما أعددناه لك من مفاجآت في الاسعار المخفضة والتقسيط الميسّر . .لمزيد من التفاصيل بادر بزيارة أحد فروعنا أو موزعينا أو عملائنا وكن من الفائزين في احتفالنا الكبير ... نيسان ..

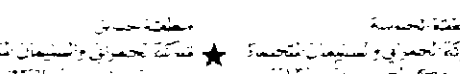
على كل لسان

بمناسبة احتفالها بـ٣٠ عامًا من النجاح فى المملكة

الموزعون الرئيسيون









المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

رأي — الشرق الاوسط

تعقيب

قضية افغانستان قضية جهاد كتب على المسلمين وليست مسرحية

قرات مقالا في صفحة الراي في «الشرق الاوسط» الصادرة يوم ١٩/٤/٨٨ بعنوان «هل يسدل الستار على ازمة افغانستان؟». وبدا المقال بوصف الفصل الاخير في هذه الازمة (كما سماها) بأن القوات الروسية ستبدأ بالانسحاب في ١٥ مايو ٨٨م وان الستار سوف يسدل على هذه الازمة التي بدأت منذ عشر سنوات، وان قرار الانسحاب ليس هينا على الروس. وتوسطت المقال مقارنة وضع السوفيات في افغانستان وخسائرهم بوضع الامريكان في فيتنام وتحريمهم تدخل القوات الامريكية في ارض اية دولة اخرى (وما لبنان عنا ببعيد، وكم للمارينز من صولة وجولة) وقبل نهاية المقال وفي الاعمدة الثلاثة الاخيرة من المقالة وردت عدة نقاط مهمة خلاصتها ان الاتفاق سينهي الازمة ويصل بها الى الفصل الاخير. خروج الروس هو غسل لآثام فترة مضت ولو ارادوا عدم الخروج فهم قادرون.. وان المجاهدين ليستمروا في الجهاد يحتاجون لدعم امريكا، وقد يصل الامر الى حرب اهلية او مصالحة وطنية، وكل هذا معلق بمشيئة الامريكان والسوفيات وحدهم، كما لو ان المجاهدين ليس لهم دور او كالعامل المساعد في المعاملات الكيميائية.

قرات المقال، وامعنت النظر في اعمدته الثمانية واشرت بالقلم حول بعض الفقرات، حللت المقال كما ذكرت في صدر مقالي.. استعدت ما جمعت في ذاكرتي من زيارتي الاخيرة لباكستان، وما قرات وسمعت ورأيت عن جهاد المسلمين في افغانستان (لا ازمتهم)، ووصلت الى نتيجة وقناعة ان الامر ليس مسرحية ذات فصول، ونهايتها اسدال ستار، وليس الجهاد تمثيل ادوار بل هو قتال ونار، قتال كتب على المسلمين، كما كتب عليهم الصيام، والفرق ان الصيام ملزم للمسلم بدخول شهر رمضان ورؤية الهلال، ولكن القتال يجب كلما مست للاسلام حرمة، وعندها يكون واجبا مع كونه كرها ويزداد الكره كما هو معروف كلما زاد الترف وزاد حب الدنيا. ان التساؤلات التي اثارها المقال والخلاصات والحقائق التي حددها، ليس عليها غبار نظريا، ولكن الواقع غير ما ذكر في المقال تماما.

فلا الروس خارجون ليغسلوا ايديهم من أثام ولا لأن ضميرهم تحرك، وقرار دخولهم لافغانستان وخروجهم ليس كما وصف المقال ليس هينا، فعينهم لازالت على افغانستان لسلخها عن اسلاميتها واضعافها بنهبها، فيكفي ان نعرف ان افغانستان ارض بكر وما التلميحات بدولة افغانية في الشمال في مدينة مزار شريف في مقاطعة بلخ الا لوجود احتياطي غاز طبيعي بكميات كبيرة، فعزة النفس الروسية التي تخاف على جرحها وكبريائها، وندعو انفسنا الى ان لا نستهين بها وبقرارها الخروج وان نقدره حق قدره، لا تساوي عزة النفس تلك قطرة من دماء مليون ونصف مليون شهيد مسلم، وان خروج الروس ليس مكرمة يشكرون عليها، لأن تدخلهم في افغانستان هو ظلم يجب ان يرفع وترفع آثاره الباطنية. فلقد دخلوا افغانستان بقرار هين عشوائي استهانوا فيه بأرواح المسلمين، وسيخرجون صوريا.. اقول صوريا سيخرجون الآن بقرار سهل استهانوا فيه بعقول المسلمين، اتخذه جورباتشوف وهو شخص يفكر بعقل ولدولته مصالح تتناول الاولويات حسب الظروف، فما لم يستطع الروس نيله بالقوة وبمشاركتهم عسكريا في ذلك سيحصلون عليه اذا انسحبوا اسرع مما نتوقع، وما اختلاف وجهات النظر في جهاد الافغان وتشكيك الناس والمسلمين الآن ان المرحلة وصلت للفصل الاخير وكانما هو كابوس وانزاح عن قلوبنا ولم يعد له اهمية، الا اول فوائد هذا الانسحاب وليالي العيد تبان من عصاريها - كما يقول المثل الدارج، وان انقلاب الصورة دوليا من جهاد مسلم تحيطه شفقة قلوب المؤمنين ضد غزو روسي، الى صورة حرب اهلية بين افغان وافغان، يكفي ليعبر عن مدى شيطانية الانسحاب السوفياتي والذي رسمه العالم انه انسحاب وديع، ولنرى كيف اصبحت نظرة المسلم البعيد عن موقف الحرب، ان القاتل والمقتول من الافغان بعد الاتفاقية في النار وهو تصور خاطىء فالتصور الآن للمرحلة في افغانستان هو ما وصفه المصطفى صلى الله عليه وسلم انهم قوم في مركب ذهب بعضهم ليخرقوا في المركب لجهلهم وهم في عرض البحر، فان تركهم ذوي العقول ليتموا خرق المركب غرقوا جميعا، وان ضربوا على ايديهم نجا اغلبهم ان لم يكن كلهم فالذين يخرقون السفينة هم حكومة كابول ومن ظللتهم المادة من الافغان، والضاربون على ايديهم هم المجاهدون، والبحر هو السوفيت والشيوعية اللادينية.

ان ما يؤلم، وما سيكون له وقع المطارق على قلوب المجاهدين الافغان ان يذكر اخ لهم مسلما في جريدة يقرأها مثقفو المسلمين ان المجاهدين لا بد لهم لكي يستمروا في الجهاد ان يعتمدوا على اسلحة ومساعدات امريكية ... سبحان الله، نسميه جهادا ثم ندعي انه يعتمد على غير الله، ان الجهاد دعا له رب الجهاد والله عز وجل يقول...

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»... ولم يقل امريكا ودعمها.

وكذلك ذكر المقال بتعميم ان المجاهدين لا بد ان يحصلوا على تأييد الدول ذات الحدود المجاورة لافغانستان، واحب ان اوضح ان افغانستان يحدها شمالا الاتحاد السوفياتي على طول ٢٠٥٨ كلم، ومن الجنوب والجنوب الشرقي والشرق باكستان على طول ٢١٨٥كلم، ومن الشرق الصين الشيوعية على طول ٧٥ كلم، ومن الغرب ايران على طول ٨٥٠ كلم، فأي هذه الدول قصد...؟

هل هي الصين الشعبية الشيوعية، ام ايران الخمينية، ام روسيا الشيوعية.. ام باكستان؟.. فلقد حددت باكستان موقفها بجرأة انها تتفهم رأي المجاهدين، وارسلت خطابا لهيئة الامم كما ارسل الامريكان خطابا قبل توقيع الاتفاق ان استمرار الروس في دعم حكومة كابول سيجعل الطرفين في حل من عدم دعم المجاهدين، واكدت روسيا ان دعمها لكابول نقطة رئيسية ويجب ان يستمر حتى بعد الانسحاب، فمعنى هذا ان تأييد باكستان لازال مستمرا...

وللمعلومية فان جهاد الافغان بدأ ضد حكومة كابول قبل الغزو السوفياتي لأنها حكومة تدعو للشيوعية، وبدأ الجهاد ايضا قبل الدعم الامريكي، وقبل فتح الحدود مع باكستان، فان العودة لنقطة البداية لن تضر المجاهدين شيئا فهم هم لازالوا على نفس مستوى المعيشة الصعب ولم يدخلهم الترف والرفاهية بعد، والموت في سبيل الله عندهم اشهى من احلى ملذات الحياة.

ان الامر لا يسمى حربا اهلية اذن، ولا ارى مصالحة وطنية، فالمجاهدون لا يبحثون عن وطن تحده الحدود والتراب بل وطنهم دين الاسلام لتحكم به البلاد. وأي مصالحة وطنية لا تأخذ هذه الصيغة غير مقبولة، فالأمر ليس جهادا سياسيا بل هو جهاد في سبيل الله، والله عز وجل يأمر ان يكون الحكم بما انزل... فأي وطنية تتكلم عنها.

ان اكثر ما يحز في النفس هو ما ذكر في المقال ان الامر بيد امريكا وروسيا وليس بيد حكومة كابول ولو شاءتا لانتهى القتال ولو شاءتا لاستمر القتال، ولا ادري لماذا ذكرني هذا الجزء من المقال ببيت الشعر الذي يقول:

فقلت كما شاعت وشاء لها الهوى
قتيلك قالت ايهم فهم كثر

وكما لو ان جهاد المسلمين في افغانستان لم يكن له دور في انسحاب الروس (ولكن مغني الحي لا يطرب) اقول انسحاب الروس... الظاهري... والذي هو الآن غزو باطني تنبه له المجاهدون ببصيرتهم ونحن عنه غافلون، انه لو ذاقت افغانستان الان طعم ما يسمونه بالراحة والامان في ظل حكومة كابول الحالية فستكون خلال عدة سنوات قليلة تكرارا لما حدث في بخارى، ويسأل السائل كيف... واقول ان الشعب الافغاني حياته صعبة ولم يذق الترف بعد، وقام وجاهد وتحمل مشاق يحتاج توضيحها لمقالات. وان ما يتحمله المجاهدون من طبيعة بلدهم الصعبة الجبلية وصعوبة الوصول للجبهات التي تتراكم عليها الثلوج وقلة المواصلات الا على البغال والحمير وعدم وجود وسائل اتصالات، هو وضع لا يستطيع ان يتحمله اقوى جيوش العالم ومنهم الروس الذين قرروا الانسحاب لا حبا في سواد عيون المسلمين، وانما هي خطة محبوكة لا تخفى إلا على من هو بعيد عن الميدان او من انعمت بصائره، فهي حرب باطنية فكرية هدامة هدفها الظاهر الامن والسلام للافغان، وباطنها غزوهم بالدعة ومتع الحياة، ليكونوا بعدها كبخارى التي جاهدت وصبرت حتى اعيت الروس، فاعطوها حكما ذاتيا حتى تنعمت وسكنت الى الدعة والترف ثم اخذوها لقمة سائغة.

انك ترى الآن المجاهد ليس لديه ملابس صوفية ولا احذية عسكرية في عز البرد لا سكن له الا العراء طوال اشهر طويلة، وانت ترتجف من البرد من تحت طبقات الملابس والجوارب الصوفية والاحذية، ولم تمكث الا ساعات في نفس الموقع، ترى يده سوداء من شدة البرد، او ما نسميه بالحفوف باللهجة الدارجة، ومع هذا تشعر به مطمئن القلب راضي النفس باذلا لها في سبيل الله، تضطره ظروف اهله وزوجته واولاده ان يعود لهم في المخيمات كل شهرين او ثلاثة سيرا على الاقدام لمدة اسبوع وبعضهم شهرا ليعمل ويكسب شيئا من المال يتركه لهم، ثم يعود سيرا الى جبهات الجهاد... هل هؤلاء يبحثون عن مصالحة وطنية..؟

هل هؤلاء سيؤثر عليهم ويهمهم وقف دعم امريكا.. او غيرها..؟ والله ان انقطاع الدعم اثره لا يساوي بل لا يذكر اذا قارناه باثر نشر الترف ومعه السموم الفكرية بين هذا الشعب الصابر، وليته مدنية بريئة تقودها حكومة مسلمة. وهؤلاء قادة حكومة كابول كانوا يسبون الله والدين من قبل،

والآن يبدأون خطبهم ببسم الله الرحمن الرحيم... من من الاطفال والايتام الذين فقدوا آباءهم في الجهاد او من العامة سيصدق ان هؤلاء اعداء للمسلمين، ومن سيفهم الجاهلين والقليلي الحيلة ان هذه خدعة وخاصة اذا علمنا ان الجهاد قد افنى مليون ونصف مليون افغاني منهم خيرة علماء الافغان. والحرب الفكرية في ميدان الفكر لا يقابلها عدد كاف من العلماء المسلمين. والموجودون منهم لا يملكون اذاعات وتليفزيونات وشبكات اعلام كتلك التي تملكها حكومة كابول ولهذا انسحب الروس وسيدعمون حكومة كابول ويزيدون تغيرهم، ولو وضع المجاهدون السلاح فلن يرفع من قبل جيل ستدخله المدنية وحب الدنيا دونما وعي ديني صحيح.

يقول عز وجل في محكم التنزيل:

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا، وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا، من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا، ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا، انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا، لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا «صدق الله العظيم» (الاسراء ١٦-٢٢).

ان احوج ما يحتاجه المجاهدون منا قبل الدعم المادي (الذي بدأ يقل هذه الايام) في هذه اللحظات بالذات من مسلمي العالم اجمع هو التفكير معهم بوعي لكي يطمئنوا ويعلموا اننا لسنا ضد الجهاد ومتكالبين على الدنيا ولسنا كليا مع الحل السلمي كما تفرضه الدول الكبرى دونما تبصر حسبما يمليه علينا ديننا الحنيف.

يحتاج المجاهدون الى المسلمين ذوي العقول المبصرة لكي يساعدوا قادة هذا الجهاد المبارك والذين جمعوا امرهم في مجلس شورى واختاروا رئيسا للحكومة واصبح المتكلم باسم مجلس الشورى احد القادة كل ثلاثة شهور بالتناوب. ان اهم ما يحتاجه هؤلاء القادة هو دعم جهودهم المبذولة لتوحيد الصفوف ولتعليم عامة المجاهدين والمهاجرين الافغان (عدد الافغان ١٧ مليون نسمة) ونشر الوعي الديني بينهم، وما يخطط له العدو من غزو فكري بين صفوفهم، وان هنالك فرقا بين الجهاد في سبيل الله باسم الاسلام لنشر العدل واعطاء كلا حقه في الرأي، وبين التقاتل باسم الاسلام تنطعا كما يريد انسان بعينه كائنا من كان.

يريدون ان يوضحوا ان هدف الجهاد ليس اكراه الناس للدخول في الاسلام ولا ان يحكم المسلمون على بعضهم البعض بالكفر عدوانا وظلما لاختلافات في الرأي.

ويريدون ان يفهموا من يأتي اليهم من دعاة العالم الاسلامي المتنطعين ان التنطع والتشدد الديني له آثار اكثر ضررا على الجهاد من كل الانحرافات الفكرية الهدامة وخاصة اذا انتشر بين العوام، وذلك لأن التنطع تخريب داخلي خفي كالسرطان في الجسم ينمو داخل اغشية تشابه خلايا الجسم ويكبر متغذيا من الجسم نفسه حتى يصل لحجم لا يمكن علاجه وينتهي الجسم بالهلاك ويهلك السرطان معه، وهكذا التنطع في المجتمع الاسلامي.

وان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشتد في غضبه على المتنطعين وكرر هلك المتنطعون... هلك المتنطعون.. ووضح الحل للتشدد في الدين بقوله صلى الله عليه وسلم «ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة»، وعلى من يذهب الى المجاهدين من الدعاة المتنطعين ان يعلموا انفسهم اولا ان السداد هو القول الصحيح المستقيم، ومعنى قاربوا ترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة، وان تدني الشيء منك ولا يدنو الانسان من الانسان الا اذا حسنت المعاملة وانبسطت الاسارير ببشر.

وان على المتشدد ان يستعين لتخفيف تشدده وتنطعه بالغدوة وهي السعي في طلب الرزق صباحا، وعليه ان يضرب في الارض ويكسب رزقه بنفسه لا من جهد الاخرين، لكي يلامس الحياة العملية ولا يكتفي بالسكون والانغلاق على النفس وحفظ الكتب من دون فهم ولا تدبر، ويكون فهمه للدين نظريا وحكمه على المسلمين كذلك. وان يستعين بالروحة وهي العودة الى البيت عند الظهيرة ... لكي يتدبر ويقارن بين ما قرأ وتعلم، وبين ما مارسه في الحياة العملية ليجد ان دين الاسلام ارتضاه الله لعباده اجمعين واكمله لهم، وهو عز وجل الذي خلق لنا ما في الارض جميعا واستخلفنا فيها لنعمر الارض بالعمران المعنوي وهو العبادة والعمران الحسي، ولا يمكن ان يتعارضا لأن الله ارتضاهما لعباده واتم بهما نعمه علينا، وبين صلى الله عليه وسلم ان على المتشدد ان يستعين بقليل من الدلجة وهي السفر قبيل الصبح، لكي يرى بعينيه في هدوء كيف ان التدرج من الظلام الى النور يتم تدريجيا من ظلام دامس يعم الكون الى فجر الى اشراق.. ثم يعم النور.. وهكذا الدين في القلب..

يدخل القلب المظلم فينيره تدريجيا ويتدرج الانسان في المراتب من الاسلام الى الايمان الى الاحسان، وليس كل مسلم غير متعلم او كل من اسلم مطالبا من اليوم الاول ان يكون ضالعا بأمور الدين وحلاله وحرامه ومشتبهه، وعلى المتشدد ان لا يتقوقع ويعذب نفسه ويعذب الناس باتباعه لتقاليد باليه اقحمها في الدين وهي ليست من الدين في شيء وعليه ان يعلم كما ان على المسلمين ان يقلعوا عن تعليق التمائم على الصدور، فعليهم ان يقلعوا عن التمائم الفكرية الجامدة التي احاطت بالعقول لأنها اشد خطرا على الاسلام والمسلمين.

وغير هذا من الامور المهمة الاخرى من صحية واجتماعية واقتصادية وتعليمية ودينية التي تحتاج الى مقالات اخرى لتوضيحها هي ما يرغب قادة الجهاد في نشرها بين الافغان المسلمين الذين فقدوا خيرة علمائهم في الجهاد. والمرحلة الحالية تدعونا لأن نساعدهم على استمرار انتشار الاحترام بين الافغان المسلمين كما كان طيلة ايام الجهاد وان لا يتشككوا في بعضهم البعض.

فهل ننتظر من حكومة كابول ان تنشر هذا الوعي الذي يجاهد الواعون من قادة الجهاد على أن ينشروه بين القوم هناك... ما اظنها تفعل ولن تسمح لأحد بأن يقوم به عبر وسائلها الاعلامية بل بالعكس ستستغل نقطة الضعف هذه وتزكي اوارها اكثر مما استخدمتها فيما مضى لتفريق كلمة المجاهدين والافغان ودس السم في الدسم، وهذا هو لب حكمة جورباتشوف في الخروج والانسحاب، ولكن لو نجحوا في مخططهم هذا فلن يستطيع لا الروس ولا الامريكان ايقاف الصراع (لو شاءوا كما اوهمونا ولن يشاءوا بالطبع) فهي فتنة عقائدية مخطط لها الا تنتهي ابدا لأنها ستكون حزام الامان للسوفييت لاضعاف التفاعل بين مسلمي افغانستان ومسلمي الولايات الجنوبية في روسيا والتي استعمرها السوفييت فيما مضى ولم تندمج بعد في المجتمع السوفييتي كما يجب.

وان رفض حكومة كابول نشر هذا الوعي لتوحيد الكلمة بين الافغان يعطي شرعية في نظري لاستمرار الجهاد، وعلينا ان نستمر في دعمهم ونجاهد معهم فكريا ومعنويا وماديا لنشر سماحة وقوة هذا الدين بكل وسيلة اعلامية ممكنة لتقليل اثر المخطط له من تناحر عقائدي لا ينتهي ابدا بين المسلمين عامة والافغان خاصة، وعلى المسلمين ان يعلموا ان الستار لم يسدل بعد ولازال الفصل الاخير بعيدا، وان الحقيقة التي وصل لها المقال ان الخاسر في الحرب هو الشعب الافغاني وان الكاسب اذا وقفت الحرب هو الشعب الافغاني هي حقيقة نظرية اذا، اذا ما تكلمنا عن واقع الافغان وان هدفهم هو مجتمع مسلم مبني على اسس من التقوى... وهي حقيقة صحيحة اذا طبقنا واقع المجتمعات المسلمة المرفهة التي اصابها الوهن (حب الدنيا ومخافة الموت) والتي اصبحت تصدق وترغم نفسها على ان تصدق ان الذئب سيرعى الغنم مستغفلة عن الخطر المحدق حتى تراه بأم عينيها وفي عقر دارها وتندم ساعة لا ينفع الندم، اللهم انا نعوذ بك من الغفلة، وان نلقي بأيدينا الى التهلكة.

فهل نوزن بعد هذا جهاد المسلمين في افغانستان بموازين الدنيا البعيدة عن ميدان الجهاد ونوصلهم الى عصر المسارح والمسرحيات... وتمثيل الادوار من دون مساعدتهم حتى ولو بالنص ووضع السيناريو ونكتفي بالمشاهدة حتى اسدال الستار من خلال شاشات التليفزيون وليس في المسرح لنعيش جو المسرحية ذاتها، ونكتفي ونثق بدور مخرج المسرحية للتليفزيون يقص منها ما يشاء ويبقي ما يشاء.. لقد رأيت الممثلين يقبلون بكل دور الا دورا فيه خطورة وموت حقيقي على المسارح ولو دفع لهم وزنهم ذهبا، فهو دور لا يقبله ممثل، ولكن يقبله برضا ونفس مطمئنة صانع تاريخ مؤمن بالله مجاهد في سبيله صدق الله فصدقه.. اللهم اجعلنا منهم ومعهم قلبا وقالبا، اللهم الهم المسلمين ان يقولوا خيرا او فليصمتوا، اللهم اقذف في قلوبنا رجاءك واقطع رجاءنا عمن سواك حتى لا نرجو احدا غيرك.

عبد العزيز عبدالله كامل

اعتذار لعبدالله الاصنج

يعتذر السيد عبدالله الاصنج عن خطأ وقع في نص الآية القرآنية التي وردت في مقاله المنشور في صفحة الرأي يوم الاثنين الماضي والنص الصحيح هو:

«ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات» صدق الله العظيم.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

شجاعة القرار وقرار الشجاعة

لقي قرار السعودية بقطع علاقاتها مع إيران ترحيبا شعبيا عربيا، وترحيبا من عدة دول عربية. لأنه قرار كما قلنا سابقا، نابع من المصلحة الوطنية السعودية، ومستوحى من الجذور العربية.

إن هذا القرار هو قرار عربي اولا واخيرا، لانه لايجوز بحال من الاحوال، ان تتعرض ارض عربية مثل ارض العراق للاعتداء بما تحمله من رموز، وما تعطيه من دلالات، وما تشكله من تراث اصيل في اعماق كل عربي ومسلم، ثم نكتفي من البيانات بالشجب والاستنكار.

وإذا كانت السعودية قد وقفت مع العراق، وقفة نادرة املتها نخوتها العربية، واصالتها الاسلامية، ورؤيتها لمنطق التاريخ، فانها كانت لوقت طويل ترى أن الحاكم في طهران قد يرعوي أو يرتدع، او يستشعر مسؤولياته تجاه شعبه، ومصلحة وطنه، فيوقف هذه الحرب الطاحنة المهلكة. لكن الامر تعدى ذلك إلى الاستهانة بمقدسات الله، وبيته، وحرم نبيه، ثم بالعبث بقبور صحابته، وآله، وبناته، ونسائه، في عملية جاهلية همجية لاتليق بانسان فكيف بمسلم جعل القرآن هديه، والنبي العربي المسلم قدوته.

وما كان على السعودية، وهي، شعبا وملكا وحكومة، لم تخف يوما من الايام عروبتها، والعروبة، ليست مظاهرات، واذاعات، وتآمرا مقيتا، ولكنها تعبير اصيل عن الدفاع الحي عن أي ارض عربية، وأي جسد وانسان عربي، والخميني واسرائيل، واعداء العرب كافة، والاسلام، لا يفتشون في جنسيات العرب وهوياتهم حين يضربون ضربتهم، فالموساد قتلت أبو جهاد، وقتلت معه التونسي الذي كان في بيته، وكذلك فعل ويفعل عملاء إيران حين يذبحون ضحية عربية، كما هم يأسرون ويقتلون المتطوعين المصريين، والسودانيين، مثل العراقيين سواء بسواء.

والذين يتصورون انهم بعيدون كل البعد، عن اطماع إيران التوسعية، ويسمعون الكلام المعسول من موفديهم، ومبعوثيهم، بغية تحييدهم في الصراع العربي الخميني، عليهم أن يقرأوا الأدبيات السياسية الايرانية، ويستوعبوا بعضا منها، وهي ظاهرة، بارزة لا تحتاج إلى تنقيب. ثم يبحثوا في التاريخ البعيد، بل والقريب، ولعل الاندلس اقرب مثال حي، على اهداف الأعداء، واستسلام الأصدقاء والاشقاء، في ظروف ظنوا فيها انهم الناجون، واعتقدوا أن الضعف، والمسالمة، والسكينة هي الطريق الصحيح للهروب من شدق الذئب، لكن الذئب لايعرف لغة السلام، والاستسلام والتواكل.

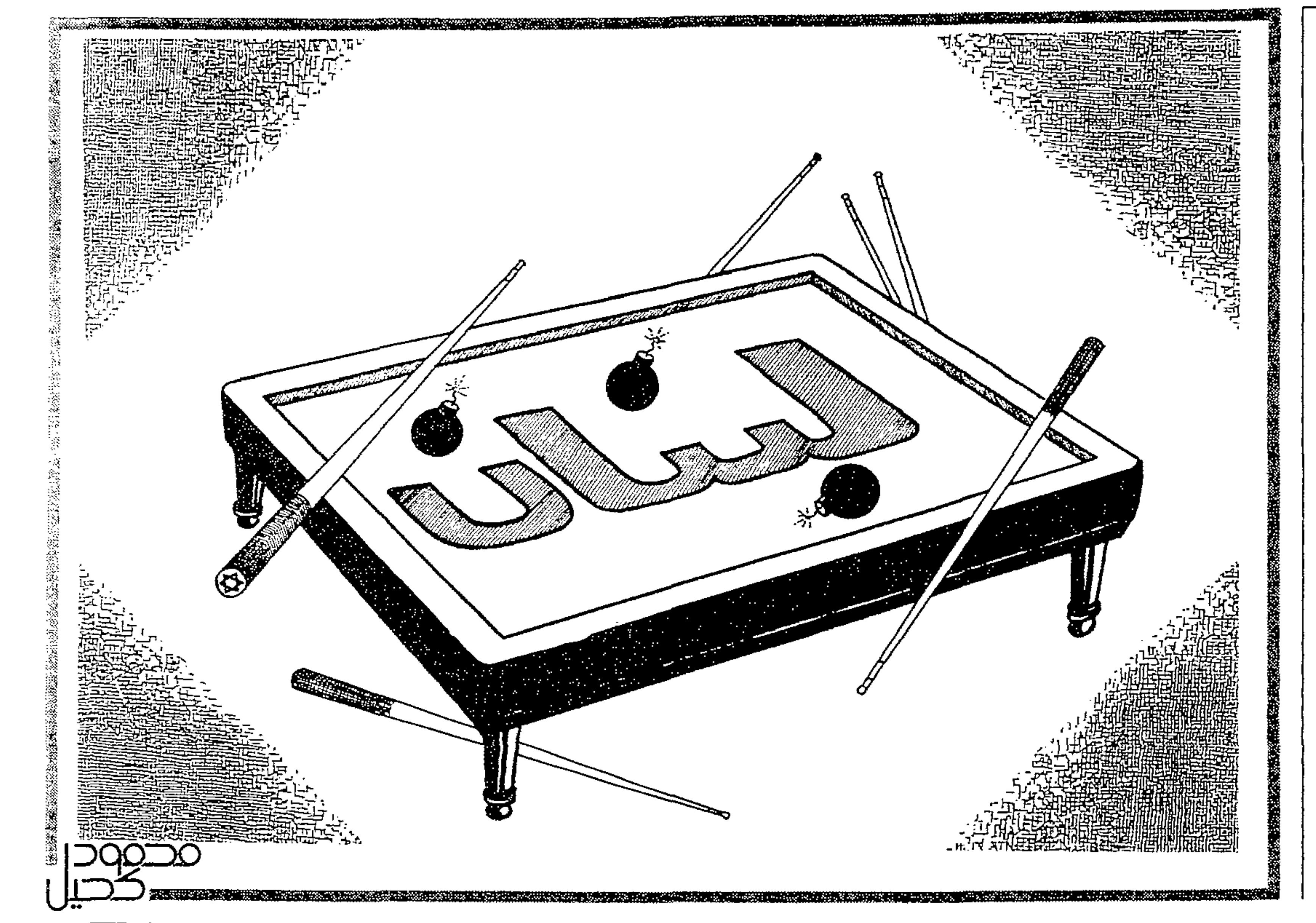
لقد علمنا الصمود العراقي العظيم، والمبادرات العراقية ذات العزم المكين، ان القوة والردع هما سلاحا الأقوياء.

لقد تنبأت، بل واحتفلت صحافة الغرب منذ ثماني سنوات، عاما بعد عام، وصفقت لإيران، وقرر محللوها، وخبراؤها، تقسيم العراق، وتحديد مواقع سكن المندوبين السامين الجدد من الايرانيين في بغداد، لكن صواريخ الحسين، ومفاجاة الفاو الرمضانية، كانتا ردا جريئا، ناجعا على كل الأراجيف، والترهصات.

والسعودية في قرارها الأخير، كانت تعلم وتدرك طريقها الصحيح، لكي توجد مظلة عربية اسلامية واقية، ضد هذا الجهل والتجهيل بالاسلام، والازدراء بالعروبة.

فليتحل الآخرون بالشجاعة ويتبعونها.

«الشرق الأوسط»



بين الحق والطغيان

بقلم:

الماء والانسان

جاء في التنزيل العزيز: «قل ارأيتم إن اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» (الملك - ٣٠).

معنى الآية الكريمة واضح، فالماء الغور هو الغائر الذاهب في الارض لا تناله الدلاء، وهو اذا غار فكأنه نضب، والماء المعين هو الجاري الظاهر. والآية في صيغة استفهامية، ومع ذلك فانه لا مفر للمخاطبين من ان يجيبوا: لا يأتينا به الا الله - كما قال ابو عبد الله الانصاري القرطبي - والجواب بغير هذا مكابرة وعناد.

هذا هو المعنى الظاهر من سياق اللفظ الا ان الآية الكريمة تفتح ابوابا للتدبر والنظر.

. فالماء هو قوام الحياة من أية جهة اخذناه. هذه حقيقة بينة تقرها الملاحظة والتجربة، وتصدع بها العلوم النظرية والتطبيقية.

والانسان بطبعه «خصيم مبين» مع انه خلق من سلالة من «ماء مهين» فالغرور فيه قديم، ومن غروره انه كان، الى عهد قريب نسبيا، يعتقد ان الارض هي مركز الكون. واذا كان الانسان قد عرف اليوم، بالبرهان الرياضي وبالتحقيق الفلكي والفيزيائي، ان الارض ما هي الا ذرة في كون تسبح فيه ملايين الاجرام فان الانسان مع ذلك يتصرف وكأنه سيد الموجودات وقطب الكائنات، فهو مغرور بعلمه، واي علم؟ معجب بقوته، واية قوة؟

قد يعلم الانسان ان الماء مركب من ذرتين من الهدروجين وذرة من الاكسجين، وقد يعرف كيف ينتفع بالماء في انبات النبات وتربية الاسماك وتوليد الطاقة، ولكنه يقف عاجزا عن ان يأتي بقطرة منه ان لم يأت بها الله، وقد يعرف الانسان كيف يصنع صاروخا يقذفه على سحابة في السماء ليبددها او ليستحثها على انزال مائها اذا دعت مصلحته الى ذلك، غير انه يقصر بعمله المحدود عن ان يزجي وسع مليمتر مكعب من السحاب، ذلك لأن قدرته العلمية محدودة، وهي رهينة بقدرة الله التي لا نهاية لها ولا حدود.

فكيف بالانسان ان يجري الماء في عين نضبت وجفت، او ان يفجر نبع ماء حيث لا ماء، وكيف به ان يسخر السحاب او ان يجعل الودق يخرج من خلاله، وعلمه محدود وعقله ايضا محدود؟

سيقول المؤمن: اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا، ولا قوة لنا الا ما امددتنا به، انت الذي خلقت النبع واجريت فيه الماء كما اجريت الدم في شراييني. فيزيده الله علما وفهما ويزيده قوة ونورا.

وسيقول غير المؤمن: انا استطيع ان ابدل وجه الارض بعلمي وذكائي وقوتي.. انا اقدر ان اجعل الحياة تدب حيث لا ماء ولا سحاب! فالى مثل هذا المدعي المغرور يتجه الخطاب الكريم: «قل ارأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين».

اللهم إنا نجيب: انت وحدك القادر على ذلك يارب، يا خالق النفوس وواهب العقول ومبدع الاكوان.

ونمضي على بينة من ربنا وهدى من امرنا، نمهد سبل الارض ونكتشف شعابها ونملأها خيرا وعدلا وصلاحا بما يتيحه الله لنا من علم وييسرنا له من عمل حتى تطمئن قلوبنا بما يتكشف لنا من اسرار المعارف وهذا هو الايمان يصحبه العمل.

مقومات الولاية

«فأقم الحق فيما ولاك الله وقلدك... ولا تزغ فتزيغ رعيتك، واياك والأمر بالهوى والاخذ بالغضب... وكن من خشية الله على حذر، واجعل الناس عندك في أمر الله سواء القريب والبعيد... وان الله سائلك عما انت فيه، وعما عملت به، فانظر الجواب».

هذا كلام يسطع بالصدق ويستضيء بالحق، قاله احد ائمة المسلمين وعلمائهم، وجعله في مقدمة كتابه «الخراج» الذي اهداه للخليفة الرشيد العباسي ووضعه بطلب منه، هذا العالم الجليل هو ابو يوسف تلميذ الامام ابي حنيفة.

لقد استهدى ابو يوسف الشريعة البيضاء فهدته، وابصر الحق فأنار قلبه واطلق لسانه بالصدق وجميل النصح، لأن الدين النصيحة، كما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والنصيحة ليست قولا منمقا اجوف يسدى للغير، بل هي المصارحة بالصدق وارادة الخير، ولذلك فان على الناصح ان يكون فعله كقوله وان يبدأ بتقويم امر نفسه.

وابو يوسف لم يكن قصده ان يضع امام الخليفة كتابا في «الخراج» يقدم له معلومات نظرية في الشؤون الادارية والمالية بما يطابق السياسة الشرعية فحسب بل ان ابا يوسف كان يطمح الى تقديم منهج عملي في الحكم والتدبير يقي الحاكم من الزيغ ويجنبه العثار.

ان لكلام ابي يوسف - على ما يمتاز به من ايجاز - معاني قد تلخص مقاصد الشريعة في باب الحكم وتدبير الشؤون العامة.

المقصد الاول: اقامة الحق بالعدل والنصفة، ورعاية مصالح الناس وتكليفهم بما يطيقون وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

والمقصد الثاني: ان يكون الحاكم مثالا للمحكومين وقدوة لهم في الاستقامة والمروءة وهو ما عبر عنه ابو يوسف بقوله: «فلا تزغ فتزيغ رعيتك».

والمقصد الثالث: تجنب الهوى في الاحكام.

والمقصد الرابع: مراقبة الله في كل شيء وفي كل لحظة.

والمقصد الخامس: المساواة، ومعناها تكافؤ الفرص بين الناس في مسعاهم من اجل التعلم والتداوي وطلب الرزق، وفي سد حاجة كل منهم الى الرعاية الاجتماعية والاقتصادية، ومعناها ايضا التسوية بين الناس في الاحكام واعطاء كل ذي حق حقه لا فرق بين ضعيف او قوي غني او فقير، قريب او بعيد.

وقد لخص الرسول صلى الله عليه وسلم - الذي أعطي جوامع الكلم - كل ذلك في حديثه الشريف حيث يقول: «ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضى، وثلاث مهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه».

الطغيان

«يبدأ الطغيان حيث تنتهي سلطة القانون، اي حيثما تنتهك حرمة القانون وينزل الضرر بالآخرين».

هذه كلمة قالها فيلسوف السياسة الانجليزي جون لوك (القرن السابع عشر)، ووردت في كتابه «في الحكم المدني» وهي كلمة يمكن ان يقولها اي امرىء سليم التفكير نافذ البصيرة.

فاذا كانت القوانين تسن لحماية حقوق الناس وتنظيم التعاون بينهم على اساس رعاية المصلحة العامة وفقا لمبادىء الاخلاق والاعراف المجمع على صلاحها، فان انتهاك حرمة القوانين انما تنذر ببداية الطغيان وتمهد السبيل لسلطانه.

ويكون هذا الانتهاك اشد وقعا واوخم عاقبة حينما يتعلق الامر بالشريعة الالهية، لأن الطغيان حينئذ يتجاوز الافتيات على حقوق الناس الى الجراءة على مقام الالوهية.

والطغيان هو تجاوز الحد بالانحراف عن القصد والاغترار بالقوة والجاه والاستهانة بالمخلوقات، والبطر بالنعمة، فهو اذن فساد في الارض يمليه الاستعلاء والغرور بالنفس والانقياد لهواها، يقول الله تعالى: «ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى» (العلق ٦) ويقول: «اذهب الى فرعون انه طغى» (طه ٢٤) ويقول: «كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي» (طه ٨١). فالطغيان انما يؤدي الى اختلال نظام الجماعة ويزعزع انسجامها وتماسكها، وهو ابلغ أثرا من الظلم واوسع ضررا منه، ذلك ان الظلم تصرف جائر في قضية معلومة محدودة، اما الطغيان فانه اصرار على تجاوز حدود الشرع والطبع والعادة، مما يفضي الى الانحلال والفوضى ويشيع الخوف والقلق ويبث في النفوس الريبة والتربص.

وانما ينبعث الطغيان من غلبة الهوى وما يحدثه في النفس العاقلة من انفصام وفي الذات السوية من تمزق، ولذلك نرى الله سبحانه وتعالى يخاطب داود بقوله: «يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض، فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» (ص ٢٦) فاتباع الهوى مدعاة للضلال ومن اجل ذلك عد من المهلكات.

ومن الطغيان اشتق لفظ الطاغوت الذي يدل في القرآن الكريم على كل ما يعبد من دون الله من اوثان وظواهر.

والطغيان، وان كان واحدا فهو متعدد المظاهر ومن مظاهره: تجاوز الحدود في الحكم والسلطة، والاصرار على مخالفة نصوص الشريعة والتمادي في انتهاك حقوق الغير ومن الطغيان ايضا الاسراف في البذخ والتبذير واتباع الشهوات، ومنه محاولة تضليل الناس وتخدير عقولهم بالبهتان لاشعال الفتنة وبث الشقاق والتفرقة.

ان في كلام الله، وحديث رسول الله ما يجنب الناس - لو اتبع - مهاوي الطغيان كقوله تعالى: «فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع أهواءهم، وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم، الله ربنا وربكم، لنا اعمالنا ولكم اعمالكم، لا حجة بيننا وبينكم، الله يجمع بيننا واليه المصير» (الشورى ١٥).

هذه الدنيا



يكتبها:
احمد بهاء الدين

رد اسرائيل على الانتفاضة

قال الكاتب الأمريكي الكبير انطوني لويس في جريدة «النيويورك تايمز» إن النغمة الجديدة التي طرأت على الحديث في اسرائيل هي عبارة «Transfer of Population» أي «نقل السكان».. وهو احياء لرأي اسرائيلي قديم بأن المكان الوحيد للفلسطينيين هو في شرق نهر الأردن، وسائر البلاد العربية حسب الظروف. وقد ظهر هذا الرأي مجددا كحل وحيد في رأي عدد متزايد لانفجارات سكان الضفة وغزة الحالية والمتوقعة في المستقبل.

فما كان يقوله «كاهانا» منذ سنوات صار يقوله الكثيرون.

وشارون على الأقل، وهو وزير حالي، يجاهر بهذا الرأي الذي أعلنه مرارا.. وهو بالمناسبة قد اتخذ لنفسه بيتا في الحي الاسلامي في القدس القديمة، يريد بذلك أن يقول: هذا مكاننا، ولا مكان لكم هنا في المستقبل!

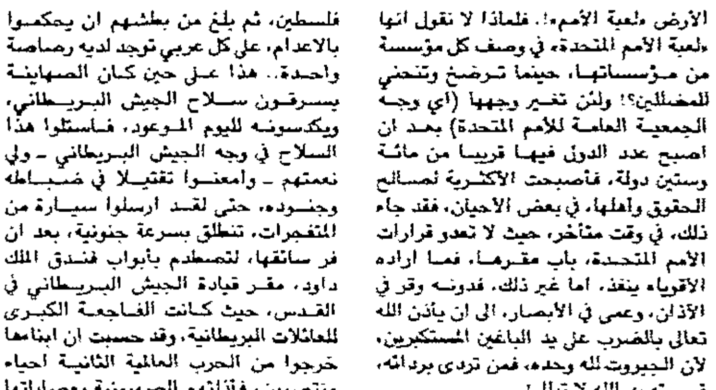
وهذا يؤكد «السيناريو» الذي ذكرته من قبل: ان رد فعل اسرائيل سيكون حربا جديدة، إذ لا أجد طريقة لنقل السكان من غير حرب أيا كانت ذرائعها. ويجعلنا نفكر في هذا الامر بجدية اكثر.

وقرار اسرائيل باغتيال الشهيد أبو جهاد يعطينا لمحة عن الحالة النفسية بين قيادات اسرائيل، فهي ترد الهجوم بالهجوم، وتذهب في هذا إلى آخر مدى.

وهذا نوع من الرد على الانتفاضة، ولكنه ليس كل الرد، لأن ازهاق دم الشهيد ابو جهاد لن يضيع.

من شهر إلى شهر

حصاد أربعين عاما في فلسطين



في هذا الشهر (أيار- مايو) ينقضي اربعون عاما على اغتصاب الصهاينة ارض فلسطين، لكن عامهم الاربعين تغشى بالسواد، لتغيض من قلوبهم فرحة الاعياد، وقد هبت نار الثورة العارمة، تلفح وجوههم فاذا هم كالحون، فهي لم تعد ثورة اطفال فحسب، بل شملت الشباب والشيب، والرجال والنساء، جميعا على حد سواء..

ولقد حسبت سلطات اسرائيل انها اذا اغتالت قائدا من اشرف قادة فلسطين، فقد انتقمت لنفسها واجتثت جذور الثورة، واذا الثورة تزيد ضراما، فان دم الشهيد الجديد، يلهب الأنفس للمزيد من القتال، طلبا للشهادة او النصر!

اربعون عاما تنقضي، والمتآمرون على العروبة والاسلام، الذين ظنوا انهم رسخوا اقدامهم واستمرؤوا الاحتلال، يذهلون لضراوة الثائرين، مسلمين ونصارى، في وجه تجدد «الحملة الصليبية»، في غشاوة صهيونية!.. فتزعزع من ثم راس الجسر الذي اقيم حربة انتقام، موجهة الى العروبة والاسلام، في صدر بلاد الشام، التي تحررت من قبل جحافل الصليبيين... وهي ماتزال تتعرض منذ اكثر من اربعين عاما الى شتى المؤامرات، فتثبت وتجاهد، ولا تلين ولا تستكين ازاء تعاضد الصليبيين والصهيونيين!

اربعون عاما تقضت على صدور قرار الأمم المتحدة، بتقسيم فلسطين، توطئة لغزوها كلها على يد احقر المجرمين، تعضدهم اوربا وامريكا، والامبريالية الغربية، وروسيا السوفييتية.. وكل اولئك اعياهم ان يجدوا الأغلبية، الكفيلة بصدور ذلك القرار، حتى اذا بقي صوت واحد، فاكرهوا ممثل دولة حرة على التصويت ضد اصحاب الحق الاصيل، شعب فلسطين، فقد رفع يده، وفي عينيه دموع الأسى، اذ يرى الجمعية العامة للامم المتحدة، وهي في السنوات الأولى من حياتها، تغدو لعبة دولية جديدة، فما هي جمعية، ولا هي متحدة، بل انها وجه جديد يتستر به اولئك الذين دأبوا على اتخاذ «القوة والحيلة والمكر» شعارا في «غابات» العلاقات الدولية! ومن ثم يبقى سائر المستضعفين في الأرض «لعبة الأمم»!. فلماذا لا نقول انها «لعبة الأمم المتحدة» في وصف كل مؤسسة من مؤسساتها، حينما ترضخ وتنحني للمضللين؟! ولئن تغير وجهها (اي وجه الجمعية العامة للأمم المتحدة) بعد ان اصبح عدد الدول فيها قريبا من مائة وستين دولة، فاصبحت الاكثرية لمصالح الحقوق واهلها، في بعض الاحيان، فقد جاء ذلك، في وقت متأخر، حيث لا تعدو قرارات الأمم المتحدة، باب مقرها، فما اراده الاقوياء ينفذ، اما غير ذلك، فدونه وقر في الآذان، وعمى في الأبصار، الى ان يأذن الله تعالى بالضرب على يد الباغين المستكبرين، لان الجبروت لله وحده، فمن تردى برداءه، قصمته يد الله لا تبالي!

اربعون عاما تمضي، والصهاينة يتلقون المدد سلاحا ومالا من الولايات المتحدة الامريكية، ثم اجيالا من المثقفين الذين خاضوا دورات الجندية الالزامية والتدريب العسكري على احدث الاسلحة المتطورة، وهم يفدون من الاتحاد السوفييتي ومن اوربا الشرقية! فلقد ثبت ان هذا المصدر هو الذي زاد عدد السكان اليهود في فلسطين، فاليهود الامريكيون، وقرناؤهم في اوربا الغربية، يأبون الآن، ان يجازفوا بأنفسهم فيستوطنوا مع اولئك ارض فلسطين!

ولئن بدأ الاعداد للكيان الغاصب مع «وعد بلفور»، واتفاقية «سايكس - بيكو» (وقد سلفت الاشارة اليهما من خلال ابحاث نشرت في هذه الجريدة المرموقة) فان العصابات اليهودية التي برزت عام ١٩٤٥، مع نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت تقدم الدليل هي نفسها، على الاستهانة بكل القيم الأخلاقية! شأنها في ذلك شأن فرنسا وبريطانيا!

فلقد كان البريطانيون، يقضون بشراسة بالغة على كل ثورة عربية في فلسطين، ثم بلغ من بطشهم ان يحكموا بالاعدام، على كل عربي توجد لديه رصاصة واحدة.. هذا على حين كان الصهاينة يسرقون سلاح الجيش البريطاني، ويكدسونه لليوم الموعود، فاستلوا هذا السلاح في وجه الجيش البريطاني - ولي نعمتهم - وامعنوا تقتيلا في ضباطه وجنوده، حتى لقد ارسلوا سيارة من المتفجرات، تنطلق بسرعة جنونية، بعد ان فر سائقها، لتصطدم بأبواب فندق الملك داود، مقر قيادة الجيش البريطاني في القدس، حيث كانت الفاجعة الكبرى للعائلات البريطانية، وقد حسبت ان ابناءها خرجوا من الحرب العالمية الثانية احياء منتصرين، فاذاقتهم الصهيونية بعصاباتها التي تنكرت لكل المثل الانسانية، وظلت تدأب على هذا التقتيل، حتى لقد ارغمت بريطانيا على ان تستعجل صدور قرار في الأمم المتحدة، بحسبان انه «غطاء قانوني» لاشنع صور الهمجية والوحشية، التي مارسها، ويظل يمارسها، بنو يهود!

ولقد تجاوزت العصابات الصهيونية في اساليبها، ما كان معروفا عن طغيان العقلية العسكرية، الفرنسية والبريطانية، في سياستها الاستعمارية، وتصرفاتها حيثما رست مراكب «الاستعمار»، الذي حمل هذه التسمية زورا وبهتانا، فما كان الا احتلالا عاتيا، واستخرابا مدمرا، وهذه دول اسيوية وافريقية شتى، تشهد الى ابد الدهر، على جرائم الذين تسموا بالمستعمرين!

ومن جرائمهم اختراع ما سمي نظام الانتداب، بديلا عن تعبير الاستعمار، فتسمت كل من فرنسا وبريطانيا باسم الدولة المنتدبة، للاخذ بيد الشعوب الى مدارج المجتمع الدولي، ارشادا وعونا، فما كان العون والارشاد، الا الخراب والفساد! وقد كان هذا النظام غطاء لاقتسام بلاد الشام بين فرنسا وبريطانيا، وتمهيدا لاقامة «الكيان الصهيوني»، على احقر صور الهمجية، وافظع صور الوحشية، واحط الاساليب..

وهذا مثال على هذه الأساليب، تجلت فيه العقلية الفرنسية، ثم كان هو المعتمد لدى بريطانيا في سحق الثورات العربية، حتى فاقتهما معا غطرسة اسرائيلية، تحسب ان الدنيا قد عنت لها، فليس يردعها رادع في هذا الوجود!

ذلك بأنه في بداية «تطبيق» سياسة الانتداب الخداعة (قبل بضع وستين سنة) كان «المندوب» الفرنسي، يزور جنوب سورية (الصغرى التي رسم حدودها اتفاق سايكس - بيكو)، اي انه كان في ارض «الجولان» الطهور، فتصدى له البطل «احمد مريود»، ولكن ذلك المندوب نجا من القتل، فاذا هو يربط ذلك الثائر بحبل وراء العربة الفرنسية (التي تقل المندوب) فتسحبه معها، ثم يقتل شر قتلة، سحلا.. وفي هذا الذي جرى (عند حدود فلسطين) يقول شاعر سوري، يعقد المقارنة بين اساليب بريطانيا التي ادمت قلب فرنسا قبل المئين من السنين (حتى لقد اشهد الفرنسيون العالم على خساسة بريطانيا، فظلوا يكرمون ذكرى «جان دارك»):

اتخلد جان دارك في الخالدين
وتسحب أنت على الصحصحان؟!

فاذا سالت ما الصحصحان، فانه التراب الذي تضمخ بعطور المجد، وسقته دماء الشهداء، في شتى بلاد الشام، فلئن سحل الفرنسيون ذلك البطل السوري «احمد مريود»، فقد قتل البريطانيون المئات بل الالوف من الثائرين الفلسطينيين، طوال عهد الانتداب، من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٤٨.. ثم جاء الصهاينة، وقلوبهم أقسى من الصخر، يبدؤون «الكيان» الذي كرسته لهم ارادة الدول الكبرى في الأمم المتحدة، بالمجزرة الكبرى التي تظل تدمغهم الى الابد في فلسطين، حيث بقروا بطون النساء في «دير ياسين»، وفقؤوا الأعين، وقتلوا كل من كان فيها من الشيوخ والاطفال، بعد ان قضوا على سائر الشباب والرجال..

اربعون عاما، والصهاينة يتحدون العالم كله، بما ينزلونه من افظع صور التنكيل بأبناء فلسطين.. وأول ما يتحدون انما هو المثل الانسانية التي داسوها بأقدامهم، مستهترين مستحلين مستكبرين.. حتى اذا هبت قبل بضعة اشهر ثورة الحجارة، فقد طاش سهمهم، وضاع الباقي من رشدهم، هذا ان كان لهم في الأصل رشد سوي، كسائر البشر الذين يستحقون هذا الوصف بين مخلوقات الله..

الا وان الصهاينة هم احفاد الذين مسختهم ارادة الله، فجعلتهم كمثل القردة والخنازير.. حتى ولو طالعوا الناس بهيئة الآدميين!

وفي المثل الشامي ان العربي لا ينسى الثأر ولو مضى على تبعته أربعون من الاعوام، فجاء العام الاربعون من الاحتلال وبالا على «اسرائيل»، وماتزال فلسطين كلها تثور منذ خمسة اشهر، وستبقى في ثورتها هذه اشهرا واشهرا حتى تستنزف مال «اسرائيل» وصبر «الاسرائيليين»، بل لقد جن منذ الآن، جنون الاسرائيليين!

ثم يبلغ من غطرسة الصهاينة ان يحسبوا انهم إن ضربوا القيادة الفلسطينية ضربة ثانية في تونس، فاستهدفوا هذه المرة قائدا ما انفك يقاتلهم منذ عام ١٩٦٥، فانهم يوقعون في صفوف الفلسطينيين هلعا ورعبا، ويثنونهم عن متابعة المسيرة على دروب الحرية الحمراء.. ولكن هيهات!

الا وان العالم كله راى مئات الالوف من الفلسطينيين، يمشون في موكب الشهيد، ويؤكدون ان الثأر قريب! الا وان عمر الدول لا يقاس بالايام وبالسنين، بل بالاجيال تتلو الاجيال، وقد رسخ الصهاينة في قلوبها جميعا مزيدا من الثبات في الجهاد، والمضي في طلب النصر، مهما تكاثر الشهداء على الدروب وشعارهم:

اذا مات منا سيد قام سيد
قؤول لما قال الكرام فعول

ولقد راى العالم كله، على شاشات التلفزة، كيف انقلب الأمر وبالا ووبالا وثبورا على الصهيونيين، فكل عربي ومسلم قد صار هو في ذاته جنديا ثائرا في الثائرين!

فيا أيها الثائرون الماضون في جهادكم للعدو الغاصب ارض فلسطين، والذي ظن انه حصد وجودكم، في حصاد اربعين من السنين:

لقد نفضتم غشاوة الاسترقاق الصهيوني، والنفاق الدولي، ومزقتم اسطورة الجيش اليهودي، الذي زعموا ان اي ثورة لا تثبت امام جبروته، فطلعتم من ثنايا صخور الأرض، شجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، وبدأتم مسيرة الثأر الطويل، بأيد شققتها الحجارة، وفتحتم صدوركم لرصاص الغادرين الماكرين، المستهترين الصهيونيين، ولازلتم مندفعين ماضين، في ثورة لن تهدأ بحول الله!! فالثبات الثبات، والاستمرار الاستمرار، حتى يقضي الله تعالى امرا كان مفعولا، فالنصر لكم مهما طال عناؤكم، ولسوف يهزم اعداؤكم، فانهم في وحشيتهم وفظاظتهم وصلفهم، يستزيدون غضب الله عليهم، فلسوف يشهد الشهداء الأحياء عند ربهم، أن الله تعالى منتصر لهم، ولسوف يضرب اليهود بالقاصمة، ليعيدهم الى ما كتب في جباههم، من ذلة ومسكنة! وانهم ليظلون مستكبرين، لا يعرفون للهدى سبيلا، بل تأخذهم العزة بالاثم دائما وابدا، ويسلكون انى كانوا مسلكا وبيلا! ولكنهم نسوا انهم آتيهم وعد غير مكذوب: وعندئذ تسحقهم ارادة الله!!

الا فلننظر بإمعان الى معاني قوله تعالى: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب، لتفسدن في الأرض مرتين، ولتعلن علوا كبيرا، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار، وكان وعدا مفعولا. ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا. إن أحسنتم احسنتم لانفسكم، وإن اسأتم فلها، فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تتبيرا. عسى ربكم ان يرحمكم، وإن عدتم عدنا، وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا».

فلقد قضى الله ولا راد لقضائه أن يعود اليهود لما نهوا عنه، فيبطروا معيشتهم، وأن يمعنوا في استكبارهم وتجبرهم، وان يحكموا دون الله طاغوتهم، وأن ينشروا أنى كانوا رذائلهم، فتعود اللائمة عليهم، وتضربهم يد الله تعالى من جديد.. وما أيدي الأطفال الذين بدؤوا ثورة الحجارة، ثم من آزرهم - من بعدئذ - من شباب وكهول ورجال ونساء، الا صرخة علوية من السماء، تدوي في سمع اليهود، فيضعون اصابعهم في آذانهم، ولكن يد الله تعالى فوق ايدي ابطالنا في فلسطين، تشد ازرهم، وتمدهم بالصبر على البلواء والضراء، فيمضون في جهادهم، لا يخافون لومة لائم، حتى يأذن الله بفجر، تتفجر معه الأرض من فوق اليهود ومن تحتهم! ان موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب؟! الا وان الصبح يأتي مهما طال الليل. فلن يكون الزمان كله ليلا وظلاما!!

لاكهرباء.. لاطرقات.. لانظافة.. ولا يحزنون

بيروت من عاصمة تقدم الخدمات لكل العالم إلى مدينة أشباح مهملة تفتش عمن يخدمها!

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اشتهر لبنان في الماضي القريب قبل اندلاع الاحداث المؤلمة على ارضه بانه بلد الخدمات وبالتالي كان هذا القطاع يعتبر العامود الفقري للاقتصاد اللبناني لأن موارد الدولة كانت في غالبيتها تجني منه، الى ان اصبح دخلها القومي يعتمد على قطاع الخدمات. ففي الوقت الذي كان ينعم فيه لبنان بالاستقرار والنمو والازدهار، لدرجة ان البعض سماه «بواحة الاطمئنان في محيط مرتبك متقلب»، كان يصدر خدماته على كل المستويات الى العالم من حوله، لما كان يتمتع به ابناؤه من مستوى ثقافي وعلمي مميز، اضافة الى خبرة واسعة في شتى مجالات الحياة، حيث كان لهم الفضل الاول في استنهاض تلك البلدان التي استفادت من خبرة اللبنانيين الذين جعلوها تتقدم وتزدهر انمائيا وعمرانيا وحضاريا.

غير ان اللبنانيين الذين كانوا يصدرون خدماتهم الى الخارج، ما كانوا ليفعلوا ذلك لولا فائض الخدمات في وطنهم الام الذي بفضلها تحول الى «سويسرا الشرق» خلال عصره الذهبي، حيث كان مقصدا لآلاف السياح العرب والاجانب الذين كانوا يتوافدون اليه من كل حدب وصوب ليتمتعوا بجمال طبيعته وكمال خدماته التي لم يجدوا مثيلا لها في اي بلد آخر، حتى الاكثر منه تمدنا ورقيا.

ولكن الحرب ابت الا ان تقضي على وجه لبنان المشرق وتحطم كل مقوماته، الى ان اصبح صحراء قاحلة تتناقله الاعاصير المتحركة التي افقدته كل معالم الحياة المدنية، بعدما انقضت كل الخدمات العامة منه وصار شعبه الذي كان في الماضي يصدر الخدمات، بلد خدمات حتى الحد الادنى منها التي من شأنها ان تذكره بامجاد الماضي العابر.

ومع هذا لم نشاهد اية محاولة جدية من المسؤولين للتصدي لهذا التدهور الخدماتي او على الاقل الحد من استمراره.

فالطرقات اصبحت مكبا عاما للنفايات... الشوارع تحولت الحفر فيها الى خنادق قادرة على تعطيل مئات السيارات يوميا، فضلا عن عشرات الحوادث... الساحات صارت بركا ومستنقعات لمياه الامطار والمجاري... الجسور ليست بتصرف سائقي السيارات للتخفيف من حدة الازدحام، انما هي مخصصة لاصحاب المهن الحرة الذين لا يحلو لهم مزاولتها الا تحت سقف الجسور.. سنترالات الهاتف فهي مقبرة الاتصالات والاعمال...

محطات الكهرباء ومعامل الطاقة تغذي المواطنين بتقنين كهربائي دائم... شبكات توزيع المياه مهمتها ايصال مياه المجاري للمواطنين بدلا من مياه الشفة مع اعتماد برنامج للتقنين كذلك..

انها مأساة شعب بأكمله يتعذب ويتألم بصمت وهدوء، دون ان يدري به احد، مع ان كل معالم الحياة في لبنان تشعرك بمأساة شعبه وانعدام الخدمات الاساسية، لدرجة انه بامكان اي اجنبي حضر الى لبنان ان يطلع على معالم الحياة اللبنانية المفتقدة للخدمات في جولة سريعة لشوارع بيروت... وتوفيرا لهذه المشقة ربما! كان لنا جولة في هذه الشوارع للاطلاع على ما يعانونه المواطنون من جراء انعدام الخدمات لنترك لهم حرية رسمها في زهن القارىء:

انقطاع المياه

خزانات مصلحة مياه بيروت تشهد على مدار الـ ٢٤ ساعة تظاهرات بشرية هائلة ينتظمون في صفوف وطوابير طويلة لكي يتسنى لهم تعبئة ما يكفي شبه حاجتهم اليومية من المياه، وعندما حاولنا شق هذه الصفوف للتحدث الى بعض الواقفين بدأ الصراخ «العصبي» ينهال علينا ظنا باننا نعمد الى اخذ دورهم ولكن عندما علموا بحقيقة الامر فاذا بهم جميعا يريدون التحدث ليعبروا عن معاناتهم:

● **الحاجة فاطمة الخليل قالت:** هذا اذلال لنا، لا يجوز ان ننتظر ساعات وساعات للحصول على مياه الشفة، اصبحنا كل صباح نتردد الى هنا لنملأ بعض «الغالونات» لكي نتدبر امرنا، علما ان المياه لا تصلنا الا مرة واحدة في الاسبوع ربما اننا نسكن في الطابق الخامس فهي لا تصل الينا مطلقا، لذلك نضطر ان ننزل الى الطوابق السفلى لنعبىء ما بامكاننا ان نعبئه وفي بقية الايام نشتري المياه بواسطة احد الصهاريج وهذا ما يكبدنا المزيد من المصاريف الاضافية بدلا من ان نوفرها بسبب الضائقة المالية التي تشدنا من اعماقنا.

●**بسام تنير قال:** كما تراني مضطر كل يوم اترك عملي وكل اشغالي لأحضر الى هنا بغية تعبئة ما نحتاجه من مياه الشفة لانني اسكن في منطقة محرومة من المياه منذ ما يقارب الثلاثة اشهر، دون ان يكلف المسؤولون انفسهم للطلب من فرق التصليحات ان يرمموا الاعطال التي اصابت الشبكة التي تغذي منطقتنا، رغم اننا راجعنا كل المسؤولين وقدمنا عدة شكاوى ولكن لا حياة لمن تنادي.

هذا الاهمال المتعمد لا يجوز ابقاءه على ما هو عليه، لأن الشعب لن يبقى صامتا بعد اليوم فاما ان يكون المسؤولون مسؤولين او فليرحلوا جميعا، وليؤتى بغيرهم على قدر المسؤولية.

تقنين الكهرباء

ومجرد ان يمر الواحد منا في مطلق شارع يشده منظر غريب وهدير مزعج، انه منظر مولدات الكهرباء وهديرها «المطرب». فيما ان مؤسسة كهرباء لبنان تنعم على اللبنانيين ببرنامج تعتيم متواصل هناك الكثير من اصحاب المحلات التجارية والمصانع عمدوا الى تناسي اشتراكهم بمؤسسة الكهرباء واستبدلوا ذلك بشراء مولد للكهرباء ليعوضوا ساعات التقنين، حسبما اشار لنا عدد منهم خلال لقاءاتنا الآتية معهم:

● **منير فرشوخ قال:** انا شخصيا لا يمكنني ان انتظر مجيء التيار او انقطاعه فانا صاحب معمل وعلي التزامات وتعهدا، لذلك سحبت اشتراكي من مؤسسة كهرباء لبنان واشتريت عوضا عن ذلك مولدا كهربائيا ليؤمن للمصنع الطاقة اللازمة والا لم يكن امامي الا الاقفال.

● **عدنان حجال قال:** ان يبق الواحد منا تحت رحمة مؤسسة الكهرباء، هذا امر مستحيل فكيف بامكاننا ان نتلقى التيار ٦ ساعات يوميا فقط وبالتقسيط ومهنتنا تعتمد على الكهرباء لتشغيل الآلات، بقينا لمدة طويلة مرهون عملنا بعودة التيار ولكن عندما شعرنا بعدم جدوى ذلك اشترينا مولدا كهربائيا وحلت المشكلة.

سويسرا الشرق : هل تعود ؟

الهاتف مقبرة الاتصالات

عندما يرفع المواطن جهاز الهاتف ليطلب رقما معينا اذا وجد حرارة ـ وهذا قلما يحدث ـ عله ان يعيد تكرار طلب الرقم مئات المرات ليتمكن من التكلم مع من طلبه ولكن اذا كان الامر يتعلق باتصال مع الخارج فما العمل، خصوصا وان الخطوط الدولية الموجودة في المكاتب والمنازل دائمة الانقطاع؟ المخرج الوحيد لهذه المشكلة هو التوجه الى مكاتب البريد حيث تجد هناك كل شيء ولكن هذا الشيء لا يتأتى الا بثمن اضافي للتكاليف، لأن موظفي مكاتب البريد ليسوا اقل «لصوصية» من غيرهم فاذا اردت الاتصال مع الخارج عليك ان تدفع للموظف المختص «اكرامية» وهي غالبا ما تفوق قيمة الاتصال نفسه والا ما عليك الا بالرحيل من حيث اتيت.

خنادق الطرقات

في لبنان كل شيء «زفت» ما عدا الطرقات. هذه المقولة يرددها باستمرار سائقو السيارات لانه ليس من شارع او طريق خال من الحفر والخنادق والمستنقعات التي تتعدد اسبابها، فمنها ما هو ناتج عن مخلفات الحروب والتراشق بالقذائف، ومنها ما هو ناتج عن اهمال الدولة وفقدان الصيانة والترميم.. ومنها ما هو ناتج عن اعمال الحفريات التي تقوم بها وزارة الاشغال دون ان تكمل عملها او على الاقل سد الحفر التي تتحول مع الوقت الى خنادق ومستنقعات مياه.

وخلال ازدحام السيارات امام احدى اشارات المرور التقينا بعدد من السائقين الذين بادرونا الى القول:

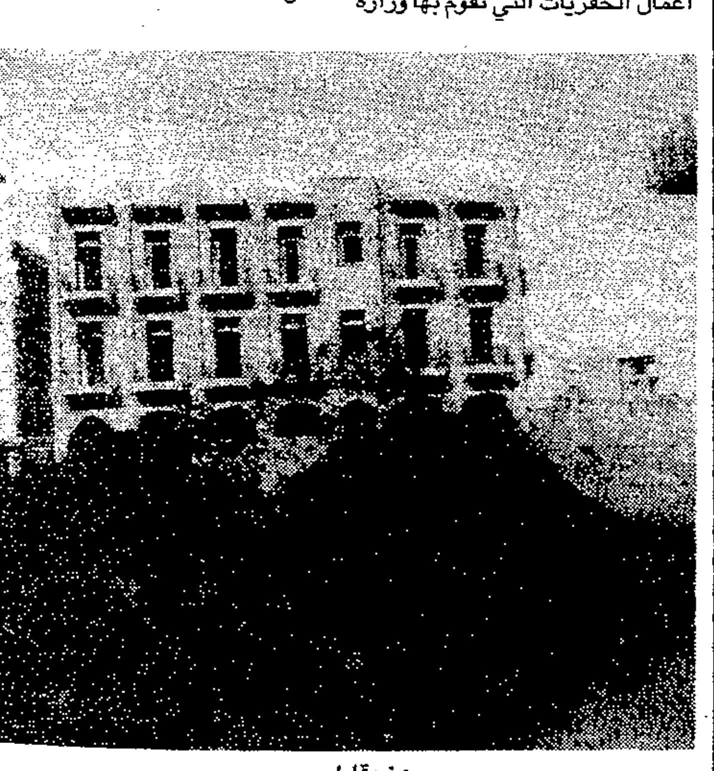
● **علي جرادي قال:** انا أعمل سائق عمومي ومورد رزقي الوحيد هو هذه السيارة وبما ان شوارعنا كما تراها سيأتي يوم وترى اولادي يموتون من الجوع لأن كل ما اكسبه من عملي ادفعه تصليح للسيارة التي تتعطل على الاقل مرة كل اسبوع بسبب سوء الطرقات والشوارع.

● **عماد يونس قال:** ابتداء من اليوم سأعرض سيارتي للبيع واستغني عن خدماتها، لأنه لا يجوز ان يقبض راتبي الشهري اصحاب محلات تصليح السيارات، الشوارع اشبه ما تكون بالطرقات الصخرية وعلينا كل اسبوع ان ندخلها للتصليح بسبب ما يلحق بها من اعطال ناتجة عن طرقاتنا المهترئة.

●●●

هكذا نجد ان لبنان صار عديم الحياة وتحول الى مقبرة واسعة، بعدما فقد كل مقومات الخدمات وتحول شعبه من مصدر للخدمات الى باحث عنها ولكن دون جدوى، لأن الاهمال وعدم المبالاة صارا سيدا الموقف.





من بقايا بيروت

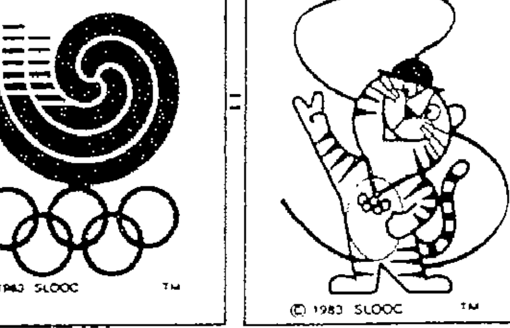






ملحق  عن

كوريا

كوريا

موقع جغرافي فريد ومكانة استراتيجية خاصة

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من محمد ابراهيم :

تقع جمهورية كوريا في شبه جزيرة يحدها من الشمال منشوريا والاتحاد السوفيتي عبر نهري امنوك - كانج (يالو) وتومان - جانج (تومين) والصين من الغرب عبر البحر الأصفر واليابان من الشرق والجنوب عبر البحر الشرقي ومضيق كوريا .

وهي بهذا الوضع تعتبر بمثابة جسر يربط القارة مع الجزر في الجنوب وقد كانت ممرا تاريخيا انتقلت من خلاله الثقافات من القارة الى اليابان .

وبسبب موقعها الجغرافي الفريد فقد كانت كوريا ولاتزال تتمتع بأهمية استراتيجية خاصة جعلتها مطمعا للغزاة من جيرانها حيث يرون فيها مرتعا خصبا يمكنهم من الوصول الى مطامعهم في القارة أو يشكل لهم نقطة انطلاق نحو الجزر .

وأرض كوريا هي نتاج لبراكين قديمة لهذا نجدها صلبة وقاسية وقوية تماما مثل شعبها . وتشكل الجبال والتلال والصخور حوالي ٨٠ في المائة من المساحة الكلية للبلاد وسلسلة الجبال في كوريا تمتد على طوال شبه الجزيرة بمحاذاة الساحل الشرقي . ويمكن للمرء مشاهدة قمم الجبال الشاهقة من أي موقع في كوريا .

وهذه القمم الشاهقة التي يغطيها الضباب المنبعث من الأنهار الكثيرة تعطي منظرا خلابا كان ولايزال مصدرا للالهام بالنسبة للشعراء والأدباء والكتاب والفنانين .

وتنحدر الأرض نحو الغرب حيث توجد السهول والاراضي الصالحة للزراعة وتجري الأنهار التي تتولد من الجبال في الشرق نحو الغرب والجنوب الغربي لتصب في البحر الأصفر والبحر الجنوبي . وهذه الأنهار تنساب ببطء وفي تكاسل ظاهر اما الانهار القليلة التي تجري نحو الشرق فهي في الغالب قصيرة ومستقيمة وسريعة .

ويوجد كثير من الجزر في الساحل الغربي يصل عددها الى اكثر من ٣,٤٠٠ جزيرة غير أن ٢٠٠ منها فقط هي المأهولة بالسكان لان هذه الجزر في معظمها صخرية بينما نجد أن الساحل الشرقي يكاد يكون خاليا من الجزر وهو عبارة عن شاطيء طويل تزينه سلسلة جبال تايبيل سانماك .

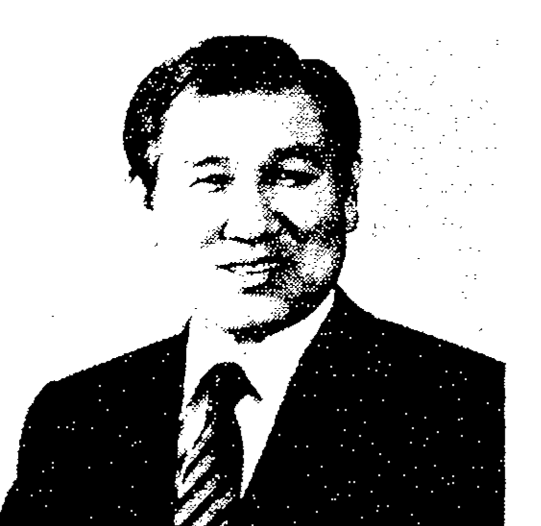
وفي السواحل الغربية والجنوبية الغربية تكثر الخلجان والمرافيء الجميلة ويكون المد فيها عاليا طوال العام .

أما مناخ كوريا فهو معتدل وهو متأثر بالقارة الاسيوية اكثر من تأثره بالبحار المحيطة بشبه الجزيرة . أما الطقس البارد الذي يشبه طقس سيبيريا فلا وجود له إلا في أقاصي الشمال .

والشتاء المعتدل يكون غالبا جافا حيث تكون السماء صافية وفي أحيان قليلة يسقط الجليد .

أما الأمطار فتسقط بغزارة في شهري يوليو وأغسطس حينما تهب الرياح الموسمية على شبه الجزيرة والامطار التي تسقط خلال هذين الشهرين تعادل تقريبا نصف كمية الامطار التي تصب على البلاد طوال عام كامل .

وأجمل فصول السنة الاربعة في كوريا هي الربيع والخريف . أما الاول فقصير وسريع حيث يبدأ في شهر مارس وينتهي في مايو وفيه تتفتح الأزهار وتلبس البلاد حلة زاهية من الاخضرار أما الخريف فهو فصل يمتاز بزراعة الارز والمحاصيل الاخرى .



الرئيس رو تي وو

والزهور والورود التي تنبت في كوريا مماثلة لتلك التي تنبت في منشوريا والصين واليابان وهي الدول المجاورة وبينما تكون الاشجار الموجودة في الشمال مماثلة لتلك الموجودة في منشوريا ، نجد أن النباتات شبه الاستوائية تكثر في السواحل الجنوبية خاصة في جزيرتي شيجودو وأولونجدو أما الحياة الفطرية فنجد انها تتمثل في الدب الأسود وغزلان النهر والقوارض ونقار الخشب . وقد تم حصر ٣٧٠ نوعا من الطيور في الجنوب منها ٤٨ نوعا من الطيور المستقرة دائما في البلاد .

ونظرا لوجود كميات كبيرة من الطمس على السواحل فان كوريا أصبحت تشكل محطة توقف بالنسبة لكثير من أنواع الطيور المهاجرة وربما كانت المنطقة المنزوعة السلاح في كوريا والتي يبلغ عرضها اربعة كيلو مترات مرتعا خصبا للحياة الفطرية التي تتمتع بالامان التام هناك حيث لم تطأ هذه الارض اي تقدم بشرية لأكثر من ثلاثين عاما .

ويعتقد ان الشعب الكوري منحدر من قبائل عاشت في جبال الطاي في أوساط أسيا ثم هاجرت شرقا الى سيبيريا ثم الى منشوريا واخيرا الى شبه جزيرة كوريا بحثا عن الدفء . ويزيد في هذا الاعتقاد وجود الديانات المختلفة في كوريا والتي لها جذور في أواسط آسيا ومنها الأرواحية والطوطمية والشامانية

والشعب الكوري متجانس عرقيا ولغويا الشيء الذي يميزه عن غيره من الشعوب الصينية واليابانية وهو قد كافح عبر تاريخه المضطرب للمحافظة على ثقافته وذاتيته . وقد ساهم الغزاة من المغول قبل ألف عام الى المستعمرين اليابانيين مؤخرا في خلق الوعي بالمصير الواحد لدى الشعب الكوري .

ومنذ ان وحد شيلا شبه الجزيرة في القرن السابع ظلت البلاد تستخدم لغة واحدة وتنتمي الى ثقافة واحدة رغم اتخاذها الحروف الصينية في الكتابة ، غير أن هذا الوضع قد تم تصحيحه في القرن الخامس عشر عندما بدأت كتابة اللغة باستخدام الابجدية الكورية المعروفة باسم هان - جول .

لقد تعلم الشعب الكوري من التجارب المريرة عبر تاريخه الطويل الصبر والمثابرة والنظام كما تعلم ضرورة الترابط الاسري وتشرب مباديء الوطنية وهو بطبعه شعب كريم متسامح يحب المرح وروح الدعابة والموسيقى والرقص والاغاني .

ويعود تاريخ كوريا الى العام ٢٣٣٣ قبل الميلاد عندما بدأ تأسيس الدولة على يد البطل الاسطوري تان - جون الذي يعتقد أنه قد أسس مدينة شنتي المقدسة على جبل تايبكسان ثم حكم أرض «الصباح الهادئ» وهو الاسم القديم لكوريا . الاعتقاد في هذه الاسطورة أعطى الشعب الكوري إحساسا بالتفرد والذاتية المتميزة التي جعلته يصمد في وجه الغزاة .

هذه الاسطورة حول بداية التاريخ الكوري لاتزال محل خلاف بين المؤرخين لكن الثابت أن بداية الدولة الكورية كانت قبلية حيث كونت القبائل والمجموعات السكانية المختلفة مايعرف بـ الولايات المتحدة . استمر هذا الحال حتى القرن الاول قبل الميلاد حيث ظهرت ثلاث مملكات في شبه الجزيرة وهي شيلا (٥٧ ق . م - ٩٣٥م) في الجزء الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة وكوجوريو (٣٧ ق م - ٦٦٨م) في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة .

وبيكش (١٨ ق . م - ٦٦٠م) في الجنوب الغربي .

ورغم التباين السياسي بين المملكات الثلاث إلّا أنها عرقيا ولغويا كانت متحدة .

وقد ظلت على اتصال ببعضها البعض اما عن طريق التحالف فيما بينها ضد الصين أو عن طريق التحالف مع الصين في الحروب التي كانت تنشأ بينها .

وفي عام ٦٦٨م تمكن شيلا من توحيد المملكات الثلاث عن طريق مساعدة الامبراطور الصيني تانج وبعد أن استقرت الأوضاع لصالح شيلا قام بطرد الصينيين من البلاد .

ويمثل توحيد شيلا لهذه المملكات بداية التاريخ الحقيقي لكوريا حيث أن الشعب كله قد انتظم تحت سقف نظام سياسي وثقافي واحد . ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن حافظ الشعب الكوري على تجانسه العرقي والثقافي واللغوي .

وقد دخلت الديانتان البوذية والكونفوشيه الى كوريا في القرن الرابع حيث أثرتا كل حسب طريقها على حياة الشعب الكوري فحين نجد أن البوذية تدعو الى بيروقراطية المؤسسات تحت مظلة النظام الارستقراطي .

وقد مكنت مملكة كوريو (٩١٨ - ١٣٩٢) والتي حلت مكان امبراطورية شيلا الكونفوشيه من الانتشار وذلك بتكريسها لنظام الخدمة المدنية . وقد اشتق اسم كوريا الحالي من اسم هذه المملكة .

وعندما انهارت امبراطورية المغول في الصين لم تستطع امبراطورية كوريو الاستمرار . وفي هذا الاثناء ظهرت امبراطورية مينج في الصين وقام الجنرال الصيني ين سونج - كاي باستلام مقاليد الامور في كوريا وأسس امبراطورية جديدة عرفت باسمه العائلي وهو يي وغير اسم البلاد الى شوسون وحملت كوريا هذا الاسم منذ عام ١٣٩٢ وحتى عام ١٩١٠ حين استولت اليابان على كوريا واستعمرتها بعد أن قضت على امبراطورية يي .

استمر الاستعمار الياباني لكوريا حوالي ٣٥ عاما الى ان تحررت كوريا منها بنهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ولكن البلاد قسمت الى دولتين على يد القوات الامريكية والروسية التي كسبت الحرب .

وفي عام ١٩٥٠ شن الكوريون الشماليون هجوما واسع النطاق على جمهورية كوريا متبدأة بذلك الحرب الكورية التي استمرت من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٥٣ . وعن طريق مساعدة قوات الامم المتحدة المكونة من وحدات تمثل ١٦ دولة استطاعت جمهورية كوريا أن تصمد أمام الغزو الشمالي وانتهت الحرب باتفاق على انشاء منطقة منزوعة السلاح

وقد استطاعت جمهورية كوريا عبر الجهود المتصلة والصبر والمثابرة أن تصبح اليوم إحدى الدول الصناعية الكبرى في العالم .

وكلاء المنتجات الكورية لـ «الشرق الأوسط» :

المنتجات الكورية تغزو الأسواق السعودية

الجودة العالية والسعر المنخفض وراء الاقبال على المنتجات الكورية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد قنديل :

تعتبر كوريا الجنوبية من الأقطار الصناعية الجديدة في مجموعة الدول النامية حيث تتميز صناعاتها بالتطور الدائم وبالأسعار المنافسة . هذا فضلا على الجودة والنوعية الممتازة في منتجاتها التي حققت غزوا كبيرا لأسواق كثيرة في دول العالم خاصة الأسوق الأوروبية والأمريكية ودول أخرى عديدة منها الدول العربية حيث يمثل السوق السعودي منفذا تسويقيا ناجحا لكثير من المنتجات الكورية .

«الشرق الأوسط» التقت بالعديد من وكلاء المنتجات الكورية في المملكة العربية السعودية لتتعرف منهم على مدى الاقبال على هذه المنتجات في السوق السعودي وأسباب نجاحها في منافسة المنتجات المماثلة الأخرى خاصة «المنتجات اليابانية» .

في البداية يقول محمد أحمد آبار مدير مبيعات شركة محمود صالح آبار وكيل منتجات جولد ستار الكورية بالسعودية : في أول الأمر كان هناك تخوف من قبل الجمهور نحو استخدام البضائع والمنتجات الكورية ، إلا أنه خلال السنوات الثلاث أو الأربع الماضية وبعد التجربة شجع الجمهور هذه البضاعة التي لا تقل في جودتها عن البضاعة اليابانية إن لم تكن تتفوق عليها في بعض النواحي خاصة الأسعار والمرونة في انتاج ما يحتاجه السوق مع التطوير المستمر ، وعلى سبيل المثال فإن الثلاجات الكورية تتميز بقابليتها للعمل على تيار ١١٠ وتيار ٢٢٠ في آن واحد وهذا ما تفتقده الثلاجات الأخرى اليابانية والأوروبية والأمريكية .

ويمكن أن أقول إن أفضل بضاعة في السعودية تباع بأحسن الأسعار هي البضاعة الكورية ، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد بل هناك خدمات ما بعد البيع المتمثلة في الصيانة حيث توجد ورش صيانة متكاملة للاصلاح وقطع الغيار اضافة إلى اعطاء ضمان على المنتج المباع من قبلنا يتراوح ما بين سنة إلى خمس سنوات حسب نوع الجهاز . وكل فروع شركتنا مدعم بورشة للصيانة يتم تدريب أفرادها من أن لآخر في الورشة الأم بجدة للاطلاع على أحدث التطورات التقنية في المنتجات التي نقوم ببيعها على أيدي خبراء وفنيين كوريين .

هذا اضافة إلى المسجلات والتليفزيونات والفيديوهات .

محمود متبولي

إن المنتجات الكورية تضاهي المنتجات اليابانية ودليل ذلك أن الشركات الكورية تقوم بتصنيع منتجات بالتعاون مع شركات عالمية لها مكانتها وشهرتها في السوق العالمي ، فاليابانيون يصنعون في كوريا منتجات كثيرة نظرا لوجود مصانع عملاقة في كوريا وبسبب أن العامل الكوري يتمتع بكفاءة ومهارة وهو مطيع في عمله محافظ عليه .

ولهذا وجدت المنتجات الكورية اقبالا كبيرا في السوق السعودي نظرا لجودتها الفائقة التي تعادل نفس مستوى جودة المنتجات الأخرى المنافسة ، اضافة إلى سعرها المنخفض لدرجة أن سعر السلعة الكورية يعادل نصف سعر السلعة الأخرى المماثلة خاصة السلع اليابانية .

علي نعمان

فزيادة الين الياباني وارتفاع سعره بالنسبة للدولار الأمريكي أوجد فرصة ممتازة جدا للمنتجات الكورية لدخول الأسواق العالمية ومنها السوق السعودية .

وأغلب الشركات اليابانية المشهورة مثل سانيو ، ناشيونال ، توشيبا ، سوني تصنع منتجاتها في كوريا أو تايوان أو سنغافورة أو ماليزيا وكل انسان يعرف هذا الأمر في السوق ومكتوب عليه ، فاليابانيون انتقلوا للتصنيع خارج اليابان نظرا لارتفاع تكلفة الانتاج داخل اليابان وارتفاع الين الياباني .

ولعل السر في نجاح المنتجات الكورية في الأسواق العالمية هو تطورها التقني ومرونتها في الاستخدام . فعلى سبيل المثال ستقوم قريبا شركة جولد ستار التي نمثلها في المملكة العربية السعودية بانتاج أجهزة تليفزيونية مع أجهزة فيديو في جهاز واحد ، وكذلك الأمر بالنسبة للثلاجات فهي تعمل على تيارين في آن واحد بمحول ١١٠ و٢٢٠ ، وتجد رواجا كبيرا في السوق السعودي حيث تصل نسبة مبيعات ثلاجات جولد ستار في السعودية إلى ٣٠٪ من اجمالي الثلاجات الموجودة ، في حين أن الغسالات تصل مبيعاتها إلى ما بين ٢٠ إلى ٢٥٪ من اجمالي الغسالات المباعة في السعودية .

ونأمل خلال هذا العام أن تزداد مبيعات أجهزة التليفزيون وأجهزة الفيديو بعد تعديل أنظمتها ليتلائما مع احتياجات المستهلك في السعودية .



أحمد عبد الله بحلس

خالد السند

ويقول محمود متبولي مدير شركة الزقزوق والمتبولي وكيل منتجات سامسونج الكورية بالسعودية :

المنتجات الكورية لها قوة تسويقية في أسواق السعودية نظرا لجودتها ونوعيتها المتفوقة حيث يمكن اعتبارها الأولى في السوق السعودي بعد صنف أو صنفين من الأصناف اليابانية .

والمنتجات الكورية مستوفية لكل شروط المنافسة في الأسواق من سعر منخفض وجودة عالمية لكل السلع سواء الغسالات أو الثلاجات أو الكمبيوتر أو التليفزيونات أو الأجهزة الالكترونية الأخرى ، اضافة إلى خدمات ما بعد البيع .

ولدينا الآن حوالي خمس سنوات نمثل شركة سامسونج الكورية في السعودية ، ومن خلال تجربتنا هناك المزيد من الطلبات على منتجاتها لأنها باختصار لا تزعج المستهلك . وقد حصلنا على جائزة من شركة سامسونج باعتبارنا أكثر شركة موزعة لمنتجاتها في منطقة الشرق الأوسط ، مما مكن سامسونج من الحصول على جائزة البرج الذهبي من الحكومة الكورية .

وعندما حصلنا على وكالة سامسونج لم يكن لها أي مجال في السوق السعودي ، إلا أن قيامنا بالجهود التسويقية واجراء الدراسات المتعددة لتعريف المستهلك لدينا بهذه المنتجات ساعد كثيرا على الاقبال عليها لدرجة أننا حققنا أرقاما خيالية بالنسبة للاستيراد من سامسونج حيث وصل هذا العام إلى ٣٠ أو ٣٦ مليون دولار وهذا رقم مبيعات لم يكن أحد يتوقعه ونظرا لظروف الين الحالية يمكن أن أقول إن منتجات سامسونج تأتي في المرتبة الثالثة في السوق السعودية بالنسبة لمبيعات الأجهزة الكهربائية ، بينما تأتي البضاعة الكورية بصفة عامة الأولى حاليا في أسواق السعودية نظرا لجودتها وانخفاض أسعارها .

ويضيف أحمد عبد الله بحلس مدير عام مؤسسة بحلس التجارية وكيل اطارات كومهو الكورية في السعودية قائلا : تمثل مبيعات كومهو الكورية في السوق السعودي نسبة كبيرة نظرا لأسعارها المعقولة وجودتها المتفوقة التي جعلتها متقاربة بنسبة كبيرة من الماركات اليابانية والأوروبية نتيجة لالتزامها بأوزان حمل السيارات التي قررتها الحكومة مما ساعد على نجاحها في الأسواق السعودية حتى أصبحت تحتل المرتبة الأولى كمنافس لجميع الماركات الأخرى ، لأسباب الأسعار حيث تقل عن أسعار الماركات الأوروبية بنسبة تصل إلى ٤٠٪ ونحن كوكلاء لشركة كومهو الكورية منذ عامين تقريبا يمكن أن أقول إن مبيعاتنا من منتجات كومهو تمثل من مستهلك السوق نسبة تتراوح بين ٣٥ إلى ٤٠٪ .

وأستطيع أن أقول إنه خلال سنتين من استيراد البضاعة الكورية لم يمثل المرتجع منها سوى أقل من ربع الواحد أي ٢٥ في الألف وهذا ناتج عن خلل فني نتيجة سوء الاستعمال ، فالاطار له عدة مميزات إذا استخدم بالطريقة السليمة يؤدي فترة عمل أطول ، وأهم شيء للمحافظة على عمر الاطار هو وجود العيار الكافي للاطار من حيث كمية الهواء دون زيادة أو نقصان بما يؤدي إلى عدم وجود اختلاف بين جوانب الاطارات الأخرى للسيارة ، اضافة إلى ضرورة وزن الأذرعة وترصيص الكفرات حيث لهما دور كبير في طول عمر الاطار .

وأستطيع أن أقول إنه مع استمرار فرق الأسعار وتقلب العملات اليابانية والأوروبية ستحصل المنتجات الكورية على حصة كبيرة في الأسواق لدينا تصل إلى أكثر من ٥٠٪ في المستقبل .

وبصفتي وكيل ومستهلك أرى أن المنتجات الكورية لا تقل في مستواها عن المستوى الياباني وتتقارب مع المنتجات العالمية الأخرى من حيث الجودة والنوعية ، كما حصلت على شهرة ودعاية بعد التجربة التي مرت بها في السنوات السابقة والتي أثبتت نجاحها في الأسواق العالمية . فجميع الشحنات الواردة إلينا تباع فور وصولها وهذا دليل على اقبال المستهلك على البضاعة الكورية واقتناعه بها وبجودتها فضلا على عامل السعر والتوفير الذي يحققه المستهلك من شرائها فإذا كان المنتج الياباني يباع بسعر مائة ريال فإن المنتج الكوري بنفس المواصفات يباع بخمسة وسبعين ريالا .

فالمنتجات الكورية عليها اقبال شديد سواء اطارات أو بطاريات أو منتجات أخرى وأكبر مثل على ذلك وجود عجز كبير في الأسواق من البضاعة الكورية وعدم توفرها في بعض الأوقات .

ويوضح أحمد بحلس أن الجهود التسويقية للمنتجات الكورية التي تقوم أساسا على الحملات الاعلانية تعتبر غير كافية بل لا بد من التجربة من قبل المستهلك لأنها خير دعاية للمنتج .

واليوم بدأت كوريا الجنوبية تغزو أسواق العالم بمنتجاتها من جميع الأصناف ، فأي سلعة تنتج في كوريا تحتل الآن مركزا كبيرا في السوق ، لدرجة أن شحن البضائع الكورية إلى الأسواق العالمية يستغرق حوالي أربعة أو خمسة شهور من المصانع المنتجة إلى منافذ التسويق الخارجية ، فالطاقة الانتاجية للمصانع الكورية لا تلاحق كثرة الطلبات نظرا للاقبال الكبير على المنتجات الكورية .

ويقول خالد عبد الله السند وكيل شركة هونداي الكورية بالمنطقة الغربية : بدأت كوريا الجنوبية في انتاج السيارات منذ عام ١٩٦٦م وبدأت في تصديرها عام ١٩٦٧م ، وقد بلغ رقم السيارات المباعة في عام ١٩٨٦م حوالي ثلاثمائة ألف سيارة في مختلف دول العالم ، وهو رقم يعطي دلالة واضحة على الجودة والسعر المنافس الذي تتمتع به السيارات الكورية ، اضافة إلى التصميم والشكل الجذاب ، ذلك أن سيارات هونداي يقوم بتصميمها أحد كبار المصممين الايطاليين مما يجعل نمط هذه السيارات يشابه تصميم السيارات الايطالية ، وهذه الميزة هي التي جعلت سيارات هونداي اقتصادية .

وتسير شركة هونداي بطريقة الخطوة خطوة على طريق الانتاج المتنوع من السيارات فبعد أن حققت الشركة النجاح في انتاج سيارات الركوب الصغيرة ، بدأت في صناعة الحافلات وتم تصدير حوالي ثلاثمائة حافلة كبيرة للسعودية عام ١٩٨٦م كما بدأت الشركة في انتاج حافلات صغيرة لعدد تسعة ركاب . وقد بلغ اجمالي انتاج الشركة في عام ١٩٨٧م من السيارات ٦٢٠ ألف سيارة اضافة إلى أربعين ألف حافلة وونيت .

ولعل من أهم الأشياء التي تهتم بها شركة هونداي الكورية هو المواصفات القياسية الخليجية حيث لا تصدر أية سيارة للسعودية دون التأكد من مطابقتها للمواصفات الخليجية ، لذا فشركة هونداي من الشركات الكورية الوحيدة التي تلتزم بالمواصفات الخليجية المعتمدة .

ويوضح السند أن شركة هونداي سوف تستمر في المحافظة على مستوى الأسعار المنافسة وذلك بسبب اعتمادها على انتاج كافة المواد الخام محليا مع الحفاظ على مستوى الجودة التي يفخر بها الكوريون ويؤكد أن السوق السعودية هي أكبر سوق لهم في منطقة الشرق الأوسط اضافة إلى نجاحهم في السوق الخليجية أيضا ، لذا فإن وفدا من شركة هونداي يقوم بين الحين والآخر بزيارات للمملكة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي بغرض دراسة حجم السوق والتعرف عن قرب على الحالة التسويقية لمنتجاتهم التي يأملون لها النجاح

ولم تقتصر كوريا الجنوبية في صناعاتها على المنتجات التقليدية كالأجهزة الكهربائية والالكترونية فقط بل اقتحمت صناعة ألعاب الأطفال وحققت فيها نجاحا كبيرا ورقما جيدا لمبيعاتها خاصة في السوق السعودي ، وهذا ما يؤكده الأستاذ علي نعمان مدير مجموعة شمسان بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية حيث يقول :

ألعاب الأطفال الكورية تعتبر جيدة وتضاهي في جودتها الألعاب الأمريكية واليابانية لأنها أساسا تعتمد على التقنية الأمريكية واليابانية ، ونحن وكلاء شركة «أبريكا» الكورية لانتاج سيارات الأطفال التي تسير بقوة الدفع ، ووكلاء شركة «كوكو» المتخصصة في انتاج الألعاب التعليمية والثقافية التي تنمي مدراك الأطفال سواء ألعاب بالحروف وألعاب تركيبية . كما أننا وكلاء شركة «روبو كوم» التي تنتج ألعابا الكترونية بالريموت كنترول والرجل الآلي بالريموت كنترول وألعاب أخرى الكترونية .

وتبلغ نسبة مبيعات الألعاب الكورية في أسواق السعودية حوالي ٢٠٪ من اجمالي المبيعات للألعاب الأخرى الواردة من تايوان وهونج كونج واليابان وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية .

وألعاب الأطفال الكورية أفضل من الألعاب الواردة من تايوان مقارنة بالنوعية إلا أن ارتفاع أسعارها في الآونة الأخيرة بنسبة ١٨٪ أدى إلى قلة الاقبال عليها في حين أن الألعاب الأمريكية لم يرتفع سعرها رغم ارتفاع أسعار البلاستيك عالميا كمادة تدخل بنسبة كبيرة في تصنيع الألعاب . إلا أنه يمكن القول بصفة عامة إن ألعاب الأطفال المصنعة في كوريا الجنوبية لاتزال تجد الرواج في السوق السعودي وتمتاز بجودة ونوعية طيبة وتعتبر في المرتبة الأولى من حيث المبيعات بعد الألعاب الواردة من هونج كونج وتايوان .

وبعد النهضة الصناعية المتطورة التي حققتها كوريا الجنوبية في مجالات كثيرة ، بدأت تدخل في مجال انتاج الساعات حيث تأسست شركة سامسونج في يونيو ١٩٨٣ لانتاج الساعات بالتعاون مع شركة هاتورس سيكو اليابانية التي دخلت شريكا مع مجموعة سامسونج الكورية ..

النمر والرمز والشعار

ماذا تعني في أولمبياد سيئول؟

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

.تم اختيار مدينة سيئول عاصمة كوريا لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام ١٩٨٨ في مدينة بادن بالمانيا الغربية في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١ اثناء الاجتماع الرابع والثمانين للجنة الأولمبية الدولية .

وما أن بثت وكالات الأنباء نبأ اختيار كوريا لاستضافة الألعاب الأولمبية حتى عمت الفرحة جميع أرجاء البلاد وخرجت جموع المواطنين في مظاهرات صاخبة تعبيرا عن فرحها الغامر بهذا الاختيار الذي حالفه التوفيق باعتبار هذه المناسبة العظيمة تعبر عن تلاحم الشعوب على اختلاف أجناسها ودياناتها ولغاتها .

واعتبر الشعب الكوري هذا الاختيار بمثابة فرحة كبيرة ليقدم للعالم بأسره واحدة من انجح وأعظم الدورات الأولمبية وبمثابة تحد سيواجه بكل الطاقات والاستعدادات من أجل راحة الضيوف وتقديم أفضل الخدمات لهم .

وتظهر مفاهيم الشعب الكوري لدورة الألعاب الأولمبية من خلال اختياره للشعار والرمز وحيوان النمر فماذا تعني هذه الأشياء الثلاثة ؟

الشعار

في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٤ اختارت اللجنة المنظمة لأولمبياد سيئول والتي يرمز إليها بـ «اسلوك» وهي الحرف الأول من الكلمات الانجليزية الأربع المكونة باسم اللجنة .. اختارت عبارة «الانسجام والتقدم» شعارا لدورة الألعاب الاولمبية الرابعة والعشرين التي ستستضيفها مدينة سيئول وذلك انطلاقا من الفهم العام بأن المعاني التي يعبر عنها هذا .الشعار تعكس بوضوح وتتوافق تماما مع أهداف الحركة الأولمبية كما انها في نفس الوقت تعرب عن رغبة الشعب الكوري في الاسهام في بناء عملية السلام العالمي من أجل خير الانسانية وتطورها وازدهارها .

وبينما يتمسك الشعب الكوري ويلتزم بالميثاق الأولمبي نصا وروحا ، نجده يعمل بتفان واخلاص لجعل هذه الألعاب ليست فقط مناسبة لالتقاء الشباب من مختلف شعوب العالم لابراز مواهبهم الرياضية عن طريق التنافس الشريف وانما أيضا مناسبة لالتقاء الثقافات وتلاحمها وانصهارها لتعزيز روح التعاون والصداقة والاخاء بين مختلف سكان المعمورة .

واستضافة الألعاب الأولمبية سيفيد سيئول في عدة نواح فهي بجانب انها شرف كبير للعاصمة الكورية سيضاف الى سجل انجازاتها التاريخية والحضارية ستجعلها مركزا للاهتمام والأضواء العالمية وستتيح لها الفرصة لتبادل الآراء والأفكار بهدف تمتين روابط التعاون والصداقة مع مختلف الدول المشاركة في هذه الألعاب .

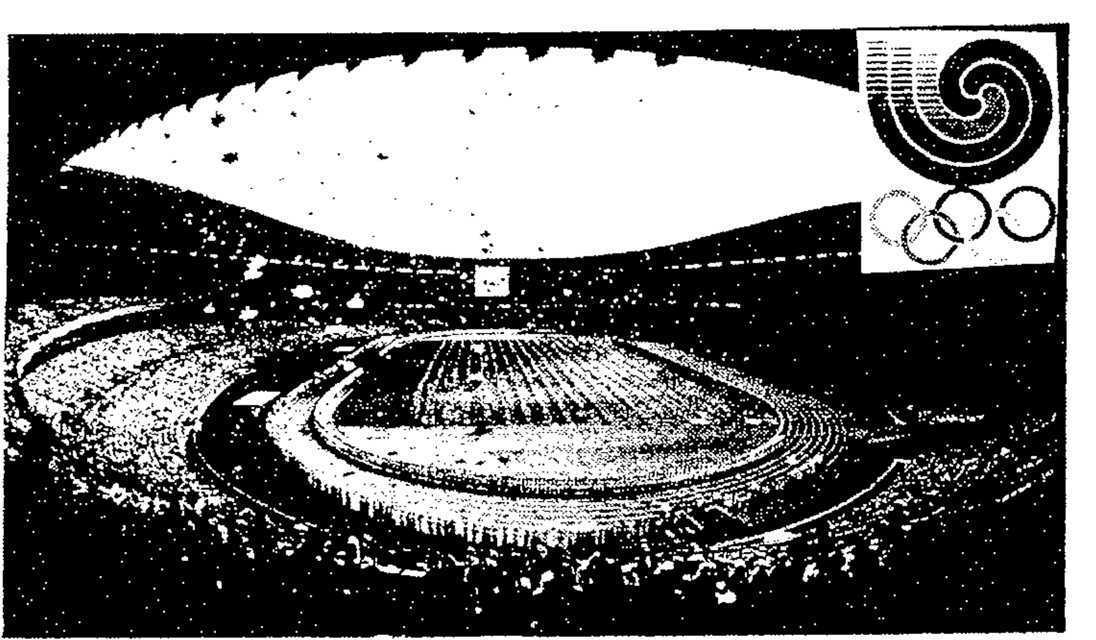
وبنجاحها في تنظيم الألعاب الأولمبية تحت شعار «الانسجام والتقدم» ستتمكن العاصمة الكورية من الانسجام بفعالية نحو تحقيق السلام العالمي .

وستؤدي هذه الالعاب من ناحية ثانية الى تنشيط عملية التنمية الاقتصادية . فالعمل التخطيطي والتنظيمي لابراز هذه الدورة في ثوبها الطيب سيحمل معه ضمنيا أفكارا ستمكن كوريا من تطوير انتاجها من مختلف البضائع ومن إدخال تقنيات حديثة لإثراء الانتاج .

والزخم الاعلامي الذي يصاحب الألعاب الأولمبية سيؤدي الى وضع كوريا في قلب الأحداث وبالتالي الى الاهتمام بها ومعرفة صادراتها مما سيفيد في زيادة هذه الصادرات وفي تحسين الميزان التجاري .

واستضافة هذه الألعاب قد استلزم بناء عدة منشآت منها الاستادات الرياضية والقرية الاولمبية والفنادق والطرق وغيرها مما خلق بدوره فرصا وظيفية جديدة للشعب الكوري .

والجهود التي بذلتها كوريا لتظهر للعالم فنونها التقليدية وتراثها التاريخي وثقافتها الثرية ستؤدي بالضرورة الى نتائج ايجابية حيث انها ستزيد من وعي الشعب الكوري نفسه بهذا التراث العظيم مما يحفزه للمحافظة عليه والى مزيد من الابداع فيه وايضا الى زيادة الشعور بالانتماء الوطني . وهذه الفنون التي ستقدم للضيوف والى العالم أجمع عن طريق البث التلفزيوني المباشر والصحف ووسائل الاعلام الاخرى ستساعد من ناحية أخرى في ازدهار السياحة في كوريا إذ سيتدفق المزيد من السياح من مختلف دول العالم لاكتشاف كوريا والتمتع بجمالها والوقوف على تراثها وفنونها .



وفائدة أخرى لاتقل اهمية عما سبق هي أن هذه الدورة الاولمبية سترفع الحس الرياضي لدى الشعب الكوري وستزيد من اهتمامه بمختلف الالعاب الرياضية كما ستجعل هذا الشعب يشعر بالمزيد من الانتماء لهذا العالم المتطور مما سيحفزه أيضا لارتياد آفاق أرحب من التنمية الصناعية والاقتصادية والاجتماعية .

وستؤدي الألعاب الأولمبية الى زيادة الاستثمار في المضمار الرياضي كما أن المنشآت التي قامت كوريا ببنائها لاستضافة الدورة ستوفر المزيد من الميادين الرياضية التي ستمكن الشعب الكوري من ممارسة مختلف ضروب الرياضة .

إن انعقاد دورة الألعاب الأولمبية في كوريا ستمنح الشعب الكوري حافزا اضافيا ودافعا جديدا لمزيد من التنظيم والانضباط وبالتالي تحسين أسلوب الحياة والبيئة المعيشية كما أنها ستزيد من وعي الشعب الكوري بوضعه كعضو فعال في المجتمع الدولي .

والأهم من ذلك كله أن تنظيم الالعاب الاولمبية في سيئول سيعطي الشعب الكوري مزيدا من الثقة في نفسه كأعضاء فاعلين على خارطة العالم وكورثاء لثقافة غنية وتراث خالد .

هذا وكانت اللجنة المنظمة قد تبنت رسميا شعار الدورة الاولمبية الرابعة والعشرين في التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين ثاني) عام ١٩٨٣ وذلك مباشرة بعد أن اجازته اللجنة الأولمبية الدولية .

الرمز

إن رمز أولمبياد سيئول يعكس تماما شعار «الانسجام والتقدم» وهو مستوحى من فكرة كورية تقليدية تسمى باللغة الكورية «سام تيجوك» ظلت تستخدم بشكل كبير في الديكورات الهندسية والمعمارية والفنية في مختلف مناطق البلاد وأبعاد الرمز الثلاثة تمثل انسجام السماء والارض والانسان وبمعنى آخر فان الرمز يشير الى العوامل الروحية والطبيعية التي يشكل الانسان محورها الرئيسي . والحركة الخارجية والتصاعدية التي يشير إليها هذا الرمز تمثل توق الانسان الى الوصول الى السلام العالمي عبر تحقيق المعاني السامية التي تؤكدها الألعاب الاولمبية بينما الحركة الداخلية تمثل التقاء شعوب العالم في بقعة واحدة .

وقد قام بتصميم هذا الرمز يانج شينج ـ شوون وهو استاذ مشارك في كلية التصميم الصناعي بجامعة سيئول الوطنية وهو الرئيس السابق للجمعية الكورية للتصاميم البصرية .

النمر

النمر هذا الحيوان القوي والشجاع كان ولايزال محور الارتكاز في الخرافات والحواديت والفنون الشعبية الكورية . وعلى غير النمور الاخرى المفترسة فان النمر الكوري ـ كما يجري تصويره في الاحاجي الكورية ـ يعتبر حيوانا مسليا ومساعدا للانسان .

وصورة النمر الكوري التي تم اعتمادها كحيوان لدورة الألعاب الاولمبية الرابعة والعشرين قام بتصميمها كيم ميون وهو المدير الحالي بالجمعية الكورية للتصاميم البصرية وكان قد ساهم أيضا في تصميم واخراج شعار الالعاب الاسيوية التي استضافتها كوريا عام ١٩٨٦ .

والتصميم الذي اتخذه هذا الفنان لصورة النمر الكوري تبرز الناحية الفكاهية والمرحة للنمر الكوري والذي سيكون موجودا طوال ايام الالعاب ليقدم العون والمساعدة للزوار والمشاركون عن طريق الاشارات والملصقات والكتيبات الارشادية وغيرها .

وفي ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤ اطلق اسم «هودوري» على هذا الحيوان بعد أن تم اختياره من بين ٢,٢٩٥ اسما اقترحها الجمهور والحرفان «هـ . و» باللغة الكورية تعني كلمة نمر بينما الحروف الاربعة الاخرى وهي «دوري» فهي صفة للتذكير . وقد وقع الاختيار على هذا الاسم لان له وقعا مألوفا ومحببا لدى الشعب الكوري .

وسيلف هودوري الحلقات الاولمبية حول عنقه بينما يضع على رأسه قبعة يرتديها الفلاحون عندما يؤدون رقصاتهم التقليدية . أما حرف «السين» باللغة الانجليزية المتدلي من القبعة فيرمز الى مدينة سيئول التي ستستضيف بالحب والود والترحاب دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين .

المدينة المضيفة

تقع مدينة سيئول في حوض نهر هان وتحيط بها المرتفعات الجبلية والصخرية التي يتراوح ارتفاعها ما بين ٣٠٠ الى ٨٠٠ مترا فوق سطح البحر . ويجري النهر من الشرق الى الغرب مشكلا حاجزا طبيعيا الى الجنوب من المدينة القديمة .

أما اليوم فان سيئول الجديدة امتدت كثيرا الى جنوب نهر هان .

وهذه الميزة الطوبوغرافية قد جعلت سيئول قلعة طبيعية ولهذا السبب اختارها مؤسسو امبراطورية شوصن لتكون عاصمة للبلاد في نهاية القرن الرابع عشر . ومنذ ذلك التاريخ اصبحت سيئول مركزا سياسيا واقتصاديا وتجاريا للشعب الكوري .

وتبلغ مساحة سيئول ٦٠٥,٣٣ كيلو مترا مربعا ويبلغ عرضها من الجنوب للشمال ٣٠,٣ كيلو مترا ومن الشرق للغرب ٣٦,٧٨ كيلو مترا . وتقع سيئول على خط عرض ٣٧ درجة ومناخها قاري ساحلي . ومتوسط درجة الحرارة السنوية هو ١١,١ سنتجريد ومتوسط الترسيب السنوي ١,٢٥٩ مليمتر .

وعدد سكان سيئول الذي كان لايزيد عن ١٠٠ الف نسمة في بداية امبراطورية شوصن وصل الى اكثر من عشرة ملايين نسمة بنهاية عام ١٩٨٦ بمعدل نمو سنوي بلغ ٣,٢ في المائة خلال الثمانينات .

وقد أدت عملية التنمية الشاملة التي بدأتها كوريا خلال الستينات الى نزوح اعداد كبيرة من المواطنين من الريف الى العاصمة .

وتعتبر سيئول اليوم من بين اكثر خمس مدن ازدحاما بالسكان في العالم . وبالرغم من حجمها الكبير واتساع مساحتها إلا انها تعطي الانطباع بأنها مدينة آمنة يمكن السيطرة عليها وادارتها بسهولة ويسر كما أنها في بعض المناطق تلمع كجوهرة معمارية متلألأة بينما في مناطق أخرى تكون هادئة وساكنة كأنها مازالت تعيش في العصور القديمة .

والشعب الكوري الفخور بتراثه التاريخي قد حافظ على المعالم المعمارية الرئيسية للمدينة فسور سيئول القديم لايزال موجودا في قلب المدينة كما أن أبواب السور قد أعيدت الى روعتها الاصلية وأهمها المخلان الجنوبي والشرقي وهما يمثلان ثروة قومية لايمكن التفريط فيها .

وفي هذه الحدود توجد أيضا القصور القديمة والتي لاتزال تتمتع بالسكون والهدوء كأنها غير معنية بالضجيج والضوضاء الذي يمثل السمة الغالبة لاية عاصمة .

هنا يمكن للانسان ان يتوقف ليمتع ناظريه بجمال فنون المعمار القديمة ويشاهد ابداعات الشعب الكوري في النقش على الخشب والحجارة .

وكأي عاصمة أخرى تعتبر سيئول رمزا وطنيا للآمال والاحلام وهي مزدهرة في كل الاتجاهات عارضة وجهها الحديث المطرز بالجمال المعماري للمكاتب والدور السكنية والمنشآت الترفيهية وغيرها .

وفي يويدو وهي جزيرة في شهر هان بدأ تشييد المكاتب والشقق السكنية منذ حوالي ١٥ عاما .

التعليـــــم فى كـــــوريـــا

تنميـة المهـارات الضرورية للمـواطـن فى المجتمـع الصنـاعى

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

قال الفيلسوف الصينى كونفوشيوس : إن التعليم هو مفتاح النجاح للمستقبل .

هذه المقولة التى جاءت قبل الاف السنين هى التى لاتزال تشكل المرتكز للسياسات التعليمية فى كوريا إذ انها ظلت محفورة عبر التاريخ فى عقول السياسيين ورجال التعليم الكوريين .

وبالاضافة الى هذه الحكمة الصينية الخالدة فإن المبدأ الذى تتخذه كوريا بالنسبة للتعليم يتلخص فى توفير التعليم لكل المواطنين من أجل فائدة البشرية جمعاء .

ويلعب التعليم فى كوريا اليوم دورا رئيسيا فى عملية التنمية الشاملة بالبلاد وفى عملية اعادة بعث الثقافة التقليدية والقيم التراثية للامة وكذلك فى اعداد النشء ليضطلعوا بمسئولياتهم مستقبلا فى هذا المجتمع الديمقراطى الصناعى .

تعود بداية التعليم بشكله الرسمى المعروف فى كوريا الى عام ٣٧٢ عندما تم تأسيس معهد عال للتعليم اسمه «تاى هاك» وترجمته «الأكاديمية الكونفوشية الوطنية» وذلك على عهد مملكة كوجيوريو .

واصلت الملكات المتلاحقة التى حكمت كوريا عملية انشاء المعاهد الدراسية الخاصة والتى كانت تعتمد فى مناهجها على دراسة الكلاسيكيات الكونفوشية الصينية .

وفى أواخر القرن التاسع عشر بدأت تظهر المدارس الحكومية العامة الى جانب المعاهد التى كانت تنشئها الارساليات الأجنبية وكانت مدرسة وانسان هاكسا التى تأسست عام ١٨٨٣ هى أول مدرسة حديثة تنشأ فى البلاد .

وفى عام ١٩٤٩ صدر قانون التعليم والذى بموجبه ادخل نظام التعليم الحالى والذى يعتمد على المرحلة الابتدائية وهى ست سنوات والمرحلة المتوسطة ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية العليا وهى ثلاث سنوات أيضا ثم الكلية أو الجامعة وهى أربع سنوات .

ومنذ الاربعينات بدأت مؤسسات التعليم وعدد الطلاب فى الازدياد بصورة كبيرة وقد ارتفع عدد الطلاب فى المراحل الابتدائية بما يزيد على الثلاثة اضعاف بينما ارتفع طلاب المرحلة الثانوية بمقدار ٥٤ ضعفا وطلاب التعليم العالى ٩٤ مرة .

والآن يتلقى حوالى ١١ مليون شخص من مختلف الأعمار التعليم فى كوريا اما على أساس نظامى أو بطريقة غير رسمية وإذا أخذنا فى الاعتبار الى جانب ذلك المدرسين ومدراء المدارس والموجهين التربويين فان عدد المشتغلين فى حقل التعليم يساوى ٣٠ فى المائة من مجموع عدد السكان .

وبحلول عام ١٩٨٦ بلغت نسبة التسجيل فى المرحلة الابتدائية ١٠٠٪ .

وفى المرحلة المتوسطة ٩٩٪ والمرحلة الثانوية العليا ٩٢٪ غير أن نسبة التسجيل فى المرحلة الابتدائية بدأت فى الانخفاض نتيجة لانخفاض نسبة المواليد .

ويواصل حوالى ٦٠٪ من طلاب المرحلة الثانوية العليا مشوارهم التعليمى بالدخول الى الجامعات والمعاهد العليا .

ورغم وجود قوانين تحدد السن القانونية لبدء المرحلة التعليمية إلا أن هذه القوانين ليست إلزامية حيث نجد أن ٥٣٪ من الأطفال أقل من خمس سنوات يدرسون فى رياض الأطفال حيث تنمى مهاراتهم الاجتماعية ويتعلمون الحياة وسط المجموعات الكبيرة ويتعلمون التخاطب ويمارسون الرياضة .

وتعتبر المرحلة الابتدائية للاطفال من ست سنوات الى ١٢ عاما اجبارية وذلك لتوفير قاعدة تعليمية كبيرة فى البلاد أما المرحلة المتوسطة للتلاميذ ما بين ١٢ و١٥ عاما فليست اجبارية ورغم هذا نجد أن ٩٩ فى المائة من التلاميذ الذين يكملون المرحلة الابتدائية يواصلون مشوارهم إلى المرحلة المتوسطة رغم انها ليست إلزامية ولا مجانية . وفى عام ١٩٨٦ جعلت المرحلة المتوسطة الزامية ومجانية فى المناطق الريفية وهذه الخطوة ستعمم فى المستقبل لتشمل جميع أنحاء البلاد .

وتهدف المرحلة المتوسطة الى تنمية المهارات الضرورية للمواطن فى مجتمع ديمقراطى صناعى وتشمل احترام العمل والانضباط السلوكى والتدريب المهنى واكتساب اللياقة البدنية .

والمرحلة الثانوية للتلاميذ مابين ١٥ الى ١٨ سنة ليست الزامية وليست مجانية كذلك ورغم هذا نجد أن ٩٢ فى المائة من التلاميذ الذين يكملون المرحلة المتوسطة يتوجهون للثانوى العالى .

وهناك نوعان من التعليم الثانوى هى : عام ومهنى ففى الاول يتم تدريس المواد الانسانية والعلوم بينما فى الثانى تتم تنمية المهارات المهنية بهدف الحصول على الخبرات العلمية .

وخلال السنوات القليلة الماضية تلقى ٣٦ فى المائة من طلاب المرحلة الثانوية العليا تعليمهم العالى فى المعاهد العليا والجامعات مثل الكليات المهنية ومعاهد اعداد المعلمين ومدارس التمريض وغيرها وتتراوح مدة التعليم فى هذا المعاهد مابين عامين الى اربع سنوات .

وعندما تحررت كوريا من الاستعمار اليابانى عام ١٩٤٥ لم يكن فى شبه الجزيرة ١٩ معهدا للتعليم العالى أما فى عام ١٩٨٥ فقد قفز العدد فى كوريا الجنوبية وحدها الى ٤٣٤ معهدا الى جانب ١٠٠ كلية وجامعة و٢٠٣ مدرسة عليا تمنح درجتى الماجستير والدكتوراة .

والى جانب هذا فهناك التعليم التعليم الخاص للمعوقين كما توجد الجامعات المفتوحة والتعليم عن طريق المراسلة وذلك حتى لاينقطع الانسان عن مواصلة تعليمه لمجرد إكماله لمرحلة من المراحل .

وتبلغ نسبة المتعلمين فى كوريا ٩٠ فى المائة مما يضعها فى مقدمة الدول الاقل أمية فى العالم .





جـــولـــة فـي كـــوريـــا

مناظـــر طـــبيعيـــة خـــلابة وكنـــوز أثـــرية وشـــواطيء جـــذابـــة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق :

ماذا تعني أن تكون سيول عاصمة الجمهورية الكورية ساحة لدورة الالعاب الآسيوية الرياضية في عام ١٩٨٦ ، والتي حققت نجاحا كبيرا ؟

وماذا يعني أن تستعد سيول لتكون ساحة للألعاب الاولمبية الرياضية في عام ١٩٨٨ ، والتي اكدت جميع دول العالم في الغرب والشرق رغبتها في المشاركة فيها .

إن ذلك يعني بلا شك أن جمهورية كوريا استطاعت أن تكسب ثقة عالمية شاملة ، وأن تؤكد أنها البلد المضياف وذو الامكانيات التي تؤهله لأن يستقبل العالم برحابة صدر ، ويترك لدى كل زائر إليه ذكرى جميلة سيحتفظ بها لزمن طويل بين ذكرياته الخاصة المتميزة .

إن جمهورية كوريا من البلاد التي اكتسبت سمعة سياحية طيبة في السنوات الأخيرة وأصبحت تستقطب اعدادا كبيرة من السياح من مختلف انحاء العالم يأتون للاستمتاع بسحر الشرق وبذلك المزيج الخاص من الحديث والقديم ، والمتطور والتقليدي الذي يحمل بصمات التاريخ وعبق الذكريات الماضية .

وشبه الجزيرة الكورية ذات مناخ متميز الفصول وتبلغ مساحتها ٢٢١٣٢٥ كيلومترا مربعا ، وهذا المناخ الأقرب إلى القاري يجعل منها بلادا تضم غابات وأنهارا ومجموعة من المناطق السياحية الجميلة ، والتي تحتوي على مجموعة من الآثار الملفتة للنظر والتي تجذب السائح وتدفعه للبحث في تاريخها ومحاولة اكتشاف الأسرار الجميلة في قصورها القديمة ومعابدها المتميزة ومناظرها الرائعة وتاريخها الثقافي المتنوع .

العاصمة الكورية

مدينة سيول العاصمة تضم فيما تضمه من ذلك التآلف الحضاري الرائع بين أخر ما توصل إليه فن البناء والعمران وأجمل ما أبدعته يد الانسان قديما ، تضم الأسوار القديمة التي كانت تحيط بهذه المدينة وتمتد ما بين جبلي «نام سان» و«بوك هان سان» اللذين أصبحا الآن داخل المدينة ، إذ أقيم على جبل نام سان برج مدينة سيول الرائع والخاص . هذه الأسوار مازالت آثارها باقية تدل على جمالها ودقة بنائها ، كذلك البوابات الأربع التي كانت تعتبر مداخل رئيسية إلى المدينة وهي تحيط بمجموعة من القصور القديمة والحدائق ، ومن هذه القصور القصور الخمسة التي يرجع تاريخها إلى عهد الأسرة المالكة «يي» . ويبدو أهمها قصر دوك سوكونج الذي يتميز بعمارتي الفنية الخاصة وكونه يحتوي الآن على المتحف الوطني الذي يضم مجموعة من الآثار الثمينة والقيمة ، وحول منطقة القصور ترتفع العمائر الجديدة والشاهقة في سيول ، والشوارع والحدائق الفسيحة وتنتشر في أنحاء المدينة الفنادق الفخمة والمريحة والمطاعم والمنتزهات والأماكن التي توفر للزائر كل أشكال الراحة والمتعة .

قرى تقليدية

وفي ضواحي العاصمة سيول تنتشر مجموعة من القرى تقدم صورة نقية وواضحة عن الحياة الكورية التقليدية بكل ما فيها من جمال ، وبكل ما تتميز به من صور الحياة التي تعود إلى ما قبل مائتي عام وأكثر ، والمجتمع الكوري في هذه القرى مجتمع زراعي صناعي مختلط ، ففيه المزارعون إلى جانب أصحاب الحرف اليدوية التي ورثوها عن أجدادهم وصارت تقليدا جميلا يمارسونه بسعادة ، ومنهم صانعو الأدوات الزراعية من الحدادين والنجارين ، ونساجي الأقمشة والحصر القصبية ، وصانعي الخزف اليدوي الجميل ، وإلى جانبهم يتواجد في هذه القرى أولئك الذين يستخدمون الأعشاب الطبية في معالجة الناس بالوسائل الشعبية وغيرهم كثيرون ممن يتكون منهم هذا المجتمع المتجانس الذي يعيش حياة تتميز بالنقاء والأصالة .

تنويع طبيعي

وتتميز شبه الجزيرة الكورية بتنوع رائع في الطبيعة والمناظر السياحية المختلفة ، وهي ما تشكل لدى السائح عناصر تشويق هامة تضاف إلى الأوابد التي يبحث عنها عادة . ففي المناطق الشرقية من كوريا يمتد ساحل جميل يضم عددا من الشواطيء الرملية التي تجذب الزائرين وتوفر لهم مجالا طبيا للسباحة إلى جانب صيد الأسماك والتمتع بوقت بديع ويربط هذا الساحل بمدينة سيول طريق سريع يمكن قطعه في أربع ساعات بالسيارة ، ويعبر هذا الطريق منطقة وادي الأفعوان «يونج بيونج» الذي يحتوي على أماكن التزلج على الجليد الطبيعي التي يقصدها الكثيرون من الكوريين والزوار .

والمناطق الجبلية في كوريا من أكثر المناطق تنوعا بالمناظر الطبيعية والأشكال الصخرية المثيرة والآخاذة ، فهناك غابات شجر الصنوبر ، والغابات المزدحمة بالأشجار الملونة الأوراق ، والوديان التي تتدفق فيها شلالات جميلة والقمم التي تتناثر فيها صوامع النساك وتختفي فيما بينها الكثير من الكهوف التي تخبيء الكثير من الأسرار ، وثمة أنهار ذات مياه زرقاء صافية تجري على صفحتها زوارق ملونة بأشرعة جميلة .

وفي عدة أماكن من وسط كوريا توجد الينابيع التي تتدفق منها المياه الحارة التي يقصدها العديدون للاستفادة من ميزاتها ، ومنها منابع «يتشون» على بعد ستين كيلومترا من العاصمة سيول ، والينبوع الشعبي الساخن في «يو سونج» ، كذلك تنتشر في هذه المناطق رموز الثقافة الكورية الواضحة المتمثلة في تراث ثقافي كبير تضمه المتاحف العديدة ومنها متحف «بويو» الوطني الذي يحتوي على آثار قديمة كثيرة إلى جانب كنوز الثقافة لملكة «باك زيه» و«تاك هو آم» وكذلك متحف «كونج جو» الوطني الذي يحتوي على مجموعات من الآثار الهامة والقيمة . وخلال التنقل بين هذه الأماكن وغيرها وعلى الطريق السريع سيجد الزائر نفسه محاطا بلوحات طبيعية رائعة ومناظر خلابة .

وهناك منابع أخرى للمياه الحارة تقع في جنوب كوريا بالقرب من مدينة «بوسان» المدينة الثانية في كوريا والميناء الرئيسي فيها ، وحيث توجد شواطيء جميلة تزدحم بالسياح والزوار والراغبين في سباحة ممتعة ، ومنتجعات ساحلية تتناثر على الجزر الصغيرة والتشكيلات الصخرية الجميلة والقرى الخاصة بصيد الأسماك ، وكذلك المجرى المائي «هاك ليوسودو» الخاص بممارسة التزلج على الماء والتنزه بالقوارب والسباحة ، ويلفت النظر في تلك المنطقة المنارة البحرية البيضاء المقامة على مركب سلحفائية من المراكب القديمة .

جي جودو

الانتقال في أنحاء كوريا لا بد أن يقود إلى زيارة جزيرة «جي جودو» التي تبتعد عن الشاطيء حوالي مائة كيلومتر إلى الجنوب ويمكن الوصول إليها بالطائرة أو بالسفن والقوارب ، وتتميز بصخورها البازلتية السوداء وبأنها تضم أعلى قمة جبلية في كوريا الجنوبية وهي قمة جبل «هالاسان» بفوهاته البركانية الصلبة .

وفي جزيرة جي جودو سيجد الزائر مجالات رحبة لصيد الأسماك وصيد الديوك البرية وممارسة الجولف وكل الألعاب في ا لهواء الطلق ، إلى جانب التعرف على ذلك التنوع الكبير في النباتات والمناظر الطبيعية الجميلة ، والشلالات والبيوت المسقوفة بعيدان القش والصخور التي تبدو في أشكال غريبة في أحضان مياه البحر .

وإلى جانب ذلك فإن الجزيرة تحتوي على الطرق الحديثة والفنادق الفخمة وكل ما يجعل من الرحلة إليها متعة مطلوبة وقضاء لوقت سيحفر في الذاكرة .

متحف وكنوز

ومع أن الأماكن التي تجذب الزائر كثيرة في كوريا إلا أن الحديث عن مدينة «كيونج جو» سيشير بلا شك إلى مميزات هذه المدينة التي يمكن أن يصل إليها القادم من سيول بالقطار أو بالباص ، خاصة وأنها كانت قديما عاصمة لملكة شيلا التي وحدت كوريا قبل أكثر من ألف وثلاثمائة سنة . وهذا جعل منها متحفا طبيعيا حيث أن كل ما فيها يتحدث عن تاريخ قديم ، وعن ذكريات مضت ، ويحتوي على جزء من الكنوز التاريخية التي تمثلت في آثار مملكة شيلا من تيجان ذهبية فريدة ، وجواهر رائعة ، وحلى متنوعة ، وأنواع من الأواني الخزفية التي وجدت في أضرحة الملوك والملكات في هذه المملكة .

الفنون والتسوق

ومن الطبيعي أن تكون هناك أماكن كثيرة للترفيه والترويح عن النفس في شتى أنحاء كوريا غير الطبيعة الجميلة ، مثل صالات الفنادق والمسارح والمطاعم ، ودور السينما وقاعات الموسيقى ، فهي موجودة في كل المناطق وتتنوع المواد الثقافية والفنية التي تقدمها بحيث تتضمن كل ما يرغب فيه الباحث عن سهرة فنية لطيفة ، والاهتمام بالفنون الأخرى كبير وتظهر آثار في معظم المجالات ، وفي كثير من مظاهر الحياة .

وعن التجول في أسواق كوريا يبدو بوضوح أن التسوق عملية سهلة وممتعة في الوقت نفسه لتعدد الأماكن ولتنوع المنتخبات المعروضة ، ولا بد من ملاحظة أن «الجنسنج الكوري» وهو دواء من النباتات الشرقية التقليدية يعتبر من أشهر المشتروات الكورية السياحية إلى جانب المواد الشعبية الأخرى مثل الحرائر المطرزة بالألوان الزاهية ومواد الحرف اليدوية التقليدية المصنوعة من الخيزران والنحاس الأصفر ، والخزف والجواهر والأحجار شبه الكريمة والأثاث والجلد وغير ذلك .

الرياضة

ونعود إلى الرياضة التي كانت أساس السؤال الأول ، فالكوريون مولعون بالرياضة ويمارسون كل أنواعها تقريبا ، وفي مقدمتها كرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة وغيرها وقد أقيمت الملاعب في معظم أنحاء البلاد لتحقيق الأمنية الكورية التي أخذت كل الاستعدادات لها وهي أن يكون أولمبياد سيول ١٩٨٨ مناسبة لا تنسى من الذاكرة اطلاقا وأن يحقق الأبطال والبطلات الرياضيون الكوريون نتائج مشرفة بعد أن تقوموا كثيرا في السنوات الماضية .

الرئيس الكوري مع بعض افراد شعبه

بعد مباريات الاسبوع الثامن في الدوري الكروي:

الاتحاد القاسمي انفرد بصدارة الترتيب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احدثت نتائج مباريات الاسبوع الثامن عشر من بطولة دوري الدرجة الاولى المغربي لكرة القدم، تغييرا جديدا على مقدمة صدارة الترتيب.

فقد انفرد فريق الاتحاد القاسمي بعد تعادله بملعبه وتعثر منافسيه الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي خارج ملعبيهما امام كل من شباب المحمدية والفتح الرباطي.

ورغم تعادل الاتحاد القاسمي بصعوبة كبيرة حيث احرز هدف التعادل من ركلة جزاء على بعد ثلاث دقائق من انتهاء مباراته امام فريقه اولمبيك خريبكة، فقد تمكن من احتلال موقع الصدارة بمفرده بعد الهزيمة التي مني بها فريق الوداد البيضاوي امام شباب المحمدية بهدف لصفر في لقاء أكد تدني مستوى الفريق البيضاوي وتخليه عن مواصلة التنافس لنيل لقب الدوري ثم التعثر الجديد للمنافس الثاني الكوكب المراكشي الذي حصد هزيمة غير متوقعة امام الفتح الرباطي بهدف لصفر.

من جهة اخرى وبعد سلسلة من النتائج المتواضعة، انتفض فريق الرجاء البيضاوي لينتصر على فريق اتحاد طنجة بأربعة اهداف لواحد، حيث سيطر على اغلب فترات المباراة التي جرت على ارض ملعبه وكان صانع العابه عبد الرحيم الحمراوي وراء الاهداف الاربعة التي احرز منها هدفين.

اما على صعيد المؤخرة، فقد تمكن فريق اتحاد المحمدية من احداث مفاجأة الاسبوع وانتصر خارج ملعبه على النادي القنيطري بهدف لصفر في حين مني فريق المولودية الوجدية بهزيمة جديدة امام القوات المساعدة لتزداد حدة الصراع في المؤخرة.

وهنا النتائج:

الفتح الرباطي ١ ـ الكوكب المراكشي صفر.

الرجاء البيضاوي ٤ ـ اتحاد طنجة ١.

النادي القنيطري صفر ـ اتحاد المحمدية ١.

الاتحاد القاسمي ٢ ـ اولمبيك خريبكة ٢.

هلال الناضور صفر ـ جمعية الحليب صفر.

القوات المساعدة ٢ ـ المولودية الوجدية ١.

النهضة السطاتية ١ ـ المغرب القاسمي صفر.

شباب المحمدية ١ ـ الوداد البيضاوي صفر.

حسنية اغادير والجيش الملكي (تأجلت).

وعلى ضوء هذه النتائج اصبح الترتيب على النحو التالي:

١) الاتحاد القاسمي ٤٠ نقطة.
٢) الوداد البيضاوي والقوات المساعدة والرجاء البيضاوي ٣٩ نقطة.
٥) الكوكب واتحاد طنجة وهلال الناضور ٣٨ نقطة.
٨) المغرب الفاسي والفتح الرباطي ٣٦ نقطة.
١٠) حسنية اغادير والنادي القنيطري واولمبيك خريبكة ٣٥ نقطة.
١٣) جمعية الحليب ٣٣ نقطة.
١٤) الجيش واتحاد المحمدية ونهضة سطات ٣١ نقطة.
١٧) شباب المحمدية ٣٠ نقطة.
١٨) مولودية وجدة ٢٨ نقطة.

وللجيش الملكي ٣ مباريات مؤجلة ولكل من القوات والفتح وحسنية اغادير والكوكب المراكشي والنهضة السطاتية مباراة مؤجلة.

اخبار قصيرة

مهرجان دولي للملاكمة

● ينظم الاتحاد المغربي في الخامس عشر من مايو (ايار) المقبل في الدار البيضاء وتحت اشراف الاتحاد الدولي للملاكمة مهرجانا رياضيا دوليا للملاكمة الامريكية والانجليزية وكيج بوسينج، ويتوقع ان تغطي احداث هذا الملتقى عدة شبكات عالمية للتلفزة من فرنسا وهولندا.

العويسي بابا في سيوول

● اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم، الحكم الدولي المغربي العويسي بابا لقيادة بعض مباريات كرة القدم خلال دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيوول.

لقطة من إحدى مباريات الفتح الرباطي والمغرب الفاسي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ عاصمة الباتيا ـ من الورود.
٢ ـ عودة ـ في الفم.
٣ ـ حاجز ـ ميزان.
٤ ـ اسم علم مؤنث (معكوسة).
٥ ـ مات ـ يوزع.
٦ ـ تكبر (معكوسة ـ استنشق.
٧ ـ صوت القطة.
٨ ـ ضمير متصل ـ يقفز (معكوسة) ـ للنفي.
٩ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ من المعادن.

عموديا:
١ ـ مستودع الذخائر وادوات الحرب ـ من الحبوب (معكوسة).
٢ ـ يجتهد ـ لباس للمراة.
٣ ـ نصف (روما) ـ حنان (معكوسة) ـ
٤ ـ أربط ـ مدينة مصرية.
٥ ـ عاصمة أسيوية.
٦ ـ الخيال ـ ظرف مكان.
٧ ـ مدينة عراقية.
٨ ـ من أدوات الفلاحة ـ سريع الانكسار ـ للتعريف (معكوسة).
٩ ـ حرف نصب ـ حذاء.

الكلمة الضائعة

ق	ح	ر	ل	ة	ق	ي	ب	ك
ر	و	س	ق	ا	س	م	ر	ا
ا	ت	ا	ع	ت	ع	ة	س	و
ط	ل	ض	ن	ق	ا	ب	ا	ر
ع	و	ش	د	س	ة	ض	ت	ب
ص	ق	ر	ت	ف	ط	و	ق	ر
غ	م	ض	ص	ر	ت	ف	د	ا
ت	ا	و	ا	م	ل	س	م	ق
د	ر	ب	د	ت	ا	ب	ن	ا

يستنشق ـ كرة ـ قدم
اقارب ـ استقاد ـ صفة
نبات ـ وضع ـ حوت
طارق ـ قدر ـ فل
متوتر ـ صمود
علاقة ـ قوس
لاعب ـ اضطراب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة فرنسية

الحل السابق: الاسماعيلية

رفع الاثقال: ٥ آلاف دولار من الامير فيصل بن فهد للبطولة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

● صرح جميل حنا مدير عام الاتحاد المصري لرفع الاثقال بأنه تم ارسال مذكرة الى اللجنة الاولمبية لتعديل المستويات التي حددتها وذلك بناء على قرار مجلس ادارة الاتحاد الاخير وتم ارفاق آخر المستويات العالمية التي تحددت عام ٨٨ من مجلة الاتحاد الدولي لرفع الاثقال.

وقال ان الجمعية العمومية للاتحاد العربي لرفع الاثقال ستعقد اجتماعا استثنائيا في الفترة من ٢٨ يونيو (حزيران) وحتى ٢ يوليو (تموز) المقبل بمدينة طرابلس في ليبيا والذي ستحضره مصر بعد ان تقرر اعادة عضويتها للاتحاد العربي مرة اخرى وذلك خلال اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي يوم ٢٦ فبراير (شباط) الماضي، وسوف تنظر الجمعية العمومية للاتحاد العربي في اجتماعها عودة مصر للاتحاد العربي بالاضافة الى بحث عدة موضوعات مهمة اخرى مثل تعديل النظام الاساسي للاتحاد وموقف الاتحادات الوطنية من الاتحاد الدولي ومناقشة لوائح الاتحاد والدعم المقدم من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وقدره خمسة آلاف دولار للبطولة العربية الخامسة.

الأمير فيصل بن فهد.

الرياضة المصرية

الزمالك استحق بطولة دوري السلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لم يكن فوز الزمالك، بعد غياب ٧ سنوات، ببطولة الدوري الممتاز لكرة السلة مفاجأة، ولم يكن خسارة الاتحاد السكندري ـ البطل الدائم للسلة المصرية ـ لبطولة الدوري بعد خسارته لكاس مصر مفاجأة.. لقد استحق الزمالك بطولته واستحق الاتحاد هزيمته، وفقا لمعطيات الرياضة التي لا تعترف إلا بالاقوى والأسرع والأعلى.. لقد كان لاعبو الزمالك اكثر قوة وسرعة من اقرانهم لاعبي الاتحاد فتفوقوا عليهم في كل العناصر البدنية ليعوضوا تماما فارق المهارات الفردية التي تميل جدا لصالح لاعبي الاتحاد.

وانتهى موسم كرة السلة بفوز الزمالك بالدوري يليه الاتحاد، ثم الأهلي وصعود الشرطة والشبان المسلمين السكندري للدوري الممتاز.

تحت قيادة كابتن مصر السابق وأحد نجوم الجيل الذهبي للزمالك في الستينات والسبعينات د. اسماعيل سليم، حقق الجيل الحالي للزمالك أول انتصار له، لقد تمكن اسماعيل سليم من صنع التوليفة الصحيحة التي حققت له البطولة باعتماده على خمسة لاعبين اساسيين بينهم اثنان من العمالقة هشام شعبان ـ أحد نجوم الموسم ـ وطوله ٢٠٤ سنتيمترات، وعبد القادر ربيع المخضرم وصخرة الدفاع وطوله متران، بالاضافة لعصام عبد الحميد أحسن لاعب في موسم ١٩٨٨/٨٧ والذي عاد من الخليج ليعطي ثقلا كبيرا لفريقه لاسيما في رمياته البعيدة الموفقة وكان حجر الزاوية في فوز الزمالك بكل مبارياته الحساسة الصعبة مع الأهلي والاتحاد.

ويأتي الفهد الأسمر علاء عبدون لاعب منتخب مصر والذي يتنوع اداؤه بين صانع الألعاب ومركز الجناح وكان دعامة قوية لفريقه، ثم النجم الجديد هشام موسى الذي ظل مهملا على مقاعد الاحتياطيين فترة طويلة وأعاد اسماعيل سليم صقله فكان سببا في فوز الزمالك بالدوري.

ومع النجوم الخمسة الأساسيين، لعب الاحتياطيون الأربعة طارق سليم كابتن الفريق المعتزل والذي عاد للملاعب لموسم واحد تحت ضغط مدربه، وهمام محمد ومحمد زكريا واسامة جعيصة كبدلاء لهم أهميتهم وقد لعبوا دورا رئيسيا في فوز الزمالك بمباراته الحساسة مع الاتحاد ببورسعيد.

وأخيرا يأتي دور الناشئين والذين شاركوا فقط في مباريات البطولة غير القوية مع الجزيرة وجمارك بورسعيد والقاهرة والمقاولون العرب، وأبرزهم هشام أبو سريع وحسام محمد علي وريتشي ابريكيان وحاتم عبد اللطيف.

ولأن د. اسماعيل يعرف جيداً قدر لاعبيه وامكانياتهم الاقل من امكانيات لاعبي الاتحاد والأهلي، فقد لجأ في مبارياته أمام الناديين إلى اسلوب جديد في اللعب يعتمد بالدرجة الأولى على الحد من استغلال منافسيه لمهارات لاعبيه الهجومية، فنفذ دائما اسلوب الدفاع اللصيق (رجل لرجل)، سواء في نصف الملعب الخاص به أو في الملعب كله مع اللجوء للعنف المشروع الذي قد يتجاوز حدوده إذا دعت الضرورة لايقاف نجم له خطورته مثل سلعوة في الأهلي وعماد محمود في الاتحاد.

وفي ظل هذا الاسلوب قلل الزمالك من فاعلية الأهلي والاتحاد الهجومية حتى أن الاتحاد لم يسجل في مباراة الناديين الأخيرة بالاسكندرية إلا ٥٨ نقطة، ثم قل رصيده في بورسعيد إلى ٥٥ نقطة، مما يؤكد نجاح اسلوب د. اسماعيل سليم تماما رغم ان الاتحاد كان قد سجل ١٢٤ نقطة في مباراته مع الجزيرة بالدوري، وهو رصيد يزيد عن مجموع ما أحرزه في مباراتي الزمالك.

أما على الصعيد الهجومي، فقد ركز مدرب الزمالك الذكي على مهارة عصام عبد الحميد في رميات القفز البعيدة والمتوسطة وقدرته في الهروب من الرقابة، ولذا كان عصام هداف الزمالك الأول في كل مبارياته الصعبة وعلى رأسها لقاء الاتحاد الفاصل في بورسعيد. واهتم د. اسماعيل سليم أيضا باستغلال مهارة هشام موسى في رميات القفز وارتفاع قامة هشام شعبان في تسلم الكرات تحت السلة.

وبعيداً عن المهارات وخطط المدرب كان للروح العالية ـ التي فاقت روح اللاعبين في كل الاندية الأخرى ـ الدور الرئيسي في الفوز يؤيدها جمهور وفي يؤازر الفريق في كل مكان وسافر وراءه إلى الاسكندرية وكانت له الأغلبية في بورسعيد.

لاسباب واضحة، خسر الاتحاد السكندري بطولة الدوري بعد أن احتكرها سبع سنوات متتالية. وأهم تلك الأسباب غياب الروح القتالية عند اللاعبين وانتشار المشاكل بينهم وعدم قدرة الجهاز التدريبي على قيادة الفريق.. وأخيرا اعتزال مدحت وردة مايسترو الفريق.

أما الأهلي، بطل الكأس، والذي جمع الخبراء على قدرته كفريق في الفوز بكل بطولات مصر لما يضم من عناصر بشرية مميزة، فكان لغياب خالد بخيت وأشرف توفيق طوال الموسم للاصابة وسيد صابر طوال الدور الأول العنصر الرئيسي في خسارته الدوري.

● يجري اللواء فهيم حسين رئيس منطقة القاهرة والجيزة لكرة السلة اتصالات حاليا مع مدربي نادي الاهلي والزمالك لاقامة المباراة النهائية بينهما في بطولة المنطقة خلال الفترة ما بين ١٥ الى ٢٠ مايو (ايار) المقبل.. الفريقان متساويان في رصيد النقط بعد فوزهما في كل المباريات.. الاهلي بطل المنطقة وبطل كأس مصر والزمالك بطل الدوري.. وقد تقرر تأجيل المباراة الى مايو لحين عودة لاعبي الناديين الدوليين من معسكر المنتخب الموجود حاليا في اليونان.

● قدم العقيد احمد حلمي عضو مجلس ادارة اتحاد كرة السلة امس استقالته من مجلس ادارة الاتحاد بسبب الجو السيء الذي يسود الاتحاد حاليا.. وقد برر أحمد حلمي استقالته المسبية بان القرارات اصبحت تتخذ حاليا دون أي اجتماع للمجلس بالاضافة لسفر اعضاء الاتحاد ورئاستهم لبعثات الاتحاد دون الحصول على موافقة مجلس ادارة الاتحاد.

لقاء حاسم بين نابولي وميلانو غداً.. وليفربول خارج ملعبه انتظاراً للقاء ويمبلدون

روما - بوخارست - لندن - «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب :

تستانف اليوم وغدا مباريات اسبوع جديد في البطولات الكروية المحلية في الدول الاوروبية ومن ابرز اللقاءات التي سيشهدها الاسبوع لقاء فريق نابولي وفريق ميلانو في مباراة قد تكون فاصلة بشأن بطولة الدوري الايطالي هذا الموسم حيث يتصدر نابولي الترتيب بفارق نقطة عن ميلانو.

وفي انجلترا يلتقي اليوم فريق نادي ليفربول مع فريق تشلسي على ملعب الاخير بعد ان حسم ليفربول لقب البطولة لصالحه في الاسبوع الماضي وقد تعتبر مباراته هذه استعدادا للقائه الحاسم مع فريق ويمبلدون يوم ١٤ الجاري على كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم - ومن ابرز احداث الاسبوع الماضي ايضا هو فوز لوتون بكأس «ليتلوودز» الانجليزية بعد تغلبه في نهائي البطولة على فريق الارسنال بثلاثة اهداف لهدفين.

في الدوري الروماني تنحصر المنافسة بين فريقي العاصمة بوخارست ستيوا ودينامو بعد ان تساويا برصيد ٤٤ نقطة لكل منهما في مباريات الاسبوع الرابع والعشرين.

وفي الدوري البلجيكي يتصدر فريق اف. سي بروج ترتيب الفرق ووصل مالينوا الى المركز الثاني.

وفي الدوري السويسري يحتفظ نيو شاتل بصدارة الفرق بعد فوزه الكاسح على لوزان بستة اهداف لهدف ويبقى الفارق بينه وبين اقرب منافسيه ثلاثة نقاط.

وفي الدوري اليوغوسلافي يحتفظ فيليز موستار بصدارة الفرق برصيد ٣٤ نقطة وكان كل من فرق الصدارة الاربعة قد نجح في اضافة نقطة الى رصيده.

وفي الدوري الهولندي يحتفظ ايندهوفن بصدارة الترتيب رغم هزيمته امام جرونينجن ٢/صفر بفارق ٧ نقاط.

في الدوري السوفياتي تمكن دينامو كييف الذي يضم غالبية لاعبي المنتخب السوفياتي الاول لكرة القدم من انتزاع الصدارة في ترتيب اندية الدوري بفوزه على طوربيدو موسكو ٣/صفر ضمن مباريات الاسبوع السابع في حين هبط زينيت لينينجراد الى المركز الثاني لخسارته على ارضه امام زالجيريس فيلينيوس ١/٢

وهنا نتائج الاسبوع الفائت وموقف فرق الصدارة قبل انطلاق مباريات هذا الاسبوع:

دوري رومانيا

فاز باكاو على سوسييافا ١/صفر وجامعة كرايوفا على تيميشوارا ٢/صفر وفيكتوريا بوخارست على جامعة كلوج ٣/صفر وسبورتول بوخارست على كورفينول ٣/١ وبترولول على اولتول ١/صفر.

وتعادل ارغيش بيتشتي مع رابيد بوخارست ١/١.

وخسر فلاكارا مورينى امام ستيوا بوخارست ١/٤ وترغو مورش امام دينامو بورخاست صفر/٣.

ترتيب فرق الصدارة:

١- ستيوا بوخارست ٤٤ نقطة.
٢- دينامو بوخارست ٤٤.
٣- فيكتوريا بوخارست ٣١.
٤- اولتول ٣٨
٥- جامعة كرايوفا ٣٦.

الدوري البلجيكي

فاز اندرلخت على انتورب ٦/صفر وواريجيم على شارلروا ٣/صفر واف.سي. لياج على سان ترون ١/صفر.

وتعادل بيرشوت مع لوكيرين ٢/٢ ووينترسلاج مع ملينوا صفر/صفر ولا جانتواز مع راشينج جت بروكسل صفر/صفر وسركل بروج مع ستاندار لياج ١/١.

وخسر بيفيرين امام كورتراي صفر/٢ وراسينج وايت امام اف.سي بروج صفر/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١- اف.سي.بروج ٤٦ نقطة.
٢- مالينوا ٤٤.
٣- انتورب ٤٤.
٤- اف.سي.لياج ٤٠.
٥- اندرلخت ٣٩.

الدوري السويسري

فاز نوشاتيل على لوزان ٦/١ وارو على يونغ بويز ٢/١.

وخسر جراس هوبرز امام لوسرن ١/٢ وسان غال امام سيرفيت جنيف صفر/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوشاتيل ٢٧ نقطة.
٢- ارو ٢٤.
٣- سيرفيت ٢١.
٤- جراس هوبرز ٢١.
٥- لوسرن ٢٠.

ترتيب الهدافين:

١- يوهان اريكسن (سيرفيت) ٢٥ هدفا.
٢- وينتون روفر (ارو) ١٨.
٣- باولو سيزار (جراس هوبرز) ١٥.

الدوري اليوغوسلافي

فاز سوتيسكا نيسكيتش على ريبكا ٢/صفر وفاردار على فويفودينا ٢/صفر وهايدوك سبليت على بارتيزان بلغراد ٢/صفر وراد بلغراد على سارايفو ٣/٢.

وتعادل بريستينا مع دينامو زغرب صفر/صفر واوزييك مع سلوبودا ١/١ والنجم الاحمر مع بودوكنوست ٢/٢ وزليزنيكار مع رادنيكي نيش صفر/صفر وشيليك زينيكا مع فيليز موستار ١/١.

ترتيب فرق الصدارة:

١- فيليز موستار ٣٤.
٢- النجم الاحمر ٣٢.
٣- دينامو زغرب ٣١.
٤- سلوبودا ٣٠.

حارس لوتون يدافع عن مرماه امام مهاجم الارسنال.

بعد توقف ١٣ عاما:

قطار الدوري اللبناني انطلق امس بلقاء الشبيبة المزرعة والتضامن

بيروت - كونا : انطلق بعد ظهر امس قطار بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بعد توقف استمر حوالي ١٣ عاما.

وذكرت مصادر رياضية امس ان عجلة دوري كرة القدم ستبدا بالدوران حيث سيفتتح البطولة فريقا الشبيبة المزرعة والتضامن وسيلعبان على ملعب الصفاء في القطاع الغربي من العاصمة.

وستتنافس في هذه البطولة فرق النجمة والانصار والصفاء والتضامن والشبيبة والمزرعة والرياضة والادب والسلام وشباب الساحل.

ويلاحظ غياب خمس فرق عريقة في كرة القدم وهي الراسينج والحكمة والهومنمن والهومنتمن والاستقلال وهي فرق تقيم في القطاع الشرقي من العاصمة ولا تعترف باتحاد كرة القدم الحالي وتعتبره غير شرعي واقامت لها اتحادا خاصا بها.

وكان فريق النجمة هو آخر فريق حمل بطولة لبنان قبل توقفها مع بداية الحرب اللبنانية. ومنذ ذلك التاريخ غابت البطولة عن الملاعب بسبب اندلاع الحرب.

والبطولة التي انطلقت امس تحمل الرقم ٢٩. والملفت في هذه البطولة ان معظم اللاعبين الذين سيشاركون فرقهم فيها لم يسبق لهم ان لعبوا في بطولة لبنان الرسمية ويجدون انفسهم امام الامتحان الحقيقي لاثبات قدراتهم وامكاناتهم.

والفرق التي ستشترك بالبطولة لم تنقطع عن اللعب تقريبا منذ مطلع الثمانينات بعدما شاركت في الدورات الخاصة التي اقيمت على ثماني سنوات بمبادرات بعض الاندية لبعث الحياة في هذه اللعبة الشعبية ومنها دورتا ١٦ مارس (اذار) والاضحى التي ينظمهما نادي الصفاء الى الآن، ودورة رمضان التي ينظمها نادي النجمة.

وكانت هناك عدة محاولات لاقامة البطولة وحدث ذلك في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ حيث اقيمت مسابقتان اطلق عليهما كأس لبنان وكانتا بمثابة التجربتين الرسميتين قبل انطلاق البطولة.

والمستوى الفني للفرق الثمانية متقارب بعض الشيء وذلك من خلال آخر مسابقة اجريت هذا العام.

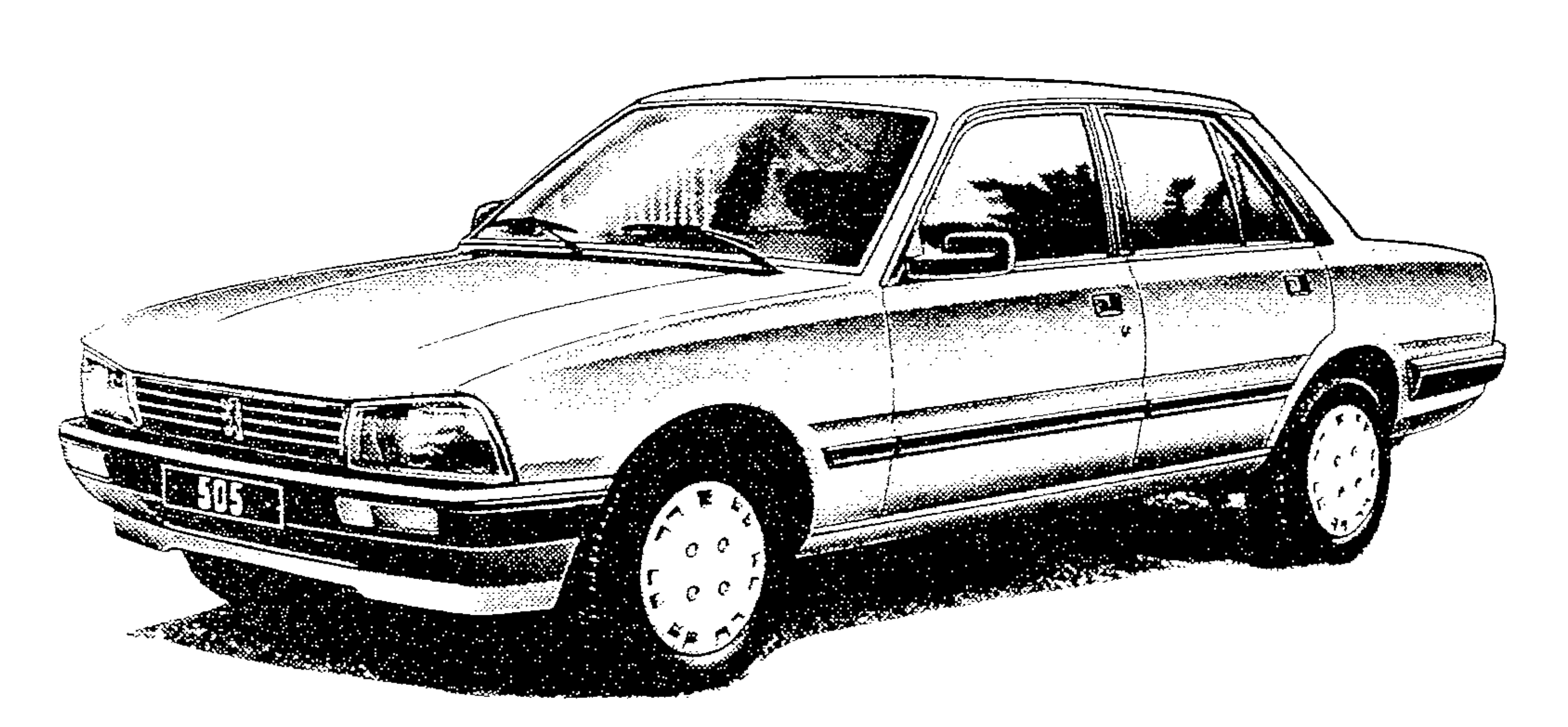
وتقام في الاسبوع الاول للبطولة اربع مباريات موزعة على ثلاثة ايام. وكانت اول بطولة لكرة القدم قد اجريت في عام ١٩٣٣ حيث فاز فريق النهضة بخمس منها فيما فاز الهومنتمن بسبع والجامعة الامريكية بثلاث وفريق السكك الحديد والمرفأ بثلاث والهومنمن بأربع والراسينج بثلاث والنجمة باثنتين والشبيبة المزرعة بواحدة.

شباب غيليزان خارج كأس الجزائر

الجزائر - «الشرق الاوسط» :

اجريت المباريات الثلاث المؤجلة من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس الجمهورية الجزائرية لكرة القدم وتمخضت عن خروج ثلاثة من فرق الدرجة الاولى بينما فريق نادي شباب غيليزان الذي انهزم بعد مباراة ساخنة امام مولودية وهران (صفر - ١) وتنتظر الوهرانيين مواجهة مثيرة في الدور المقبل مع شباب تيزي وزو بطل ابطال الدوري.

فريق نادي مولودية الجزائر تقدم بصعوبة الى دور الثمانية بعد فوزه على مشعل سكيكدة احد اضعف فرق الدرجة الاولى ٢/صفر فيما هزم اتحاد الحراش اولمبيك الشلف ٢/١



تحت رعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز:

نادي الفروسية يختتم موسمه الرياضي الليلة نهائي زوجي كرة المضرب آخر المنافسات

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح الحمادي:

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية مساء اليوم (السبت) الحفل الختامي للموسم ٨٨/٨٧ الرياضي لنادي الفروسية بالرياض (الملز)..

وكان اكثر من ٦٠٠ عضو بالنادي قد تنافسوا طوال الموسم في مجموعة من الالعاب المختلفة هي.. كرة المضرب وكرة الطاولة والاسكواش والبليياردو والبولنج وكرة السلة والكرة الطائرة والسباحة وكمال الأجسام ومنافسات قفز الحواجز على ظهور الخيل بمدرسة النادي.

وهنا تستعرض «الشرق الأوسط» ابرز النتائج في بعض المسابقات.

● (فردي) كرة المضرب:
الأول: الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز.
الثاني: السيد عبد العزيز الكريديس.
الثالث: الأمير فيصل بن عبد الله.

● الاسكواش:
الأول: رفعت طاشكندي.
الثاني: علاء الدين العسكري.
الثالث: فواز القصيبي.

● البولنج:
الأول: جميل مردم.
الثاني: عبد العزيز العجروش.
الثالث: احمد شيبة.

● كرة الطاولة:
الأول: فريد زاهد.
الثاني: احمد شيبة.
الثالث: صلاح منسي.

● البليياردو:
الأول: الأمير تركي بن سعود.
الثاني: السيد احمد شيبة.
الثالث: غازي جواهرجي.

نهائي زوجي المضرب

وتقام الليلة وبحضور الأمير عبد الله بن عبد العزيز المباراة النهائية لكرة المضرب بين فريقي (الأمير متعب بن عبد الله وعبد الله الكريديس) مع (الأمير فيصل بن عبد الله وعبد العزيز الكريديس) لتحديد البطل، علما بأن فريق الأمير متعب يحمل لقب البطولة من الموسم المنصرم.

وقال مدير عام نادي الفروسية السيد راشد الزنيدي ان حرص ومتابعة الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية لكل خطوات النادي وفي كل النشاطات تقف خلف الانجازات الواضحة لنادي الفروسية على صعيدي النشاط الرياضي وسباقات الخيل.

وأضاف الزنيدي: ان رعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز لهذا الحفل كل عام تأتي ضمن اهتمامه بنادي الفروسية وتشجيعه الكبير لنشاطات النادي.

الجدير بالذكر ان منشآت النادي تضم خمسة ملاعب لكرة المضرب، وملاعب كرة السلة والكرة الطائرة، وصالة بولنج، وأربعة ملاعب اسكواش، وصالة للتنس الأرضي وأخرى للبليياردو، وصالة ألعاب كمال الأجسام وتخفيف الوزن.. ويشرف على هذه الصالات مشرفين متخصصين.

وتقام في هذه الصالات نشاطات مختلفة على مدار العام تشمل دورات تنشيطية ودوري تنافسي بين الأعضاء، الى جانب بطولات على المستوى المحلي يشارك بها منتخبات النادي مع فرق بعض المؤسسات الحكومية والتجارية.

لقطة من لقاء سنوكر في نادي الفروسية


الامير متعب بن عبد الله يستعد للدفاع عن لقبه


قوة استعدادات الزوجي تظهر على الأمير فيصل بن عبد الله.


راشد الزنيدي

ابراهيم يوسف وجمال عبد الحميد يشاركان النصر السعودي اعتزال الشينان

اخبار رياضية مصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

يغادر القاهرة اليوم ابراهيم يوسف وجمال عبد الحميد واسماعيل يوسف نجوم كرة القدم لتلبية دعوة نادي النصر بالرياض للمشاركة في مباراة اعتزال محمد الشينان نجم نادي النصر يوم الاحد المقبل والعودة بعد المباراة. كما تلقى اشرف قاسم نجم الزمالك دعوة من الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر لحضور المباراة.

على صعيد آخر يلعب الفريق الاول لكرة القدم بالزمالك مباراة ودية اليوم بملعبه مع فريق شركة مصر للطيران الفائز ببطولة شركات الطيران الافريقية الاخيرة وذلك ضمن استعداده للقاء غزل دمياط يوم الجمعة القادم بالدوري العام.

كما ابرق الزمالك لنادي المقاولون العرب لاقامة مباراته في الدوري مع المريخ يوم ١٣ مايو (ايار) المقبل تحت الاضواء الكاشفة بملعب المقاولون بعد اعتذار ستاد القاهرة عن اقامة المباريات ليلا.

مكافآت اضافية للأهلي بعد الفوز على الاتحاد السكندري

قرر جهاز الكرة في النادي الأهلي المصري منح لاعبي الفريق الأول مكافآت أجاده بعد فوزهم على الاتحاد السكندري في الاسكندرية بهدفين مقابل لاشيء أحرزهما ربيع ياسين في الدقيقة ٩ وحسام حسن في الدقيقة ١٩، وتمكن لاعبو الأهلي من الحفاظ على النتيجة حتى نهاية المباراة رغم ضراوة الهجوم الاتحادي وخشونة لاعبيه في بعض فتراتها.

وصرح انور سلامة، مدرب الفريق، بأن المكافآت تقررت لأن لاعبي الاهلي لم يبادلوا لاعبي الاتحاد الخشونة بخشونة، وأدوا مباراة جيدة، وجميع المطلوب منهم في الملعب. وقرر الجهاز الفني للفريق وضع برنامج تدريبي خاص استعدادا للقاء غزل دمياط يوم الأحد.

من ناحية اخرى ارسل الاهلي الى اتحاد الكرة
اتحاد كرة القدم مذكرة يعترض فيها على قرار الاتحاد باقامة مباريات الدوري الممتاز بعد ٤ يونيو (حزيران) المقبل دون اللاعبين الدوليين.. وتضمنت المذكرة ان هذا القرار يضر النادي الاهلي وحده نظرا لانه سيلعب ٣ مباريات بالدوري خلال تلك الفترة مع اندية المصري ببورسعيد ثم نسيج حلوان والزمالك بالقاهرة.

وطالب الاهلي في مذكرته تقديم موعد مبارياته الى ما قبل ٤ يونيو او اقامة مبارياته بلاعبيه الدوليين لضمان مبدأ تكافؤ الفرص مع الاندية الأخرى.

ومن ناحية أخرى ازداد عدد المرشحين لتولي منصب مدير النادي خلفا للمدير السابق العميد محمود محرم الى ٦ مرشحين هم اللواء مجدي نجم والكابتن انور صالح (لاعب النادي القديم) والعميد عاطف رزق واللواء فاروق عبد اللطيف والعميد شوقي جامد والعقيد سيد محمدين.. وقد قرر مجلس ادارة الاهلي تأجيل اجتماعه الى مساء السبت المقبل لتكوين صورة كاملة عن المرشحين الستة قبل اختيار احدهم للمنصب المهم بالاهلي.

وقد تلقى الاهلي خطابا من نادي جيرونا الاسباني يدعوه فيه لاقامة مباراة ودية في كرة القدم في اسبانيا خلال الصيف المقبل.. وقد اكد تيريزا كوستا المار رئيس نادي جيرونا في خطابه ان ناديه سيتحمل كل نفقات اقامة الاهلي في اسبانيا بالاضافة لـ ٢٠ الف دولار ثمنا للمباراة على ان يتحمل الاهلي تذاكر الطائرة.

وينتظر ان يوافق الاهلي على قبول الدعوة على ان يؤدي المباراة في طريق عودته من انجلترا الى مصر بعد ادائه لمباراته الودية مع كوينز بارك رينجرز في لندن، خلال اغسطس (آب) المقبل.


حسام حسن (الاهلي)

● في مباراة سيئة حافلة بالخشونة والضرب المتعمد تعادل فريقا الأهلي والزمالك للشباب تحت ٢٠ سنة دون اهداف في ختام بطولة منطقة القاهرة لكرة القدم.. وبهذا التعادل انهى الزمالك مبارياته ولديه ٥٧ نقطة واحتل المركز الثالث وراء الترسانة وله ٥٩ نقطة.. بينما احرز الأهلي البطولة برصيد ٦٨ نقطة من ٢٢ فوزا وتعادلين (مع الزمالك ٢/٢ وصفر/صفر) ودون هزيمة.. ظهر بمستوى طيب من الزمالك لاعباه عفت نصار ونبيل محمود ومن الأهلي ايمن بسيوني وأحمد حمودة.

الصيد القاهري ينظم بطولة عالمية للرماية

● يغادر القاهرة في طريقه الى لشبونة بالبرتغال وفد نادي الصيد المكون من المستشار عادل الشوربجي وبدران رفقي ومحمد لبيب ومحمد فهمي لحضور بطولة العالم للرماية على حمام العلب والتي ستقام في لشبونة ابتداء من غد وحتى ٨ مايو (ايار) المقبل ويعرض وفد الصيد على اللجنة المنظمة لبطولة العالم الامكانات الحالية لنادي الصيد من خلال شريط فيديو لميادين الرماية بالنادي وذلك لتنظيم بطولة دولية بالقاهرة في الشتاء المقبل.

مدرب بلغاري للاثقال

● يصل الى القاهرة خلال هذا الاسبوع انجل باسوف مدرب المنتخب المصري لرفع الاثقال والبلغاري الجنسية والذي نجح اتحاد اللعبة في التعاقد معه لتدريب المنتخب.. وسيبدأ انجل عمله الاسبوع المقبل حيث سيشرف على تدريب المنتخب الموجود ببورسعيد حاليا.


ابراهيم يوسف

١٨ هدفا في مباريات الاسبوع الأخير بالدوري الكروي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

سجلت مباريات الاسبوع الأخير التي جرت في عطلة نهاية الاسبوع الماضي رصيدا مرتفعا من الأهداف بلغ ١٨ هدفا في ست مباريات اثر ارتفاع المستوى الهجومي في المباريات.

وكان تصنيب الأسد في هذه الحصيلة لصالح الملعب التونسي الذي فاز بقيادة مهاجمه الدولي المتألق جمال الامام على شبيبة القيروان بأربعة اهداف مقابل اصابتين.

كما برز على الصعيد الهجومي أيضا كل من النجم الساحلي الذي انتصر على اتحاد المنستير بثلاثة أهداف نظيفة والنادي البنزرتي الذي أمطر شباك ضيفه مستقبل القصرين بالعدد نفسه من الاصابات. وكانت كلها بامضاء لاعب واحد والمهاجم محسن الغربي.

وهنا النتائج:

الملعب التونسي ٤- شبيبة القيروان ٢.

النادي الافريقي ٢- نادي حمام الأنف ٢.

النادي الصفاقسي صفر - الترجي الرياضي صفر.

النجم الساحلي ٣- اتحاد المنستير صفر.

النادي البنزرتي ٣- مستقبل القصرين ١.

اولمبيك الكاف ١- الأولمبي الباجي صفر.

نادي قرمبالية والنادي الأولمبي للنقل (تأجلت).

وفي ضوء هذه النتائج يصبح الترتيب على النحو التالي:

١- الترجي الرياضي والنادي الافريقي ٦٥ نقطة.
٣- النادي الأولمبي للنقل ٦٢ نقطة (تنقصه مباراة).
٤- الملعب التونسي ٦٠ نقطة.
٥- النادي الصفاقسي ٥٥ نقطة.
٦- النجم الساحلي ٤٩ نقطة (تنقصه مباراة).
١٣- اولمبيك الكاف ٤٣ نقطة.
١٤- نادي قرمبالية ٣٢ نقطة (تنقصه مباراة).

فحوصات تعاطي المنشطات على اللاعبين الالمان في الموسم المقبل

● بون - ا. ف. ب: وافق الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم بشكل نهائي على البدء باخضاع اللاعبين لفحوصات تثبت عدم تناولهم العقاقير المنشطة اعتبارا من الموسم المقبل.

وحسب ما قاله الاتحاد الالماني فان الفحوصات ستكون اجبارية في المباراة النهائية للكأس وكأس «السوبر» بين بطلي الدوري والكأس. أما الفحوصات في مباريات الدوري للدرجتين الاولى والثانية فستكون مباغتة.

واللاعبون الذين سيثبت تناولهم المنشطات سيمنعون من اللعب ٤ اسابيع على الاقل، واذا ما تأكدت مسؤولية انديتهم فان الاندية قد تحرم من بعض نقاطها في البطولة اضافة الى تغريمها مبلغ يقدر بنحو ٥٠ الف مارك.



الشرق الاوسط تفتح ملف مشكلات البحث العلمي في مصر:

المسؤولون يناقشون قضية العلاقة بين المؤسسات الإنتاجية ومراكز البحوث
ليست هناك بحوث مهملة، لكن هناك بحوثاً غير قابلة للتطبيق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يعتبر البحث العلمي دائما احد الاسس التي تقوم عليها المدنية الحديثة، وحجر الزاوية في بناء عملية التنمية المعاصرة. ولذلك فقد اولته الدول المتقدمة اهتماما خاصا، ووفدت للقائمين عليه كل السبل التي يستطيعون من خلالها ان يخرجوا بنتائج تعود بالخير على المجتمع. ورغم ان مصر من الدول القلائل التي تزخر بكم هائل من العلماء والباحثين، وترصد للبحث العلمي سنويا كما لا بأس به من الاموال، الا ان البحث العلمي مازال يقوم بدور هامشي في حل المشكلات.

ففي كل عام يخرج كم هائل من الرسائل العلمية والبحوث القيمة على عكس ما يحدث في دولة مثل اليابان التي تعتبر اقل من اقل دول العالم تدعيما للبحث العلمي. واكثرها استفادة منه، في الوقت نفسه، ولذلك فالسؤال الآن: ماذا عن البحث العلمي في مصر؟ وماذا عن العلماء فيها، وما هي الاسباب وراء قلة الاستفادة من ذلك الكم الهائل من البحث العلمي المنتج سنويا؟

د. ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمي يقدم اجابته قائلا: ان البحث العلمي يعتبر احد المقومات الرئيسية لعملية التنمية، فهو عنصر رابع مكمل للمقومات الثلاث الحاكمة لها. والمتمثلة في راس المال والقوى البشرية والمواد الاولية، بل انه لا يمكن الاستفادة من المقومات الثلاث دون الاستناد على الاسلوب العلمي، الذي يمثل المحرك الرئيسي للقوى البشرية ولراس المال وكيفية التعامل مع المواد الاولية. سواء فيما يتعلق بالاستفادة منها محليا بفكر وتكنولوجيات وطنية، او استبدال المواد الاولية المستوردة. وهو ما يدعونا الى القول ان الانفاق على البحث العلمي هو استثمار ذو عائد مضمون.

كيف تختار موضوعات البحث؟

ويستطرد د. ابو الفتوح قائلا: لكن ترك الحبل على الغارب في الموضوعات التي تتسم دراستها او بحثها يجعل فرصة الافادة منها محدودة. فالبحث العلمي في الدول النامية التي تعاني من مشكلات مختلفة يجب ان يكون موجها في المقام الاول لخدمة تلك المشكلات والعمل على حلها، ولذلك يجب ان تتولى الاجهزة الوطنية والعلمية عملية اختيار الموضوعات البحثية ذات الاولوية في معالجة المشكلات المطروحة، اذ انه لا يمكن لدولة نامية تطبيق كل البحوث في وقت واحد لنقص الامكانيات المادية والبشرية لديها.

كما ان هناك ضرورة لوجود اتفاق وملاءمة حقيقية بين الباحث والجهات المستفيدة، اي ان الجهة تتولى تحديد الموضوع بينما يتولى الباحث العلمي عملية البحث فيه، حتى لا يذهب جهده هباء.

ولربط البحث العلمي بالبيئة وقضايا المجتمع، لا بد ان يتم التخطيط للبحوث منذ بدايتها لتنحو نحو المشكلات والموضوعات الفعلية، لا الموضوعات التي تشبع الرغبة الذاتية للباحث، وهنا يأتي دور الآليات التي يمكن عن طريقها تحديد تلك الموضوعات الى جانب وجود لجنة او هيئة مشتركة بين الجانبين (الباحث والمنفذ) يتم التعامل من خلالها، بحيث تلعب دورا في اختيار الموضوعات ذات الاهمية وتتبع تقدم العمل العلمي والاستفادة من نتائجه والاتصال بالجهات التنفيذية لتحمل الاعباء المالية.

الايمان

ويؤكد د. احمد اسماعيل خضير «رئيس جامعة قناة السويس»: ان عدم الايمان بقيمة البحث العلمي داخل مواقع العمل المختلفة يعد اهم الاسباب التي تجعل اغلب رسائل البحث العلمي في بلادنا حبيسة الادراج.

ويقول: ان الايمان باسلوب العمل والبحث العلمي داخل المؤسسات المختلفة امر ضروري ولذلك يجب ان تكون هناك خطة علمية تواكب خطة التنمية، وان تكون البحوث العلمية متكاملة من كل جوانبها، فهناك كثير من الموضوعات التي تحتاج الى عديد من المتخصصين في مجالات مختلفة ليتناولها كل منهم من وجهة نظر تخصصه للتوصل الى حل شامل. فهناك الكثير من البحوث التي تتناول مشكلات من جهة واحدة دون ان تركز على الجهات الاخرى. وتكون عصيرها الادراج، هذا الى جانب ضرورة وجود ميزانية مستقلة للبحث العلمي داخل كل مؤسسة، حتى لا يتعثر البحث في نهايته لعدم وجود الموارد. ولذلك فان نظام التعاقد المعمول به في الخارج يعد النظام الامثل في هذا المجال، حيث يجد مركزا لبحوث الميزانية المطلوبة للقيام بالبحث وتجد الشركة او المؤسسة النتائج التي تستطيع من خلالها حل المشكلة.

ويضيف د. خضير: ليس من المهم ان تكون كل البحوث العلمية قابلة للتطبيق، فهناك بحوث نظرية تتساوى في اهميتها بالبحوث العلمية التطبيقية لا تستطيع ان تقوم الا بوجودها. ولذلك لا بد ان يوجد التحام بين الجهات البحثية والتطبيقية والتنفيذية لمعرفة ما هو مطلوب من بحوث..

ويرى د. محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق ان رغبة طالب العلم في الحصول على الشهادة دون النظر الى قيمة البحث العلمي ومدى مساهمته في خدمة البيئة او المجتمع الذي يعيش فيه. يعد من الاسباب التي تؤدي الى عدم الاستفادة من البحث العلمي. ويضاف الى ذلك عدم وجود الارتباط الكافي بين المحافظات او الجهات التنفيذية والجامعات ولذلك فان تكوين لجنة مشتركة يكون من بين اعضائها نواب رؤساء الجامعات لشؤون الدراسات العليا وتختص بالتنسيق بين الجهات التنفيذية والبحثية، وتتولى توزيع الاولويات للبحوث التي تحتاجها البيئة، قد تساعد كثيرا في حل تلك المشكلة، وهو ما يحتاج بالطبع الى وجود شيء من التنسيق بين المحافظات والوزارات المعنية والمجلس الاعلى للجامعات.

ويقول ان المبادرة يجب ان تأتي من المحافظات وذلك بطرح ما تعاني منه من مشكلات امام الجهات البحثية المختصة حتى تكون في متناول الباحثين، فوظائف الجامعات تعتبر اكاديمية في المقام الاول سواء امكن تطبيق نتائج البحوث في المنطقة التي تقع بها الجامعة ام لا.

الترقي

ويؤكد د. محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي.. ان هناك كثيرا من البحوث يقوم بها الافراد بهدف الترقي والحصول على الدرجات العلمية المختلفة، دون ان تكون تلك البحوث صالحة للتطبيق. اما ما يقال عن وجود بحوث تطبيقية حبيسة الادراج وفوق الارفف، فهو من وجهة نظري كلام مبالغ فيه. فنحن في اكاديمية البحث العلمي قبل البدء في اي مشروع بحثي، نقوم بالاعلان عنه في الصحف المحلية. ومن لديه بحث جيد يتقدم به في صيغة مشروع حيث تتم المفاضلة بين المشروعات المختلفة لاختيار افضلها وقد اسهمنا في الاونة الاخيرة في حل مجموعة كبيرة من القضايا التي عانت منها البيئة واهمها (قضية تلوث البيئة).

ويحدد د. سميح النقراشي نائب رئيس المركز القومي للبحوث دور البحث العلمي قائلا: ان دور البحث العلمي التطبيقي يجب ان يبدأ بالمشكلة اي انه لا بد ان تكون هناك مشكلة حتى يكون هناك بحث اما الاسلوب المتبع فهو اجراء البحث ثم محاولة ايجاد السوق له. ولذلك فالرؤية لمشكلات المجتمع واولوياتها تكاد تكون مفتقدة لدى العاملين بالبحث العلمي، وهي احد الاسباب الرئيسية في عدم الاستفادة من اغلب البحوث المنتجة ويضاف اليها عدم ادراك قطاعات الانتاج المختلفة لدور البحث العلمي في حل المشكلات، والتزام العلماء بالبحوث الاساسية نتيجة اللوائح الخاصة بالترقي، وعدم التدريب على اسلوب الفريق المتكامل والتعود على الفردية في الممارسات. وغيبة الدراسات التعليمية عن احتياجات المجتمع، وقصور التنسيق بين مؤسسات البحث العلمي على المستوى القومي وعدم تحديد اهداف كل مؤسسة، ولذلك لا بد من توافر عنصر الالتزام في الممارسات العلمية، وتسمية الاشياء بمسمياتها وعدم الخلط بين البحث الاساسي والتقليدي وتطبيق البحوث، والتعود على اسلوب الفريق الواحد مع كل الافراد لتغطية كل الجوانب التخصصية للمشكلة.

ويضيف ان هذه كلها نقاط يعتقد انها قد تساعد على الوصول بالبحث العلمي الى المستهدف منه وربطه بالبيئة وخدمة المجتمع.

ويضيف د. فاضل محمد علي رئيس قسم الفيزياء الحيوية بعلوم القاهرة سببا آخر لمشكلة عدم الاستفادة من البحث العلمي فيقول: ان مشكلة البحث العلمي بالعالم العربي عامة تبدأ منذ ارسال المبعوث الى الدول المتقدمة حيث يبدأ في العمل في احد معامل البحوث وفق خطة ترتبط بالدولة التي ذهب اليها، والتي تركز في المقام الاول على حل المشكلات العلمية التي تهم مجتمعهم وتسهم في دعم الصناعة والانتاج هناك، وهو بذلك لا يستطيع ان يقوم باجراء بحوث علمية تختلف عن خطة عمل المعمل وعند عودته الى بلاده، يكون قد اكتسب خبرة تامة عن التجارب والبحوث بمعامل الدولة التي عمل بها والتى شارك فيها مع فريق عمل موحد فيجد البحث نفسه وحيدا في وطنه لا يستطيع ان يقدم شيئا لأنه انفصل تماما عن كل العوامل التي كانت تساعده على اجراء بحوثه، وبالتالي يلجأ الى احد المعامل المتاحة محليا ليتعاون مع زميل اخر سعيا وراء النشر العلمي السريع الذي لا بد منه حتى ينتقل على سلم الدرجات العلمية، وهو الشيء الذي ينتج عنه بحوث علمية غير قابلة للتطبيق، ويقول انه اذا نظرنا نظرة سريعة الى الباحثين هذه الايام نجد انهم قد تحولوا الى موظفين وتحولت البحوث الى اعمال علمية وغير علمية بعيدة عن التطبيق وضاع الهدف وراء السعي الى النشر العلمي السريع في المجلات المحلية رغبة في الترقي والتسابق، اي ما يسمى (ببحوث التسرع) وعدم الدقة وفقدان الهدف وهو ما اصبح يميز اغلب البحوث.

وبعد استعراض هذه الآراء والتصورات حول المشكلة ماذا يرى المسؤول الاول عن البحث العلمي في مصر الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي؟

يقول د. عادل عز: ان قضية البحث العلمي في مصر تعتبر من اهم القضايا المعاصرة، نظرا لما يمثله البحث العلمي من خطورة وخاصة التطبيق منه فهو يمثل الاساس لكل تقدم اقتصادي واضح، ولذلك فنحن نحاول بالتعاون مع الوزارات المعنية تحديد البحوث التطبيقية اللازمة لخدمة الاقتصاد القومي فيتم الاعلان عنها وخلق مجال شريف من المنافسة بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية للحصول عليها، واعتقد ان اغلب البحوث التطبيقية التي تتم على المستوى القومي كان لها اثر فعال في زيادة الانتاج وهو ما دفع بالحكومة الى اعتماد ١١٥ مليون جنيه للقيام بالبحوث العلمية اللازمة خلال الخطة القادمة بهدف تخفيض نسبة الفاقد من المواد الاولية، واستنباط مواد جديدة وبديلة للمواد المستوردة، وتحسين جودة المنتج، وهو ما يؤدي في النهاية الى انتاج سلعة افضل وبتكاليف اقل لايجاد ما نسميه بالصناعة التصديرية.

ويضيف د. عادل عز قائلا.. اننا نقصد بالبحث العلمي الجاد ذلك الذي يؤدي الى نتائج قيمة قابلة للتطبيق وينتج عائدا اقتصاديا مجزيا وهو يعني بالنسبة للدول النامية التوصل الى المعرفة التي احرزها العالم ثم تطبيق النتائج وملاءمتها على ظروفنا المحلية، فهناك كثير من البحوث ذات قيمة علمية كبيرة، ولكنها لم تصل بعد الى الحد الذي يمكن معه تطبيقها على البيئة المحلية لأنها تحتاج لتطورات تكنولوجية قد لا تتحملها اقتصاديات تلك الدول، وهو الشيء الذي يجعلنا نقول انه ليست هناك بحوث تطبيقية حبيسة الادراج. فاذا كنا قد اهملناها كحكومة. فلماذا لم يستفد منها القطاع الخاص فنحن في النهاية لسنا ضد التقدم او التطوير، بل نهدف من خلال البحث العلمي الى الوصول لافضل التكنولوجيات المحلية المناسبة لظروفنا وتكوين قاعدة بحثية ضخمة تساعد على تحقيق النجاح لفريق العمل البحثي الواحد ذي التخصصات المتعددة والمساعدة على اقامة جيل جديد من الباحثين ومحاولة ايجاد تعاون مع الدول العربية الشقيقة من خلال البحث العلمي بهدف خدمة الانسان داخل الامة الواحدة.

في أحد المنشآت البترولية العربية بالسويس

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾
هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ الطور

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	الجزائر	لندن
الفجر	٤.٢٧	٤.٢١	٣.٢٥	٣.٥٢	٣.٣٩	٤.٠٤	٤.٠٢	٣.٥٠	٣.٤٢	٤.٣٠	٣.٣٤	٣.٣٩	٤.١٣	٤.٢٥	٣.٢٢	٣.٤٥	٥.١٧	٣.٢٢	٤.٥١	٣.٤٣
الشروق	٥.٥٠	٥.٤٧	٤.٥٣	٥.١٨	٥.١٤	٥.٢٤	٥.٣٧	٥.٢٦	٥.٠٨	٥.٥٠	٥.٠٢	٤.٥٩	٥.٣٣	٥.٣٥	٤.٤٨	٥.١٥	٧.٠٢	٤.٥٥	٦.٢٨	٥.٣٢
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٨	١١.٥٠	١١.٥٣	١١.٤٨	١٢.٣٠	١٢.٢٣	١١.٤٥	١٢.٢٦	١١.٣٦	١١.٣٤	١٢.٠٨	١٢.١٨	١١.٣٣	١٢.٠٦	٢.٠٢	١١.٤٥	١.٢٣	١٢.٥٩
العصر	٣.٣٩	٣.٤٦	٣.١٧	٣.١٨	٣.٢٩	٢.٥٤	٤.٠٧	٤.٠٣	٣.٢١	٣.٥٦	٣.٠٦	٣.٠٦	٣.٥٨	٣.١٨	٣.١٢	٤.١٧	٥.٥٤	٣.٢٩	٥.١١	٥.٠٠
المغرب	٦.٤٧	٦.٥١	٦.٢٠	٦.٣٣	٦.٣١	٦.١١	٧.١٤	٧.٠٩	٦.٢٣	٦.٥٧	٦.٠٨	٦.٠٦	٦.٣٩	٦.٣٠	٦.١٨	٦.٤٧	٩.٠١	٦.٣٣	٨.١٧	٨.٢٤
العشاء	٨.١٧	٨.٢١	٧.٤٣	٧.٥٣	٧.٥٥	٧.٢٠	٨.٤٨	٨.٤٤	٧.٤٧	٨.٢٧	٧.٣٨	٧.٣٦	٨.٠٤	٧.٣٠	٧.٤٤	٨.٠٧	١٠.٣٩	٨.٠٠	٩.٤٨	١٠.٠٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	استيهام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٣٨	٤.١٩	٤.٢٦	٥.٣٠	٤.٢٧	٣.٤٣	٣.٤٧	٤.١٠	٤.٠٢	٣.١٢	٣.٤٤	٤.٣٢	٤.٢٢	٤.١٦	٤.١٠	٤.٣٠	٤.٠٠	٥.١٢	٢.٥٨
الشروق	٦.٣٠	٦.٠٦	٦.١٦	٧.١٣	٦.٢١	٥.٣٥	٥.٣٥	٦.٠١	٥.٥٥	٤.٤٩	٥.٢٧	٦.٠٣	٦.٠٩	٦.٠٩	٥.٠٤	٦.١٠	٥.٤٩	٦.٣٨	٤.٥٣
الظهر	١.٤٩	١.٠٨	١.٤١	٢.١٣	١.٣٤	١٢.٥٣	١.٠٥	١.٢٤	١.١٢	١٢.٤٦	١.٠٨	١٢.٥١	١.٣٩	١.٢٤	١٢.٥٤	١.٠٧	١٢.٤٩	١.٢٠	١٢.٠٤
العصر	٥.٤٨	٥.٠١	٥.٤٢	٦.٠٣	٥.٣٠	٤.٥١	٥.٠٧	٥.٢٤	٥.١٠	٤.٥٥	٥.١٣	٤.٣٤	٥.٤١	٥.٢٢	٤.٤٥	٤.٥٥	٤.٤١	٤.٥٦	٤.٠٠
المغرب	٩.٠٦	٨.٠٩	٩.٠٤	٩.١١	٨.٤٤	٨.٠٨	٨.٣٣	٨.٤٤	٨.٢٧	٨.٤١	٨.٤٧	٧.٣٨	٩.٠٦	٨.٣٧	٧.٥٣	٨.٠١	٧.٥٠	٧.٥٩	٧.١٣
العشاء	١٠.٥٠	٩.٤٩	١٠.٤٩	١٠.٤٧	١٠.٣١	٩.٥٣	١٠.١٣	١٠.٢٧	١٠.١٢	١٠.١٢	١٠.٢٣	٩.٠٣	١٠.٤٧	١٠.٢٣	٩.٣٠	٩.٣٥	٩.٢٩	٩.٢٠	٩.٠٠

دعاء اليوم

اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي.

القراء يستفتون

يرد عليها الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

● ا.ا.ا.م ـ دولة افريقية:

نحن شريكان في ارض كبيرة حصلنا عليها بالشراء مشاركة انا وصاحب لي وبعد مدة سمعت ان هذا الصاحب يريد بيع نصيبه من الارض فكتبت ورقة واشهدت عليها انني شفعت لانني اريد الارض لكنه عارض وباع نصيبه فتقدمت بشكوى ضده مع الورقة والشهود والتاريخ لكنها لم تقبل وهكذا تم بيع نصيبه وانا قد شفعت فهل يحق لي رفع دعوى اخرى؟

ج: لم يتبين لي كيف تمت الشفعة وهل تقدمت بها مع الثمن الذي اعطي صاحبك اي هل قدمت مبلغا من المال بقدر المقدم لصاحبك لتأخذ نصيبه به على كل حال، لا يجوز بناء على ما ذكرت لي اجراء هذا البيع ما دمت شريكا لصاحبك في الارض وما دام الملك لم يقسم بينكما ويحق لك اخذ نصيبه بالشفعة ولك ان تتقدم بدعوى اخرى مع بيان ما لديك من ورقة وشهود واستعدادك دفع مبلغ مماثل نظير استرجاع النصيب الثاني اليك ـ وقد جاء في صحيح البخاري ومسند احمد بن حنبل رحمهما الله عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشفعة في كل ما لم يقسم (الحديث).

ولعلك تصلح فيما بينك وبين صاحبك وكذا المشتري وتبين لهما خطأ ما اقدما عليه شرعا ولا تيأس فقد يتعظان اذا عرفا الحلال والحرام وان كان النصح اليوم لا ينفع الا فيمن شاء الله فقد قست القلوب وضعفت الصلة بالوحي المنزل وصار الغالب الا من هدى الله ذاتي النزعة يهمه بطنه وفرجه وليس لهذا علاج الا محاسبة النفس بصدق ومنطق عاقل بعيد عن الهوى ولذة العاجل اذ لا ينفع الندم حال الموت ورؤية علاماته وحصول الغرغرة خاصة وقد حدث اليوم العقوق للوالدين ولمن له حق الكبر والشيبة في الاسلام وحرمة القرابة وقد رأينا ان الله قد سلط على كل (ظالم) ما بين مرض وخوف وارتباكات عديدة وكثرة هم وتفكير وليس لهذا علاج الا بما كنا قد اشرنا قبلا والله حسبنا وهو نعم الوكيل.

● يسأل: س.م.ن. ـ جدة

انا لدي آلات طرب كالعود والكمان والناي انما أؤجرها فقط وآخذ مقابل الاجرة ولا استعملها فهل يجوز لي هذا؟

ج ـ كل شيء يؤجر ويؤخذ عليه مقابل مادي فلا بد ان تتوفر فيه هذه الشروط:

ـ اولا: معرفة الاجرة فلا بد هنا من تحديد الثمن الذي يؤخذ على العين المؤجرة وهذا قطع للنزاع.

ـ ثانيا ... العلم بمنفعة العين المؤجرة فلابد هنا لتمام صحة . (عقد الآجار) من معرفة منفعة المراد كمعرفة السيارة والبيت والطائرة وهكذا وهذا دفع للغرر والجهالة واختلاط العين بغيرها.

ثالثا: اباحة العين المؤجرة فلا بد هنا من ان تكون العين المؤجرة (مباحة شرعا) وذلك كأن يؤجر سيارات لحمل الماء المباح وكأن يؤجر ارضا يجعلها مصلى للعيد، وتأجير المحرم محرم، وقد حفظت ممن قرأت لهم من علماء الامة السابقين الاخيار تحريم الغنا المصحوب بالآلات كالواردة في السؤال.

وعلى هذا نفيدك يا: س.م.ن. بعدم جواز تأجير ما تسأل عنه ولا استعماله ونحن اليوم كما كنا بالامس بحاجة الى دوام الذكر والعبادة ولزوم الطاعة واشغال الناس بما يقوي ايمانهم بربهم ونبيهم والوحي المنزل والسنة الصحيحة.

● الاخ: فهد ع.س.ل ـ بريطانيا ـ لندن ـ يحسن بك مراجعته.

● الاخ: ع.ع.ل.م ـ الاردن صويلح ـ لا داعي لذلك

● الاخ: خالد س.ك ـ سورية حماة ـ ليس كل ظن يصيب.

● يسأل: سالم.س.أ.. جدة.. البغدادية.

رجل أحرم من جدة فحج واكمل حجه فقيل له لم تتحرم من الميقات فحجك غير صحيح فهل يعيد الحج؟

ج ـ إذا كان هذا الحاج من أهل جدة وسكانها فلا شيء عليه فيحرم من جدة وحجه صحيح لأن جدة من حاضري المسجد الحرام، وان كان ليس من أهل جدة انما نزل بها فقط مجرد.. ممرورا.. الى مكة المكرمة للحج فقط فجدة ليست ميقاتا له فيلزمه على هذا ذبح شاة لفقراء الحرم توزع عليهم، فان كان جاهلا حال الاحرام وغاب عنه السؤال فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها فلا شيء عليه هنا، انما اللازم هو ان يتفقه عموم المسلمين في شأن الحج ويقفوا على اركانه وواجباته وسننه ولا يحسن بهم ان يحج الواحد منهم وهو يجهل أمرا يلزمه أن يقف عليه.

مساجد لها تاريخ

أجمل مساجد الشرق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من امال عثمان:

مسجد السلطان حسن، اجمل مساجد الشرق ومفخرة مصر في العمارة الاسلامية، انشاه السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون بميدان صلاح الدين بالقلعة بالقاهرة.

استغرق بناؤه تسع سنوات جاء بعدها تحفة الزمان واجمل المباني الاسلامية في مصر والعالم العربي.

ويحكي لـ «الشرق الأوسط» الأثري المصري عبد الله العطار، قصة مسجد السلطان حسن فيقول:

لقد بدأ السلطان حسن بناء هذا الجامع عام ٧٥٧هـ/١٣٥٦م ومات قبل ان يتم بناءه فأكمله من بعده الطوابشي بشير أغا الجمدار، ووضع تصميمه المهندس محمد بك بليك المحسن.

والسلطان حسن اعتلى عرش مصر مرتين المرة الأولى عام ٧٤٨هـ/١٣٤٧م وكان عمره ١٣ سنة، ثم عزله امراؤه في عام ٧٥٢هـ ولكنه استطاع خلع أخيه الصالح واستعاد عرشه عام ٧٥٥هـ/١٣٥٤م.

ويعد هذا الجامع العمل العظيم الوحيد الذي تركه السلطان حسن بعد وفاته إذ لم يكن محبوبا بين أفراد الشعب.

وقد بني هذا المسجد على نظام المدارس في عصر المماليك وتحيط به اربعة ايوانات وكان يضم أربع مدارس لتدريس الفقه على المذاهب الاربعة بالاضافة الى مدرسة لتدريس الطب، ومستشفى لعلاج المرضى من العاملين والدارسين وكذلك ضم الجامع اماكن لمبيت الطلبة، ولذلك يعتبر جامع السلطان حسن أول جامعة في العالم تجمع بين المعهد العلمي والمكان لايواء الطلبة.

بني الجامع مكان قصرين للاميرين يلبغا اليحياوي والطنبغا المارداني، بعد هدمهما واستخدم في بنائه الحجارة المنحوتة الكبيرة من أنقاض الاهرامات ويبلغ مساحته ٧٩٠٠ متر مربع وارتفاع جدرانه ١١٣ قدما.

تحفة فنية:

وتعد قبته تحفة فنية رائعة يصل أرتفاعها الى ٤٨ مترا وصنعت في البداية من الخشب المغطى بالرصاص ثم أعيد بناؤها عام ١٦٧١م.

وقد تكلف بناء هذا الجامع مبالغ طائلة حتى ان السلطان حسن قال: «لولا أن يقال إن سلطان مصر عجز عن استكمال بناء شيده لأوقفت البناء لكثرة ما انفق عليه من أموال».

حيث كان يرصد عشرين ألف درهم يوميا للصرف على بنائه، ويقال أن الايوان الكبير لهذا المسجد تكلف مائة ألف درهم ويقال انه أكبر من ايوان كسرى بالمدائن وكذلك أقيم به منبر رخامي وبوابة عظيمة لا يوجد لهما نظير في بلاد الاسلام.

أما داخل المسجد فقد نقشت الكتابات الكوفية والعربية والزخارف الهندسية والنباتية وزخرف الجامع بالمشكاوات النحاسية والمصابيح الزجاجية وجمع هذا المسجد بين شتى الزخارف والفنون حتى قال عنه المقريزي «انه حق لمصر الفرعونية أن تفخر بمدرسة السلطان حسن التي لا يعادلها بناء آخر في الشرق بأجمعه، فقد جمعت شتى الفنون الزخرفية».

وقال عنه أبو المحاسن بن تغري بردي في النجوم الزاهرة.. «ان هذا المسجد ومآذنته من عجائب الدنيا السبع وهي أحسن بناء بني في الاسلام».

مسجد السلطان حسن ـ مصر

العاشر من رمضان:

انتصار على تتار العصر الحديث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحدث الشيخ الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري السابق ورئيس جمعية الشباب المسلمين لـ «الشرق الاوسط» عن ذكرى نصر العاشر من رمضان فقال:

في العام الثاني للهجرة أشرف رمضان على المسلمين بالنصر في غزوة بدر الكبرى بما مثل أعظم فرقان بين الحق والباطل في أول مواجهه مسلمة بين جبهة التوحيد وجبهة الوثنية. وفي العام الثامن من الهجرة اشرف رمضان على المسلمين بالفتح الاعظم لمكة المكرمة وقد مهدت بدر لهذا الفتح حيث كان جيش المسلمين يوم الفتح اكثر من عشرة آلاف مقاتل بينما كان في بدر لا يتعدى بضعة عشر وثلاثمائة جندي.

وهو الفتح الذي طهر الله به بيته الحرام من كل ما كان حوله من أصنام وأوثان، وهو الفتح الذي ظهر به الحق وزهق به الباطل وخفق به لواء الايمان ودخل الناس بمجيئه في دين الله افواجا وتمهد به الا يحج الى البيت الحرام مشرك والا يكون الا الاسلام في جزيرة العرب وفي العام الخامس عشر للهجرة أشرق رمضان على المسلمين بالنصر على المجوسية في فارس بعد انتصاره ذاك على الوثنية في مكة المكرمة. ويم المسلمون بدعوة الله شمالا وجنوبا وغربا.

وفي رمضان عام واحد وتسعين من الهجرة مهد موسى بن نصير لفتح الاندلس حيث كانت له بعض الغزوات العسكرية الموفقة على الجزيرة الخضراء.

وفي رمضان عام اثنين وتسعين من الهجرة انتصر المسلمون بقيادة طارق بن زياد وفتح الله لهم الاندلس حيث ارتفع لواء الشريعة الاسلامية على ربوع مدنها وقراها زهاء ثمانية قرون. فتح الله بهم فيها آفاق الثقافة والمعرفة التي أسست بعد لنهضة أوروبا الحديثة في العلم والحضارة.

وفي العشر الاواخر من رمضان عام الثامن والخمسين من القرن السابع الهجري نصر الله المسلمين في عين جالوت بقيادة ملك مصر المظفر قطز على التتار وقائدهم هلاكو بعد ان اجتاحوا البلاد واكثروا فيها الفساد.

وفي رمضان من العام الرابع والخمسين من القرن التاسع الهجري نصر الله المسلمين بقيادة الناصر صلاح الدين على جحافل الصليبيين بعد مائتي عام او تزيد.. حيث تم طردهم وتحرير الشام وبيت الله المقدس من ظلمهم وعدواتهم. وعلى مشارف القرن الخامس عشر الهجري وفي العام الثالث والتسعين من القرن الرابع عشر الهجري نصر الله مصر المسلمة ومعها العالم العربي والاسلامي على تتار العصر الحديث «اسرائيل» وجيشها الذي لا يقهر.

ان هذا الشعار لم يفت في عضد جندنا البواسل ولا نال من ضباطنا الاماكن.

لقد كان ضباطنا وجنودنا يقاتلون بعقيدة المسلم الذي قاتل في رمضان عبر التاريخ وانتصر بالكيف لا بالكم. وبالروح الايمانية العالية التي تبذل الدم والمال وتبيع النفس والطاقة لواهب النفس وواهب النصر.. لله عز وجل.

لقد كان ضباطنا وجنودنا يقاتلون بعقيدة المسلم الذي يبذل كل ما في وسعه في الاعداد والتخطيط في التدريب والتسليح.. وفي التمرس بفن القتال في الممارسة للمعركة.. بيد تطلق وعين تحذر وقلب يستعين بواهب العون.. ويستنصر بواهب النصر.. ويستغيث بمن يجيب المضطر اذا دعاه، لقد كان ضباطنا وجنودنا وشعبنا ومعنا الشعب العربي المسلم.. كانوا جميعا في خندق واحد يرمون عن قوس واحدة ويسعون لغاية واحدة ان يثأروا للكرامة والعرض.. ان يحرروا التراث والارض.. ان تكون كلمة الله هي العليا وأن تعود شمس الحرية لتشرق على سيناء وبيت المقدس وكل شبر مغتصب في أرض فلسطين.

كانت صيحة «الله اكبر» تأزر بالشوق الى النصر فلم يكن خوف من عدو مهما أدعى لنفسه ومهما يحتصن في بارليف بخطه.. وعلم الله ان جنده لا يعطون أعداهم اكبر من حجمهم.

فلا هم يهونون من شأنهم حتى لا يبعثهم ذلك على التهوين في الاعداد لهم، ولا هم يهولون من قوتهم حتى لا يقصر بهم ذلك عن مواجهتهم ولا كانوا يمضون اليهم دون ان يكونوا مع الله في كل خطواتهم فكان الله لجنده حيث كانوا معه.. وانتصر المسلمون في كل مكان حيث ارتفعت راية الاسلام على خط بارليف وعلى كل شبر في سيناء وهي تردد (من يكن مع الله يكن الله معه..) والجيش الذي يكون مع الله هو الجيش الذي لا يقهر حقا لا بمجرد الادعاء.

ذكرى السلف

أما الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار رئيس المركز الدولي للسيرة النبوية والرئيس الاسبق للجامعة الأزهرية فيقول:

لقد اعاد الينا العاشر من رمضان ذكرى سيرة السلف الصالح من ابطال المسلمين في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وفي العصور الأولى حيث كان المسلمون يقدمون ارواحهم رخيصة في سبيل الله ومن أجل اعلاء كلمة الحق والدين.. فكتب الله لهم الحسنى وزيادة واتاهم حسنى ثواب الدنيا والآخرة.. وجاءت هذه الحرب تأكيدا على ان الحق وحده هو الذي لايقهر وان جند الله هم الغالبون.. وان كل قوة تقوم على الباطل لا يثبت لها كيان.

المد الاسلامي

ويقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية:

لقد ارتبط رمضان في حياة المسلمين بالاحداث الكبرى وكل الغزوات الحاسمة في تاريخ الاسلام والانتصارات الهائلة التي صورت في التاريخ الاسلامي تضاريسه السياسية، انما كانت في هذا الشهر العظيم.

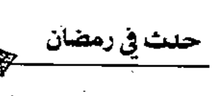
لقد تمثل في رمضان المد الاسلامي بدءاً من بدر حتى فتح مكة المكرمة.. حتى حطين والتتار تمثل ذلك كله في رمضان وكأنه يؤكد لنا ان رمضان شهر القربى الى الله.. شهر الانتصارات.. ولقد كانت «بدر» النغمة الاولى في هذا اللحن ثم استثمرت هذه النغمات فألفت لحنا كبيرا كان ختامه في عصرنا حرب «العاشر من رمضان» التي حققت القاعدة في الانتصار وألغت الاستثناء في الهزيمة.

لقد اختلط فيها التكبير بالاستشهاد والهتاف بنصرة الله، والاقبال على الله استبسالا وفداء، واقبلت القلوب المسلمة والارواح المسلمة في رمضان العظيم ترمي بنفسها طعمة للموت، وفداء للأرض والوطن وتستنقذ شرف الأمة الاسلامية وكراماتها وتسجل بدمائها واشلائها وارواحها كلمة النصر التي هي في عرف التاريخ اعلاء لكلمة الله والمثل العليا وانتصارا لمعنى «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

جهاد في سبيل الله

ويضيف الدكتور محمود زقزوق عميد كلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية:

لقد حقق انتصار العاشر من رمضان ان العرب اعتمادا على قوة ايمانهم وثقتهم بالله اولا وانفسهم وترابطهم قادرون على تحقيق النصر على عدوهم مهما كانت قوته.. ويجب ان نعي جميعا الدروس من هذه الحروب الظافرة ووقوعها في رمضان له دلالاته العميقة، فهو شهر تجتمع فيه قلوب المسلمين متجهين الى الله صائمة نهارها قائمة ليلها.. فهذا جهاد في سبيل وتقوية العزائم والقرب من الله.



حدث في رمضان

يوم ١٩ رمضان

● في مثل هذا اليوم من عام ٨٤٠هـ «١٩/١/١٤٤٢م» توفي المؤرخ تقي الدين المقريزي بالقاهرة الذي ولد بها عام ٧٦٦هـ ونشأ بها وهو من اصل سوري نسبة الى المقارزة من احياء بعلبك انصرف الى تدوين التاريخ ولاسيما التاريخ المصري.

من اشهر مؤلفاته «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار» وهو ما يعرف بخطط المقريزي والمؤلف عبارة عن موسوعة تاريخية وجغرافية واجتماعية عن مصر (تاريخ الاقباط).





٢١٠٠٠ مسلم يتناولون افطار هيئة الاغاثة في تايلاند

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك قامت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي بتنظيم وجبة افطار في عدة دول اسلامية وهي: بوغندا، تشاد، النيجر، الصومال، السودان، اثيوبيا، بنجلاديش، كينيا، السنغال، موريتانيا، جيبوتي، سيريلانكا، وتايلاند.

هذا وقد تناول الفقراء المسلمون في تايلاند الافطار الذي اعدته هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وتم تنظيمه في ٢٩ مسجدا من الجنوب الى الشمال وقد افطر ٢١٠٠٠ مسلم علاوة على الساجين وتم توزيع التمور والعسل على المسلمين في جنوب تايلاند، جدير بالذكر ان مزرعة السمك التي انشأتها الهيئة ستجني ثمارها بعد ٢٥ يوما وسوف ينزل في الاسواق نحو ٢٠ طنا من اسماك الهيئة.

وقد بدت الفرحة على المسلمين بهذه المبادرة التي لم يعهدوها من أي هيئة مسلمة. صرح بذلك السيد أحمد الغامدي رئيس لجنة جنوب شرق أسيا. واضاف قائلا:

ان هذه المبادرة الكريمة استقبلها الفقراء الصائمون بالابتهال الى الله والدعاء لخادم الحرمين الشريفين الاب الراعي لهذه الهيئة الفتية التي شاء الله ان تنشأ وتترعرع بجوار مكة المكرمة مهبط الوحي ومأوى افئدة المسلمين.

٥٠٠ دولار لكل فائز في مسابقة الدعوة الاسلامية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سلم الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الفائزين في المسابقة التي نظمها المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية للطلبة الوافدين الدارسين بالازهر الشريف الجوائز المقدمة من عالم البحار المصري الدكتور حامد جوهر.

وقد تناولت موضوعات المسابقة الدعوة الاسلامية في آسيا وافريقيا ومشكلاتها وسبل دعمها وتقدم لها عدد كبير من الطلبة بالبحوث التي راجعها وصممها كثير من رجال العلماء.

وفاز الاندونيسي احمد طاهر نور هاشم الطالب بالسنة الرابعة كلية اصول الدين في الجامعة الازهرية بجائزة قدرها ٥٠٠ دولار عن بحثه الدعوة الاسلامية في مواجهة التبشير واخطاره في اندونيسيا.

وفاز السنغالي عبده جاه الطالب بكلية الشريعة بجائزة قدرها ٥٠٠ دولار عن بحثه «اوضاع المسلمين في السنغال واحتياجات الدعوة الاسلامية».

وكان الدكتور حامد جوهر قد اودع وديعة مالية كبيرة في بنك فيصل الاسلامي وخصصها لابحاث ومسابقات عن الدعوة الاسلامية يتقدم بها ابناء المسلمين الدارسين بالجامعة الازهرية وخصص لكل فائز جائزة ٥٠٠ دولار.

أمين مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالأردن يطلب:

انشاء مجلس أعلى للتعليم الاسلامي لحماية الاقليات المسلمة نبذ الخلافات وتوحيد الصف لتحقيق كيان دولي مستقل للامة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في ظل الصحوة الاسلامية التي تعم المجتمعات الاسلامية في الوقت الراهن يصير من الطبيعي ان تحتل قضية الدعوة الاسلامية قلب العمل الاسلامي والصحوة الاسلامية في مواجهة عمليات الاستلاب الفكري والحضاري… التي اذنت هذه الصحوة بزوالها بعد ان طال امدها.

فالوعي الاسلامي يشمل الجانب العقائدي والحركي ويهدف لصياغة الفرد والمجتمع وضبطهما على اسس وقيم محددة وفقا للمنهج الاسلامي.

ومن هنا تأتي اهمية الحوار مع الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي امين مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في المملكة الاردنية.

● بداية تحدث عن مجلس المنظمات الاردني فقال:

ـ تأسس مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عام ١٩٧٤ باجماع المنظمات الاسلامية العالمية المنعقدة في مكة المكرمة وكان من احدى توصيات رابطة العالم الاسلامي ان تقام في كل قطر اسلامي مركز يتجمع فيه المؤسسات والهيئات الاسلامية للقيام بتوحيد هذه الهيئات لتكون اكثر فاعلية وجدية وتتضامن من اجل حقوق الاسلام والمسلمين.

الآن يضم المجلس ٤٤ مؤسسة اسلامية وجمعية فضلا عن ٢٠ مركزا لتعليم القرآن الكريم، كما يوجد للمجلس هيئة استشارية من كبار المفكرين الاسلاميين واساتذة الجامعات والوزراء السابقين لوضع الخطط المستقبلية للمركز ووضع السبل والمستويات لتنفيذ هذه الخطط ومتابعة نشاط المركز وتذليل العقبات التي تعترض التنفيذ وتقدم الحلول اللازمة لصالح الاسلام.

جامعة علمية كبرى

● وايضاحا لدور المجلس في خدمة الدعوة قال الصبيحي:

ـ المجلس له دور كبير في خدمة الدعوة الاسلامية وتنشيطها بين الجاليات والاقليات الاسلامية.. ولقد تقدم المجلس بطلب انشاء جامعة علمية كبرى تضم جميع الكليات العلمية على ارفع مستوى تقام على ارض احدى الدول الاسلامية التي تقدم اوسع التسهيلات.

والغرض من ذلك الحد من نسبة دراسة الطلبة المسلمين في الجامعات الغربية والامريكية وما يترتب على ذلك من عودتهم بالفكر الغربي المعادي للاسلام واخيرا طالب المجلس بضرورة توحيد اوائل الشهور العربية وان تكون مكة المكرمة هي التي تعلن للمسلمين اول ايام الصيام وعيد الفطر وعيد الاضحى مؤكدا على ضرورة استثمار الاموال العربية داخل الوطن العربي بدلا من استثمارها في البلدان الغربية.

شروط الداعية

● وردا على سؤال حول الشروط اللازمة في الداعية الناجح في دعوته قال امين مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في المملكة الاردنية:

ـ ان يكون قدوة في السلوك والخلق الحسن فضلا عن الدراية والفهم العميق بوسائل الدعوة ليكون مثلا حيا متحركا للاسلام، وان يكون بصيرا بواقع الحياة ومشاكلها وقضاياها وان يكون قادرا على تقديم الحلول الصالحة لهذه المشاكل وعلى درجة ممتازة في اجادة اللغات لتكون عونا له فيمن يدعوهم فيفهمهم ويفهمونه.

والدعوة تستلزم الاخلاص… وقوة الايمان ولا بد ان يتزود بالعلوم الشرعية ومصدرها القرآن وعلومه والسنة وعلومها والفقه والاصول والسيرة واساليبها.

فان شخصية الداعية تتشكل من ايمان قوي وعقيدة راسخة وثقافة عالية وفهم دقيق للاسلام.

مسؤولية العمل للاسلام

واضاف: ان مسؤولية العمل للاسلام… من حيث هي واجب تكليفي شرعي تعتبر مسؤولية فردية فمن لم يحمل هم المسلمين فليس منهم.. كما هي واجب جماعي من حيث مسؤولية الحركة التنفيذية.

وتيار الدعوة يتجدد دائما بتجدد الزمان والمكان، واساليب الدعوة تختلف من جيل لآخر، ومن اقليم لآخر… وهذا يستدعي ان يدخل على الفقه كثير من الاجتهادات تبعا للاحداث المتجددة

وذلك كله في اطار الكتاب والسنة والاجماع والقياس. فالصحوة الاسلامية يتحقق الهدف منها عن طريق وحدة المجتمع واساليب الدعوة.

كيان دولي اسلامي

● وعما اذا كان من الممكن ان يتحقق للدولة الاسلامية كيان دولي؟

.. قال الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي:

ـ اعتقد ان تقوية الجانب الاخوي، والتضامن الاسلامي، ونبذ الخلافات وتوحيد صفوف المسلمين وتطوير اساليب الدعوة الهادفة والتنظيم والتنسيق بين الهيئات والمنظمات العالمية الاسلامية يحقق للدولة الاسلامية الكيان الدولي المنشود بين دول العالم.

ولقد تقرر انشاء السوق المشتركة الاسلامية منذ اكثر من عشر سنوات ولكن ذلك لم ينفذ بسبب الخلافات والعقبات التي تسبب اعداء الاسلام في وجودها لعقبات في طريق الدعوة الاسلامية.

● وعن الوسيلة لحماية الاقليات الاسلامية والحفاظ عليها قال:

ـ لا بد من انشاء مؤسسات اسلامية تعليمية تعنى بالتعليم الاسلامي بين الاقليات المسلمة بالقدر الذي يجب ان يتعلمه كل مسلم وهو ما تصح به العقيدة، وما تصح به العبادات ثم القدر من المعلومات الفكرية التي تدفع بها الشبهات التي يروجها اعداء الاسلام كما يلزم ان نعطي الاقليات اعلى قدر من علوم العصر بحيث ينافسون اقرانهم في بلادهم.

فاني أرى أن انشاء مجلس اعلى للتعليم الاسلامي للاقليات المسلمة يسهم فيه جميع المؤسسات العالمية والعاملة في حقل الدعوة الاسلامية في مقدمتها الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والجامعات الاسلامية في جميع الدول الاسلامية. كما يجب ان يشرف هذا المجلس على انشاء وتمويل المدارس الاسلامية اللازمة لابناء الاقليات المسلمة في البلاد التي يعيشون فيها وتنظيم المنح الدراسية التي تمنح لهم للدراسة في المعاهد والجامعات الاسلامية.

الاسلام والالتزام
الدكتور محمد أمين توفيق

غلاف الكتاب

«الاسلام والالتزام»
كتاب حول فكر الكاتب الاسلامي علي احمد باكثير

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر في الآونة الاخيرة كتاب الاسلام والالتزام للدكتور محمد امين توفيق، والذي عني بتحديد مفهوم الالتزام في نظر الاسلام وكيف توخى باكثير هذا المفهوم عندما الف ما يربو على سبعين عملا مسرحيا وروائيا، كما عقد المؤلف مقارنة بين فكر باكثير وافكار اقرانه من كتاب للرواية والمسرحية في مصر في الفترة الواقعة فيما بين العقدين الثالث والسادس من هذا القرن، وهي فترة شهدت تيارات مختلفة لحقت بالاجناس الادبية ومذاهب كتابها.

وبالاضافة الى النماذج التحليلية المقارنة، ثمة عرض معزز بالشواهد من انتاج باكثير الغزير، لافكار مسرحياته ورواياته، فهناك مثلا فكرة الدعوة للوحدة العربية الاسلامية، وفكرة محاربة الاستعمار بكل صوره، ومقاومة كل مظاهر التخلف الخلقي والحضاري في المجتمع المعاصر، ومجابهة الانتهازية والوصولية والتسيب، ورسم صورة للمرأة المسلمة المعاصرة التي تعمل او لا تعمل، ولكنها هي الام والاخت والبنت والزوجة.

ولقد تبين من دراسة فكر باكثير، انه فكر يستلهم القرآن الكريم الذي تحدث عن مسؤولية النفس الانسانية ازاء مجتمعها في اكثر من آية كريمة، والذي قرن بين الايمان والعمل الصالح، حيث يكون الخطاب دائما لجماعة المؤمنين او الحديث عنهم هكذا: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات»… ولقد اتخذ باكثير من آيات من القرآن الكريم مقدمات منطقية لمسرحياته، كما انه ارتبط بمشكلات العصر ارتباطا عضويا، واعطى مفهوما جديدا وعصريا في بعض معالجاته المسرحية مثل مأساة اوديب، وهي المسرحية التي ربط فيها بين احساس اوديب بعقدة الذنب وبين ضياع فلسطين، وبين نبوءة الكاهن الاكبر لمعبد طيبة وبين وعد بلفور الذي صدر عام ١٩١٧، والذي اعطى فيه من لا يملك لمن لا يستحق.

ولقد ضرب باكثير بفكره الملتزم هذا، المثل لغيره من الكتاب المعاصرين الذين يجدر بهم دائما ان يستلهموا التراث الاسلامي في كتاباتهم وان يربطوا بين الماضي والحاضر والمستقبل بفكر يبني عقول الناشئة على مفاهيم التحرر من العبودية الا لله سبحانه، وعلى العدل، والمساواة، والعمل الصالح الذي يعود به للاسلام مجده وحضارته، والذي يعين المجتمع على الرقي المتبصر.

رمضان… في الوطن الاسلامي

افغانستان… كيف تعيش رمضان؟

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

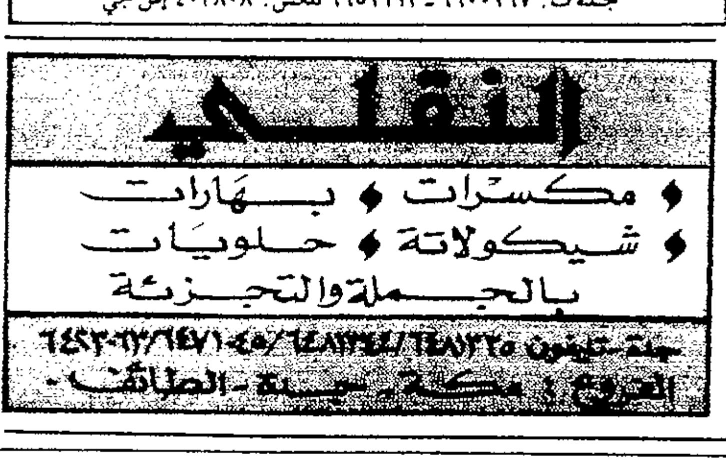
افغانستان هذه الدولة الاسلامية التي اصبحت انشودة للكفاح والجهاد والتي دخلها الاسلام في وقت مبكر ضمن الفتوحات الاسلامية التي شملت فارس والهند.. هذه الدولة الاسلامية التي تناضل ضد الاحتلال السوفياتي في بطولات نادرة كيف تعيش مظاهر شهر رمضان المبارك؟

يقول محمد طالب امير الذي التقت به «الشرق الأوسط» في الرياض حيث يدرس هنا: ان رمضان في بلادنا لا يختلف عنه في البلاد الاسلامية من حيث اداء العمل فأيام الصيام هي الواجبات نفسها وبالنسبة لدخول رمضان فاننا نعتمد على المملكة العربية السعودية في ذلك فعندما يعلن الصيام فيها نصوم. واضاف: اما بالنسبة لعاداتنا خلال شهر رمضان فهي كثيرة ففي الفطور توجد الفواكه الطازجة التي نأخذها من الحقل وكذلك المشروبات. وذكر محمد طالب انه لا يوجد في افغانستان تمر للفطور وكذلك لا توجد القهوة العربية يوجد الشاي الاخضر وهو من انواع الشاي الجيد.

وقال: والفطور يتم في داخل المسجد بالنسبة للشيوخ والشباب.. اما بالنسبة للاطفال والنساء فيفطرون في البيوت والذي يفطر من الرجال في البيوت فان الناس تسخر منه. وبعد الفطور والصلاة يرجع الرجال الى البيت لتناول العشاء وبعد ذلك يذهبون لصلاة التراويح والعشاء وبعد صلاة التراويح يعود المسلمون الى البيوت وينامون حتى وقت السحور.. واشار الى ان الناس يستيقظون للسحور على صوت الدفوف والاطباق التي يقوم بضربها الشباب. واوضح محمد امير انه من عادات الافغان انهم في رمضان يكثرون من عمليات الزواج وهو الوقت المفضل لذلك. وهناك بعض الناس يرفضون الزواج ويتشاءمون من وقت عيد الفطر حتى عيد الاضحى ويظنون ان من يتزوج في هذا الوقت يكون عرضة للخلافات الزوجية.. وقال انه في رمضان تكثر الحلقات الدينية والتي تبدأ من وقت صلاة العصر يتدارسون فيها الحديث والتفسير وكذلك مناقشة امور المسلمين في الداخل والخارج.

ويضيف محمد طالب امير وهو يدرس في جامعة الملك سعود بالرياض ـ انه عندما يسمع الافغانيون اعلان العيد يقومون بالرماية واطلاق الالعاب النارية ويقومون بتأدية زكاة الفطر ليلة العيد. وذكر ان هناك في المدن والقرى اسواقا تقام خصيصا بمناسبة شهر رمضان يتم فيها البيع والشراء والمقايضة ومعظمها اغراض واحتياجات شهر رمضان من الاطعمة والمشروبات والشبابَ التي تخص العيد.

وقال: انه تيمنا بشهر رمضان يتم تخفيض مهر الزواج خاصة الزوجة التي تكون قد تزوجت من قبل لأن مهر الارملة اغلى من مهر العذراء بأربعة اضعاف وخاصة في شمال افغانستان.



كتب

السخرية السياسية عند العرب

«السخرية السياسية العربية»، نوع جديد من البحث في فكرنا السياسي والاجتماعي. فاذا كانت النكتة السياسية قديمة قدم السياسة نفسها، الا ان دراستها بأسلوب علمي، وخاصة عندنا في المجتمع العربي، هي نمط من البحث ليس جديدا فحسب بل هو جريء ايضا. فالخوض في السياسة، أساسا محرم عندنا، فكيف بالدخول الى هذه الساحة الخطرة وانت مزود بسلاح فتاك، هو سلاح النكتة السياسية التي لها شعبية واسعة جدا في مجتمعات من قبيل مجتمعاتنا؟

ولا أظن، ان هذه النقطة كانت غائبة عن ذهن مؤلف هذا الكتاب، خالد القشطيني، حين قرر تأليفه باللغة الانجليزية، حتى يكون في مأمن ـ نوعا ما ـ من يد الرقيب.

ان الفكرة السائدة في العالم، وفي الغرب بصورة خاصة، ومفادها ان العرب لا يجيدون النكتة، وانهم يفتقرون الى روح الدعابة، وتقتصر همومهم اليومية على المال والجنس، بقدر ما هي جزء من حملة واسعة في الصراع الحضاري الذي نخوضه مع حضارات اخرى منافسة، هي ايضا نتاج ارتباك وبلبلة تعاني منها مجتمعاتنا التي تعرضت لهزات عنيفة، سياسية واجتماعية، في تاريخها القديم والحديث، بحيث تميز السلوك اليومي للفرد عندنا، بردود افعال سلبية وكئيبة، ونظرة تشاؤمية، قائمة على توقع الأسود دائما في المستقبل. وقد أدت الهزات السياسية هذه الى جملة نتائج منها اسكات كل صوت يحمل قدرا بسيطا من النقد على المؤسسات القائمة، بحيث أدى الى تلاشي روح النقد كليا، سواء عن طريق الكتابة او الخطابة او النكتة او الكارتون وغيرها من اساليب التعبير.

ولم تقتصر عملية الاسكات والقمع على اجهزة السلطة في بعض هذه المجتمعات، بل لعب المثقفون انفسهم دورا كبيرا في هذه العملية، وفي احايين كثيرة كانوا اكثر قسوة من اجهزة الرقابة الرسمية، ان لم يكونوا هم انفسهم يشكلون اعمدة هذا الجهاز. وظهرت محصلة هذه الممارسة على شكل خفوت صوت النقد، لا في المجال السياسي فحسب، بل حتى في المجال الثقافي والادبي. لذا لا نستغرب ما ورد في مدخل الكتاب من انه «نقل عن ارسطوطاليس ان الميغاريين نسبوا بدعة الملهاة الى انفسهم، وذلك في عهد الديمقراطية. ولم يكن ذلك بمجرد بلاغة اللسان وبراعة الاخراج، بل لوجود ما يتطلبه الظرف من نقائص في المجتمع، تغري بتغذية الحس الفكاهي».

إذن يتطلب ظهور النكتة السياسية ـ وفقا لأرسطوطاليس ـ توفر ظرفين، هما وجود الديمقراطية وظهور نقائص في المجتمع. فبدون توفر الديمقراطية لا يمكن توجيه الاصبع نحو نقيصة من نقائص المجتمع. اي ان عملية النقد والانتقاد تتطلب جوا من حرية التعبير. ثانيا لا بد من وجود نقائص في المجتمع، وهو امر بديهي، اذ لم يخلق حتى الآن المجتمع المثالي، إلا في خيال افلاطون.

ويؤكد آرثر كوستلر على هذه النقطة ايضا، اذ يشترط في تفهم الدعابة «ان يتخطى المرء الوضع الحيواني، ويكتسب ادراكا نسبيا للأمن والتعقل». وعند كوستلر نلاحظ ايضا التأكيد على الامن، أي توفر الحماية تجاه مطلق الدعابة، وبتعبير اوضح، توفر الديمقراطية. وفي الفكر العربي، تناول عباس محمود العقاد الدعابة قائلا: «ان الضحك مقارنة مفاجئة وسريعة ما بين حالة قائمة بين يديك، واخرى ماثلة في ذهنك: وضع راهن وآخر منشود...».

وقبل العقاد، تناول عبقري عربي آخر فلسفة الضحك، اي الدعابة، من منظور فكري تحليلي عميق، اذ يقول عن الضحك «انه قدرة واقعة بين العقلانية والحيوانية، ان هذه القدرة تنشط في عملها عندما تغشى النفس حالة من الدهشة والاستغراب تدعوها الى البحث عن اسباب ما يحدث. وهي من جهة اخرى، تتصل كذلك بالقدرة الحيوانية. فهذه القدرة تتحرك في اتجاهات مختلفة، تاركة في الانسان، تبعا لذلك، حالات نفسية شتى مثل الغضب، والفرح، واللامبالاة...».

غلاف «السخرية السياسية عند العرب»

نصوص



● الى «ابي عمار».. في استشهاد «ابي جهاد».

لا وقت للحزن

شعر: د. سعد عطية الغامدي

أيقظ جنودك... هذا الشر يحتمل ... والجرح.. كاللهب المسعور.. يشتعل
أيقظ جنودك... هذا الغدر ألوية ... عبر المسافات.. والأحقاب.. تنتقل
أيقظ جنودك... هذا الشعب يطربه ... داعي الجهاد.. ويذكي خطوه الأمل
جرى الدم الحر.. فالأقصى يقيم له ... مجدا.. يخلد فيه الطفل والرجل
تلاحمت في فلسطين حجارتها ... وأهلها.. واستطال السهل والجبل
تلاحما... تنتشي الدنيا له طربا ... ويسفر النصر عن صبح ويكتمل
تلاحما.. صار فيه الرجم ملحمة ... يشدو بها ثائر حر ويبتهل
وليس يرجم الا فاجر نزق ... أو مارد.. يختفي في ثوبه الدغل
قد آن أن يرحل الباغون عن بلد ... الله كرمها.. والدين.. والرسل
قد آن أن يرحلوا.. أن يرجعوا مثلا ... على التشتت.. بئس الأصل والمثل
قد آن أن يفتح الغافون.. أعينهم ... فالطين يوشك أن يجتاح.. والوحل
ان يذكروا أمسهم... ان ينقذوا غدهم ... ان يبصروا صدق ما قالوا.. وما فعلوا
لا وقت للحزن، فالأيام مثقلة ... بالموجعات.. وحبل الغدر متصل
لا وقت للحزن، إن الحزن يقعدنا ... ولا تبارح جسم المقعد العلل
يا دمعة الهبت أجفاننا، ومحت ... عنها السبات، وجرحاً ليس يندمل
ويا دماً شب فينا.. في عزائمنا ... حب الشهادة.. حباً ليس ينفصل
«ابا جهاد».. وكم جاهدت في جلل ... وكل ذي همة.. أيامه جلل
لبيت في صغر.. أقصاك اذ هتكت ... أقداسها، وعلا ساحاتها الدجل
ورحت تنشئ جيلا.. لا ينام وفي ... ترابها.. من يهود الشر منتعل
إن كان يغبط أموات بموتهم ... فمثل موتك.. ما يرجى.. ويؤتمل
اتوا.. ـ كأنك جيش ـ في كتائبهم ... براً وبحراً وجواً.. كم هم حملوا !
اتوك بالغدر، في أهل وفي ولد ... والليل غاف.. كليل الطرف اذ دخلوا
لم تسلم الروح اذ جاؤوك باردة ... بل قمت تضرب ـ لا وان ولا وجل
بادرت بالرمي.. لكن القضاء رمى ... وجئت تطلبهم.. لكنه الأجل
وكان حظك موفورا وقد شهدت ... عيناك.. ما يرتضيه القلب والمقل
هذا الجهاد الذي رويته عمراً ... ولم تكن عنه في دنياك تنشغل
رويته.. ورأيت القدس ساحته ... وقد تنامى.. وأنت اليوم ترتحل
وكان مجدك ميتا ان يفيء إلى ... تماسك.. قادة ضاعوا إن اقتتلوا
فلن يضيع دم.. إن كان في عرب ... ذو نسبة.. لأب يدعى إذا سألوا
ولن ينام سلالات القرود وفي ... صفوفنا.. قائد يخشونه، بطل
وليس يوقف هذا الزحف نازلة ... مهما تخاذل جيل الضعف أو خذلوا
إن الطريق الى الأقصى ميسرة ... وإن تشابكت الرايات والسبل

دير ياسين

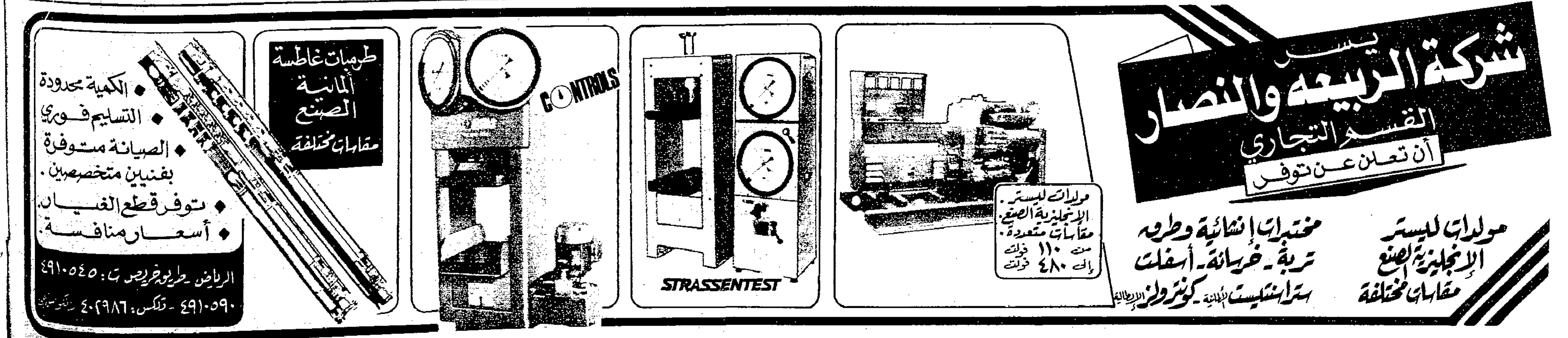
شعر: احمد غطاشه

(مهداة الى الصديق الشاعر هارون هاشم رشيد وآخرين)

اسكبي الغصة في حلقي
وصبي الجرح في طرفي..
وضمي ضفتيه..
دير ياسين على شفة الزمان
قصيدة مذبوحة..
اغنية مسفوحة..
عينان ضائعتان في صمت الخرائب والرجوم
آه.. كل الموت في عينيك
كل الرعب في عينيك
كل القهر في عينيك
ما ابقي عليه..
اسكبي الغصة في حلقي
وصبي الجرح في طرفي
وضمي ضفتيه..
لا تموتي قرب جرحي..
شاهد المذبحة الآن يلملم
كل اطراف الحكاية..
لا تموتي..
انا ما ضيعت عنواني..
على ارصفة النفي
كما كنت أنا أعرى كنصل السيف
اشرع جبهتي للشمس..
أطعم جثتي للريح..
آه.. لا تموتي..
لا تموتي..
طفلة الارض يجرح قدميها الوحل
في طرقي
وحزن ممعن كالنار في حرقي
وآه.. اسكبي الغصة في حلقي..
وصبي الجرح في طرفي..
وضمي ضفتيه
دير ياسين على جدران قلبي
زهرة للدم..
مازالت تسيل..
ألف نهد نازف يرضع
اطفالا هنا كبروا
وبكاء نقشته الريح بصدري
وبكاء.. وصهيل..
لا تموتي..
قرية تغفو على حلم بسيط
من نعاس وحكايا..
من عسل..
قرية كانت ومازالت تسمى
دير ياسين الأبية..
لم تكد تنهض من حلم الى هم كبير
فاذا بالباب فجر تتكسر فوق عينيه
اماني الغد في خوف مرير
واذا بالباب جند وكلاب وبنادق
ودخان وحرائق..
وغزاة الليل جاءوا..
من كهوف الرعب جاءوا..
من سجون الليل من صلب السلاسل والمشانق
دير ياسين وآه..
اسكبي الغصة في حلقي
وصبي الجرح في طرفي
وضمي ضفتيه..
هدموا كل المنازل..
وغدت كل الشواهد قائمات كالمقاصل
ذبحوا الاطفال ذبحا..
وبأرحام النساء..
زرعوا نابا ورمحا..
بذروا النار الغضوبه..
في حقول مائجات كالجدائل
وغزاة الليل تسكرهم مع الانخاب نشوة
علقت فوق صدورهم..
نياشين الظفر..
وانا علقت فوق الصدر جرحا كالقدر
فاسكبي الغصة في حلقي
وصبي الجرح في طرفي.. وضمي ضفتيه

● الرياض





سينما

«الى اللقاء أيها الاطفال».. اخر افلام الفرنسي لوي مال



لوي مال اثناء تصوير «الى اللقاء ايها الاطفال»

فاز فيلم «الى اللقاء ايها الاطفال» وهو أخر افلام المخرج الفرنسي المعروف لوي مال، بجائزة الاسد الذهبي في مهرجان البندقية السينمائي. وهو شريط عن سيرة المخرج الذاتية، يطرحها من خلال حكايات الاطفال الذين هم الشخصيات الاساسية للفيلم. ويعتبر مال هذا الشريط من أعز أعماله لنفسه : طيلة السنوات الثلاثين التي اخرجت خلالها الكثير من الافلام، كنت استعد لشريط «الى اللقاء ايها الاطفال».

ولعل كون هذا الشريط أثيرا لدى المخرج كونه مستمداً من ذكريات المخرج نفسه عن ايام طفولته. ففي احد صباحات شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٤٤، دخل رجال المخابرات الالمانية (الجستابو) الى مدرسة في احدى المناطق الفرنسية المحتلة من قبل القوات النازية، وأخذوا يتحرون المدرسة بحثا عن ثلاثة اطفال، يعتقد انهم يهود، وقد وجدوهم وأخذوهم معهم وكان احد هؤلاء الصغار صديقا للطفل لوي مال الذي كان حاضرا لهذه الحادثة حيث كان هو الآخر تلميذا في تلك المدرسة، ولم يكن يتجاوز الثانية عشرة من عمره، والذي يصبح بعد ذلك هذا المخرج.

وتشكل هذه الحادثة، التي لم تكن اكثر من حادث تحر واعتقال كانت مألوفة جدا في ايام الحرب تلك، تمزقا كبيرا ومبكرا في براءة الطفل لوي، أفقده الثقة كليا في عالم الكبار واحكامهم.

إذ يقرأ مال في اللقطة الاخيرة من الفيلم هذه الكلمات : «بونيه، نيغوس ودوبريه ماتوا في ايدي النازية. مرت اكثر من اربعين سنة عن تلك الحادثة، لكنني سأظل اتذكر حتى الموت كل ثانية من ذلك الصباح من شهر يناير».

والمخرج الفرنسي لوي مال من مواليد ١٩٣٢، وهو ابن لعائلة صناعية ثرية جدا من شمال فرنسا. ودرس السينما في المعهد العالي للدراسات السينمائية (ايداك) في باريس. وحالما انهى دراسته عمل مع عالم البحار المعروف جاك كوستو، على متن باخرة الابحاث «كاليبسو»، واخرج شريطا وثائقيا عن الحياة في اعماق المحيطات، بعنوان «عالم الصمت» والذي حاز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام ١٩٥٦. ثم اصبح مساعدا للمخرج الفرنسي روبير بريسون. وفي سن الخامسة والعشرين انجز مالي اول افلامه الطويلة وكان بعنوان «مصعد الى حبل المشنقة»، وهو فيلم بوليسي نفسي مثله جان مورو. وحاز الفيلم عام ١٩٥٨ على جائزة لويس دولوك. وتلى هذا شريطه الطويل الثاني «العشاق» الذي اثار جدلا واسعا في الاوساط الفنية والاجتماعية لجرأته في معالجة مواضيع كان حتى بداية الستينات محظورا تناولها بالشرح الواقي. لكن الضجة تلك ساعدت على نجاح الفيلم واشتهاره في فرنسا والولايات المتحدة الامريكية، وبذلك توطد مركز لوي مال السينمائي الى حد ان بعض النقاد اعتبروا هذا الفيلم احدى بشائر السينما الجديدة في اوروبا، وبالتحديد السينما الانتقادية، حيث تضمن الشريط نقدا لاذعا للبرجوازية الفرنسية في حياتها السطحية واهتماماتها التافهة. ثم انجز شريطه الثالث «زازي المترو»، قبل ان ينجز فيلمه الشهير «حياة خاصة» عام ١٩٦٢، والذي لعبت دور البطولة فيه الممثلة برجيت باردو، وهو شريط عن السيرة الذاتية للممثلة. لكن مال يعتبر هذا الشريط اليوم، انه لا يستحق حتى الذكر !

وفي عام ١٩٦٤ انجز لوي مال واحدا من اهم افلامه، وهو «لهب عابر»، عن الايام الاخيرة من حياة مدمن على الخمر يعاني من العصاب ويميل الى الانتحار. وقد عالج في شريطه هذا وبأسلوب موضوعي مشكلة العزلة والجنون.

وقبل ان يهاجر مالي الى الولايات المتحدة ويستقر هناك، اخرج شريطه «القلب المتوجع» عام ١٩٧١، ثم «لوسيان لاكومب» عام ١٩٧٣، وهي دراسة نفسية متعمقة عن طباع شخص يعيش في عهد الاحتلال النازي.

وفي الولايات المتحدة، انجز مال افلاما عديدة منها وثائقية قصيرة، واخرى طويلة روائية، عمل بعضها لحساب ممولين في هوليوود، لكن لم تلاق هذه الافلام كلها، اقبالا تجاريا جيدا ولا نجاحا فنيا على مستوى سمعة وقدرة مالي.

موسيقى

كاثلين فيرير : سيرة حياة

توفيت كاثلين فيرير وهي في أوج مجدها الموسيقي بمرض سرطان الرئة عام ١٩٥٣، عن ٤١ عاما. لقد كانت، الى جانب شهرتها، اقرب مغني الاوبرا الى قلوب عشاق الموسيقى. بدأت حياتها الفنية متأخرة ولكنها استطاعت بفترة قصيرة نسبيا ان تغطي مساحة كبيرة في فن الاداء ولمؤلفين كثيرين. قبل ستة اشهر من وفاتها ادت على مسرح «كوفن كاردن» بلندن اوبرا «اورفيوس» لـ «جلوك» وهي في حمى مرضها العضال، وعلى هذا المسرح ابدت مقاومة فائقة للألم الذي انهارت تحت وطأته. وكان أخر عمل تواجه الجمهور به.

ترعرعت فيرير في عائلة تحب الموسيقى. تركت المدرسة وعمرها ١٤ سنة لظروف قاهرة وقضت احسن سنوات شبابها في عمل روتيني وزواج غير ناجح كان يمكن ان تكرسها، شأن الموهوبين من امثالها، في دراسة الموسيقى واللغات والمسرح. ولكنها بعد سن ١٩ بدأت تفوز بجوائز الغناء الاوبرالي وتلفت انتباه اساتذتها. لقد بقي نجاح فيرير في حياتها مقصورا على الجزيرة البريطانية، ولعلها اكثر مغنيات الاوبرا معاناة من وطأة ظروف قاسية. فالسنوات التي بقيت لايصال تجربتها الصوتية الى المدى المطلوب وللحصول على ما تستحقه من اضواء كانت قليلة. وهي من المغنيات النادرات اللواتي، في عصرها وعمرها، لم ينعمن بفضائل التطور الفني لصناعة الاسطوانة (٣٣) التي اعتبرت ثورة كبرى في وسائل الايصال الموسيقي في الخمسينات، اي بعد وفاتها بفترة قصيرة، رغم أن الفنيين اليوم، وبالطرق والاجهزة الحديثة، طوعوا كل التسجيلات القديمة للاسطوانات الحديثة وللكاسيتات.

ان صوت كاثلين فيرير، صوت عميق وحزين، يعكس روحا شديدة العمق والحنو، وهو رغم التسجيلات القليلة، قياسا الى مغنين اوبراليين آخرين، الا انه ثروة لا تثمن لعشاق الموسيقى الكلاسيكية.

ان كتاب موريس ليونارد الصادر حديثا عن هذه الفنانة يعكس كل تفاصيل حياتها المؤسية والتي اعطتها كاثلين معنى وروحا لا بصوتها المتفرد، بل بطبعها الحلو ودعابتها وحبها للحياة والآخرين.

اشارات ثقافية

المهرجان العاشر للمسرح القطري



مشهد من مسرحية «اللوحات الثلاث»

تشهد دولة قطر، خلال الشهر المقبل، نشاطات مسرحية مكثفة ضمن «المهرجان العاشر للفنون المسرحية» للفرق المسرحية القطرية. وستقدم عروض مسرحية مختلفة من نصوص محلية وعربية وعالمية، على خشبة مسرح دار الكتب القطرية في العاصمة «الدوحة».

والاعمال التي ستعرض، ستختار ضمن شروط فنية معينة، منها ان لا يقل حجم النص عن ثلاثة فصول، وان لا يقل زمن العرض عن ساعة ونصف الساعة. وترجح الأعمال المقدمة من العناصر الشابة، والاتجاهات التجريبية، التي تحاول اضافة الجديد الى ما هو قائم، والانفتاح الى المدارس والتيارات المسرحية العالمية، بهدف اثراء الموجود المحلي والقومي، دون تجاوز الخصوصية المحلية بشكل عشوائي.

كتب للخط العربي

تجاوبت «دار الساقي للنشر» مع الاهتمام المعاصر المتزايد بالخط العربي وفنونه باصدار كراستين احداهما لتعليم النشء الجديد الخط وتوسيع مداركه في فنونه واساليبه وقواعده، ابتداء من كيفية بري القلم وقص الريشة الى وضع النقط الاخيرة على الكلمات. والكراسة «الخط العربي للناشئة» ملونة بشكل يسهل على المبتدىء تفهم مشاكل هذا الفن.

الكراسة الثانية «كراسة خط النسخ»، معدة لعشاق الخط العربي والراغبين في احترافه. وهي ايضا ملونة وتخصص صفحة أو صفحتين لكل حرف فتعرضه باشكاله المختلفة وبكيفية توصيله.

وتكتسب الكراستان اهمية خاصة في انهما من تأليف محمد سعيد الصكار ورسمه وتصحيحه. والاستاذ الصكار من الخطاطين العراقيين المهتمين بتطوير الخط العربي.

همسة

كلام في كلام :

● ان لم تحسن الكلام فاحسن الافعال، واصمت عن الكلام. فصمتك ذهب وفعلك ذهب، ولك احساس من ذهب. وان لم تحسن الافعال فاحسن الكلام وتوقف عن الفعل. فذاك خير بائر تفاخر حيث كلامك من فضة لامعة ولا فعلك السيىء إحسان.

● منسي الكلام :

يضيع الكلام في متاهات النسيان مادام الاحساس بالكلام مؤقتا فذاك هو حكمه المؤبد في غياهب سجن بعيد عن خارطة الذاكرة. فهو كلام تواجد على طرف اللسان مجبرا منمقا مجملا، تحول الى صوت منطوق لا الى فكرة مؤسسة.

من يخاف السؤال : يخاف الاجابة. ومن خاف الاجابة، خاف الحقيقة والخوف من الحقيقة خوف من الواقع وتهرب من مسؤولية الصراحة مرة كانت او حلوة !

● دعاية :

الدعايات كما قال باحثو الدعاية والاعلان هي : «اسلوب انساني متحضر نفسي متواصل يحسسك بالنقص والاحتياج». وهذا كلام سليم : فالدعاية بالأسلوب الذي تتبعه عرضا والحاحا، تعطي المشاهد شعورا بالاحتياج واللاكمال. فالعارضة للمنتجات التجارية، جميلة رشيقة، خفيفة الدم، ناعمة الصوت شعرها حرير

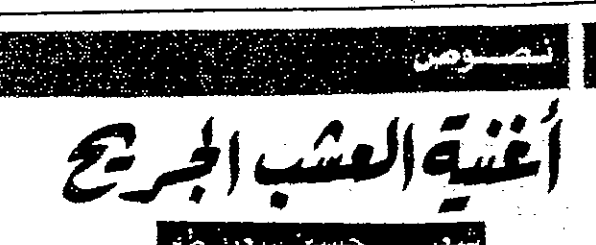
كلام.. وصور ناطقة

وعيونها ذباحة، بيتها رائع وغناها فلدح.. كاملة المواصفات. وبالطبع عندها السلعة الكاملة المواصفات لانها جزء من الصورة الكاملة للعارضة.

لا يوجد انسان كامل بالمواصفات ولا منتوج ممتاز مئة بالمئة.. لكن المعلنين يصورون ذاك اللاواقع بأسلوب جمالي يحفز الرجل على التفكير باقتناء العطر لعله يتصف بمواصفات ذاك الرجل الانيق القوي الشهم صاحب الجاه والسلطة والمال. اما المرأة فهي قد تقتنع ان شعرها ـ على سبيل المثال ـ لن يزداد بريقا ولمعانا إلا بعد استعمال «الشامبو» الذي حسستها دعايته ان شعرها ليس جميلا لامعا براقا كشعر العارضة.. وبالفعل يمكن لكل مشاهد ان يبصم بالعشرة على ان الدعاية تشعرك بالنقص بأسلوب غير مباشر. لو فكر للحظة لماذا سيشتري السلعة المعلن عنها دون سواها ؟! ولماذا اشتراها بعد ان شاهد دعايتها ؟!

● أسفة ايها التلفزيون. لقد اصابني الملل من الجلوس امام عينك المفتوحة على مصراعيها.. وتعبت افكاري من تتابع افكارك واخبارك البائسة. لقد تفوق المذياع.. اسمعه وأدرس.. اسمعه غير مقيدة بالمكان. فالصوت ينتقل مع الهواء، لكن الصورة لا تتجول معي من مكان الى مكان.

نصوص

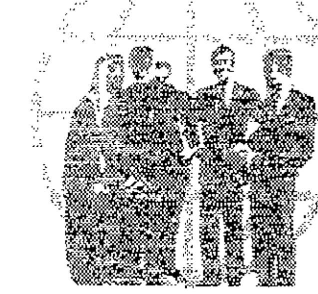


شعر حسين سعيد طه



لربما احبك
لربما كثيرا ما نسيت عروقك في قلبي
لربما بعثت لك مكتوباً..
وألف عمر قد ذهب
لربما سلكت كل طرائق السغب..
لنلتقي
وحين ارجع للشعر وسياط حيرتي
ما زلت، يقودني الى أمانينا
البعيدة
يا أغنيتي..
لربما احبك
مثل ميلادي، وموتي هناك على العشب الجريح
لأسأله :
لماذا في صحاريها
ألف هكتار من سراب ونار
ولماذا نقترب،
وددت ان ابتعد، لكي انام..

● تبوك



معارض

"الصلاة" في معرض الصور الفوتوغرافية للفنان كمال دريدي!

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في «المعمل ـ قاعة لعرض الفن الحديث» بالرباط، اقام الفنان كمال دريدي معرضا لصوره الفوتوغرافية. امتازت الصور المعروضة بأجواء روحية تبلورت من خلال الاستغلال المدروس للظل والضوء، لكننا لا نجد لوحتين متشابهتين، فالتباين بالنسبة للأجواء واختيار زوايا التصوير والتناغم والتفاوت بين الظل والضوء، كل هذا جعل من الصور المعروضة عالما يخرج بالتنوع ضمن الوحدة.

«الشرق الأوسط» سألت الفنان العارض:

● هل جاء اختيارك لموضوع الصلاة مرتبطة بتوقيت العرض (اوائل شهر رمضان)، أم أن هناك اعتبارات تقنية مرتبطة بالموضوع؟

ـ لا يمكن النظر إلى هاتين المسألتين بعزل احداهما عن الأخرى، فأنا ـ بغض النظر عن المناسبة الكريمة ـ أرى في الصلاة عالما روحيا ينقطع فيه المرء عن كل ما يحيط به ليكون بمواجهته ايمانه. إنها لحظة صفاء روحي حاولت أن اظهرها بتقنية التصوير الفوتوغرافي.

● الملاحظ في كل اللوحات المعروضة انها مصورة باللونين الأبيض والأسود، فما السبب في ابتعادك عن التصوير بالألوان؟

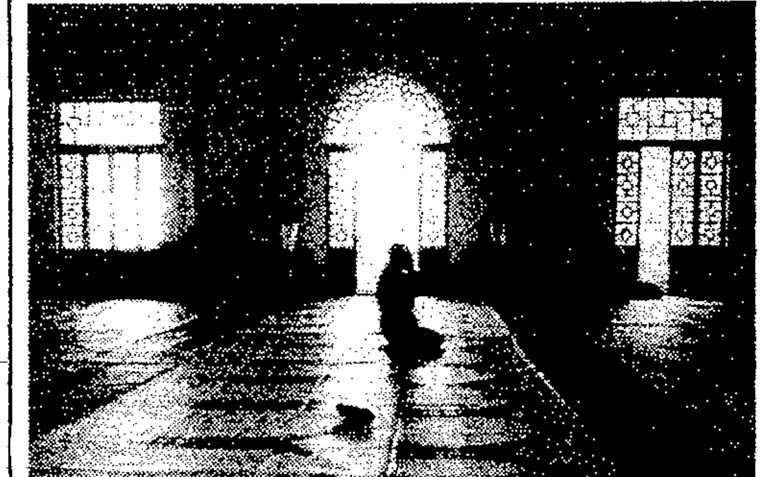
ـ في اعتقادي أن الصور الفوتوغرافية الملونة مهما كانت ناجحة فهي لا تشكل عاملا لاستقطاب نظر المشاهدين ودفعهم نحو التامل كما هو الحال بالنسبة للتصوير باللونين الأسود والأبيض، فهذا الأخير يمتاز بطاقة تعبيرية أعلى بكثير من التصوير بالألوان.

● يبدو واضحا عدم اعتمادك في التصوير على الضوء الخاطف (الفلاش)، وعلى اية عناصر ضوئية اضافية، فما تفسير ذلك؟

ـ لقد اتخذت لي منهجا في التصوير الفوتوغرافي، وهو الابتعاد كليا عن اية أجهزة ملحقة بالكامير، فبرأيي أن التقنية العالية في الفوتوغراف والاحساس المرهف والتأثير الهائل الذي تعطيه الصورة للمشاهد، كل هذا يعتمد بالدرجة الأولى على الفنان الذي يقوم بالتصوير، وليس على اجهزة ملحقة، اضافة إلى أن البساطة والوضوح المرتبط بالعمق من خلال التحكم بفتحة العدسة وسرعة الضوء، كلها تعطي امكانات كبيرة بمعزل عن الاضافات، فقد توليت لوحدي عملية التصوير والطبع والتحميض، وهذا يعني أن الفنان يجب أن يعتمد على امكاناته الفردية دون اللجوء إلى امكانات خارجية.

● هل تبدلت النظرة إلى المعارض الفوتوغرافية؟

ـ ان الفوتوغرافي مازال ينظر إليه كفن موظف وغير مستقل.



● صور من المعرض

على ذمة الكمبيوتر:

١٧ مايو المقبل أول ايام عيد الفطر!

عمان ـ ق.ن.ا: اكدت دراسة فلكية اجرتها جامعة مؤتة الأردنية باستخدام الكمبيوتر أن يوم الثلاثاء ١٧ مايو (ايار) المقبل سيكون اول ايام عيد الفطر لهذا العام.

وقال الدكتور فؤاد الغرايبة الذي اجرى الدراسة ان القمر سيولد الساعة الثانية من صباح يوم ١٦ مايو (ايار) وعليه فان المراقب للهلال الساعة الثامنة من مساء يوم ١٦ مايو (ايار) سيستطيع ان يراه بوضوح على زاوية تميل عن الأفق بمقدار ٢٦ درجة و٥ دقائق. وعليه فان يوم الثلاثاء ١٧ مايو (ايار) يكون هو اول ايام العيد.

بلا حدود

دراكولا ـ الأسطورة والواقع

اذا كان هناك من يؤمن بأن الكونت دراكولا ـ مصاص الدماء الشهير في عشرات الافلام التي ظهرت عنه ـ كان حقا شخصا عاش في اوروبا الشرقية في القرن الخامس عشر، فهو بالتاكيد الاستاذ الايرلندي ليزلي شبرد.

وكنت احد الذين شغفوا بالحكاية ومنذ اول فيلم رايته في الخمسينات وكتبت عنه هنا من قبل، لا حبا في افلام الرعب، بل بحثا عن اصل الحكاية ـ اذا كان لها اصل.

بعد ان كرس السيد شبرد اكثر سنوات عمره بحثا عن دراكولا وحكايات الخوارق، البارانورمال، في علم النفس اهدى ما جمع لجامعة دبلن عاصمة ايرلندا المستقلة. وهي غير شمال ايرلندا التي عصفت بها الحرب الاهلية والصراع المذهبي بين المسيحيين الكاثوليك الذين يسعون لتوحيدها مع جمهورية ايرلندا ـ ايرا كما يسميها اهلها ـ والبروتستانت الذين يفضلون بقاءها جزءا من بريطانيا التي سميت بالعظمى بعد ضمها لشمال ايرلندا. والجدير بالذكر ان البريطانيين يدافعون عن التسمية بقولهم انهم عندما اضافوا صفة «جريت» الانكليزية لم يكن يقصدون «العظمى» بالمعنى الذي نعرفه بل «الكبرى» لاتساع رقعتها بعد الضم.

واقترح شبرد تسمية المتحف باسم برام ستوكر الايرلندي الذي الف حكاية دراكولا وقال فيها انه كان اميرا ـ كونت ـ يعيش في احدى قلاع رومانيا وانه كان ينام او يتماوت خلال النهار ثم يستيقظ بعد غروب الشمس. ويبدأ في انتقاء ضحاياه لمص دمائهم في منطقة العنق ومن ثم يستعبدهم لأنهم يألفون فيدمنون على عملية مص دمائهم.

ولما ظهرت السينما، تدفقت افلام دراكولا وبرز كريستوفر لي البريطاني كأشهر من مثل دور الكونت وهو يهب من تابوته، وعندها تبرز انيابه ويغرسها في الناس من الرجال والنساء ثم يسحبها وقد اصطبغت بدمائهم.

ويحبس المتفرجون انفاسهم طيلة الفيلم وتزداد ضربات القلب ويرتفع ضغط الدم وبعضهن يضطررن الى مغادرة القاعة قبل انتهاء العرض كما رأيت. ولكنه في النهاية يلقى مصرعه على يد مناضل عزم على معرفة سر الكونت فالقى في وجهه كميات من الثوم ومجموعة من الكتب الدينية وصمد في قبالته وطارده حتى رآه يتحلل امامه ويتحول الى تراب.

لكن السر يقع خارج نطاق الثوم كما ذكرت في مقال سابق استنادا الى الدراسة التي اجراها العالم الكندي دافيد دولفن كشف فيها عن وجود مرض وراثي يتعلق بالدم عند البعض وانها تختص باختلال عملية انتاج مادة «الهيم» الحمراء في الدم وقال:

«والمصاب بهذا المرض يعاني من حساسية مرهفة بالنسبة لضوء الشمس لأن الضوء يتفاعل مع عوامل اخرى تؤدي الى تدمير جلده.

«ويؤدي المرض الى تدهور اللثة التي تحمي الاسنان وبروز الانياب ـ كما في الفيلم ويلهث المصاب بحثا عن دم بشري لتعويض النقص الحاصل في الهيم».

ولما كانت مادة الهيم غير متوفرة في القرون الوسطى، لجأ المصابون الى شرب دماء الحيوانات او امتصاص دماء الناس. وقد رأيت أناسا في الشرق وفي افريقيا يبدأون طعامهم بشرب دماء الحيوانات الطرية كما نفعل نحن بالعصيرات والمياه المعدنية.

واذا كان حقا كونت دراكولا او لم يكن، فان من المعقول ان المؤلف برام ستوكر قد عرف في زمانه او اطلع على اساطير المصابين بنقص الهيم مما اضطرهم الى البحث عن مصادر لتعويضه.

وقد جمع الاستاذ شبرد كل ما استطاع الحصول عليه من قصص وصور وخرائط وافلام عن الموضوع وأهداها للجامعة كأساس لمتحف عن موضوعه المفضل في كلية ترنيتي الشهيرة. الا ان الثروة ينقصها مخطوط الكتاب الاصلي لأن مالكها الامريكي يطالب بمليون ونصف المليون دولار ثمنا لها. ويقيني ان شبرد كان سيشتريها لو استطاع تامين ثمنها.

فاروق لقمان

برعاية الأميرة لولوة الفيصل

افتتاح المعرض الجماعي الثالث للفنانات السعوديات.. في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من نهال العمري:

قامت الأميرة لولوة الفيصل برعاية افتتاح المعرض الثالث الجماعي للفنانات السعوديات التشكيليات، وذلك في قاعة معهد العاصمة النموذجي بالرياض. وقد كان في استقبالها الفنانات شريفة السديري وفوزية عبد اللطيف والهام هرساني. هذا، وقد اكتظت القاعة بالحاضرات من سيدات المجتمع والفنانات والمهتمات بالحركة الفنية بالمملكة. وقد اعرب الجميع وفي مقدمتهن الأميرة لولوة الفيصل عن اعجابهن بالمستوى الممتاز الذي توصلت إليه الفنانة السعودية في فترة قصيرة.

الهام هرساني

وتقول الفنانة الهام هرساني المسؤولة عن المعارض إن معرض الفنانات هذا ما هو إلا حصيلة مجهود جماعي من قبل الفنانات أنفسهن في محاولة جادة لايصال فن المرأة السعودية إلى مناطق المملكة المختلفة.

وتضيف: ان المعرض لن يتوقف في الرياض، بل سيستمر في جولة انتقالية تبدأ بالمدينة المنورة ثم الباحة وذلك بدعوة من أميرها محمد بن سعود ثم إلى أبها بدعوة أخرى من اميرها الفنان خالد الفيصل.

والمعرض، الذي جمع اكثر من مدرسة فنية وأكثر من اسلوب تعبيري، هو فكرة جديدة تخوضها الفنانات السعوديات بكل جدية من أجل تبني المعارض الجماعية والتي يجتمع فيها عنصرا التشويق والتنويع وهذا بعكس المعارض الشخصية المتفرقة.

فوزية عبد اللطيف

وتقول الفنانة فوزية عبد اللطيف: رغم اشتراكي في أكثر من اثنى عشر معرضا محليا ودوليا، وبرغم انتقال لوحاتي المستمر من وإلى معارض كثيرة متفرقة، إلا أنني لم يسبق لي الاشتراك في معرض بمدينة الرياض، ولهذا فاني لم أكن اتوقع هذا العدد الهائل من الحاضرات المتذوقات للفن التشكيلي بكل معانيه.

أما الفنانات المشاركات في المعرض فهن: فوزية عبد اللطيف (١٢ لوحة)، شريفة السديري (١٢ لوحة)، الأميرة نورة بنت بدر (٩ لوحات)، نينا فرعون (٣ لوحات)، ابتسام باجبير (٤ لوحات)، سلمى الكثيري (٥ لوحات)، الهام هرساني (٤ لوحات)، فاطمة العمران (٤ لوحات)، دنيا العظمة (لوحة واحدة)، عفت فدعق (٣ لوحات)، هند نصير (لوحة واحدة)، منى القصيبي (٦ لوحات)، هالة فرعون (٤ لوحات)، ونوال مصلي (٧ لوحات).



● لقطة من معرض الفنانات السعوديات في بون، الذي افتتح حديثا هناك

وجوه للأحداث

الحبيب عمّار

العين الساهرة على مبادئ ٧ نوفمبر

دخل السلحة السياسة في هدوء، وبعد فترة طويلة من العمل الدؤوب في صفوف الجيش والحرس التونسي، عندما برز اسمه وزيرا لأول مرة في اول حكومة تونسية بعد السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهو تاريخ ازاحة الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، وفي أول مؤتمر صحفي عقده بعد التغيير فوجيء الصحفيون بوزير الداخلية الجديد يخاطبهم بالمعطيات الموضوعية دون تهويل أو تحيز أو مبالغة ودون أن يلقي بالأحكام المسبقة جزافا متكلما عند الضرورة بلغتين اجنبيتين اخريين، الانجليزية والفرنسية، وهذا اسلوب لم يتعوده التونسيون من وزرائهم السابقين في هذا الموضع إلا نادرا.

ولأنه كان يتكلم في موضوع ذي صلة ببعض المتعاطفين مع حركة الاتجاه الاسلامي، فقد ادرك المراقبون أن مرحلة المواجهة المتطرفة التي لقيها هؤلاء من طرف الحكم السابق قد انتهت، إذ رفض الوزير أن يتهم أي طرف سياسي بسوء النية أو التورط في العنف، وكان هذا السلوك مصدر ارتياح لأغلبية التونسيين الذين تأذوا كثيرا من المواجهة السابقة.

● ولد السيد الحبيب عمار في ٢٥ مايو (ايار) ١٩٣٦ بسوسة وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بمدينة سوسة، وتعليمه العالي بالمدرسة العسكرية الفرنسية «سان سير». وقد انخرط غداة الاستقلال في سلك الجيش الوطني والتحق بمدرسة «سان سير» في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٥٦، وتابع بعد ذلك دراسته العسكرية العليا بمدرسة الاركان بالولايات المتحدة الأمريكية ثم بالمدرسة الحربية العليا بايطاليا لمدة ٣ سنوات.

اضطلع السيد الحبيب عمار بجل مهام السلم الترتيبي بالجيش الوطني وبالأخص منها قيادة فوج الدروع واللواء الصحراوي ثم ملحقا عسكرية لدى السفارة التونسية بالرباط. وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ عين مديرا عاما للحرس الوطني حتى تاريخ تعيينه يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ وزيرا للداخلية.

وترى الكثير من الصحف التونسية أن دور السيد الحبيب عمار في انجاح حركة السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) التي فتحت للتونسيين ابواب عهد سياسي جديد كان مؤثرا واساسيا. لأنه كان المدير العام للحرس الوطني، ومن الثابت أن الأمور لم تكن لتمضي بكل ذلك النجاح بدون تعاون واقتناع منه بمبادىء العهد الجديد.

ومن هذه الناحية، فقد أوضح السيد الحبيب عمار التزامه الكامل بهذه المبادىء واقتناعه بما جاء في بيان السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) من تاكيد على ضرورة اعادة الاعتبار للاسلام في الحياة العامة واقامة حياة سياسية تقوم على حرية الصحافة وتعدد الأحزاب.

ويعرف عن السيد الحبيب عمار حزمه ومثابرته في العمل وعدم تسرعه ازاء الأحداث، من ذلك ما جاء في الافتتاحية التي كتبها لصحيفة «الحرية» عقب الاعتداء الصهيوني الأثيم على حرمة التراب التونسي واغتيال الشهيد أبو جهاد، وذكر فيها ان تونس تحس الوقع الجليل للمصاب، ولكنها سوف تنتظر نتائج التحقيق الذي تجريه لجان متخصصة قبل توجيه الاتهام إلى أي جهة، وهو ما تم فعلا بعد ان ثبت تورط الكيان الصهيوني في العملية.

والسيد الحبيب عمار يحمل عدة أوسمة وطنية وأجنبية، وكان قد شارك ضمن الوحدات التونسية التي عملت بالكونغو تحت لواء منظمة الأمم المتحدة لمدة ثلاث سنوات، كما شارك أيضا ضمن قوات الجامعة العربية بالأردن سنة ١٩٦٥.

الحكم في قضية مذكرات المهدي بنونة يصدر يوم الثلاثاء المقبل



● المهدي بنونة

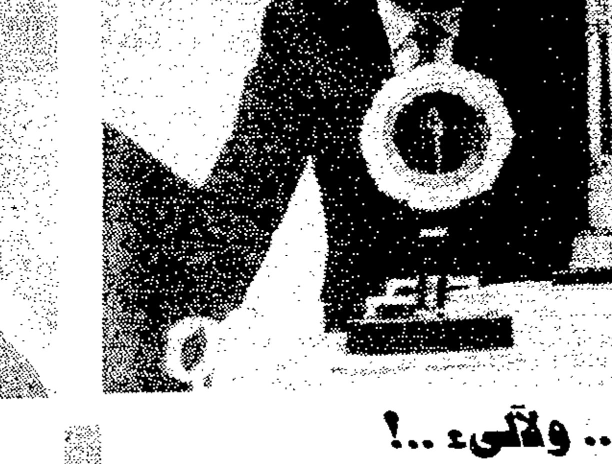
الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت المحكمة الابتدائية في الرباط تأجيل النطق بالحكم في قضية مذكرات المهدي بنونة إلى يوم الثلاثاء المقبل. وقد أعلن قاضي المحكمة أنه قرر تأجيل النطق بالحكم من أجل مزيد من التامل في ملف الدعوى.

ويذكر ان آل الكتاني كانوا قد رفعوا دعوى ضد المهدي بنونة بسبب ما ورد في مذكراته التي نشرتها «الشرق الأوسط» حول شخصية عبد الحي الكتاني، إذ اعتبرت أسرة الكتاني أن بعض الفقرات تسيء إلى الأسرة.

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٤/٣٠

● بدأ تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية، أول سفينة اسرائيلية تعبر القناة، والسادات يواصل هجومه على العرب، ويهدد الطلاب الذين يقومون بنشاط ديني أو سياسي.
● القاهرة تحاول إعادة ترميم جسورها الأوروبية وتلوح باحتمال احياء مؤتمر جنيف.
● تنسيق بين أحزاب المعارضة في الانتخابات المصرية.
● تعزيز الحراسة على الشاه بعد تهديدات فلسطينية بخطفه.
● اصابة ٣ اسرائيليين بجراح في انفجار قرب تل أبيب.



آلي.. وآلي..!

● المدير العام لشركة كارتييه انترناشيونال، آلان دومينيك بيرين، يقف وراء ثلاث من الساعات بميناء من لآلئ أم اللؤلؤ خلال مؤتمر صحفي عقده ليلة أمس في نيويورك.
بيرين يبتسم ابتسامة عريضة لأنه كان يعلن نبأ مهماً.. فقد اشترت شركته حصة ضخمة من أسهم اثنتين من كبرى شركات صناعة الساعات السويسرية، هما «بياجيه» و«بوم ايه ميرسييه». الحصة التي اشترتها كارتييه تعطيها صلاحية التحكم في إدارة الشركتين.



إنهم يبيعون المظهرية !

● جيف بيرنت، رجل المبيعات الأمريكي من دالاس يمسك في يده بما يسمى بـ «الهاتف الخلوي».. المفترض في الهاتف انه يهتف، اي يوصل صاحبه بمن يريد الحديث معه.. لكن ما يحمله بيرنت لا يفعل ذلك، ولا يفعل أي شيء على الاطلاق، فهو شبيه الهاتف دون أن يكون هاتفا.
وما قيمته إذن؟ رجل المبيعات يقول إن الغرض هو المظهرية فقط.. فالهاتف الحقيقي رمز للثراء والنفوذ والقوة، لكنه يتكلف المال الكثير، فلماذا لا يكون هناك شبيهه الذي يعطي الآخرين الاحساس بأن حامله مهم، دون أن يكون مهما على الاطلاق.



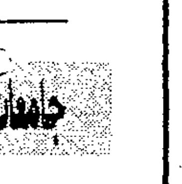
● الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية السعودي، يرعى مساء اليوم السبت احتفال نادي الفروسية في ختام موسمه الرياضي بعد صلاة التراويح.
وصرح راشد الزنيدي مدير عام نادي الفروسية بأن الامير عبد الله سيقوم بتوزيع الجوائز للفائزين للموسم الرياضي الحالي في التنس الارضي والاسكواش والبليـاردو والبولنج وتنس الطاولة.
وتجدر الاشارة إلى ان نادي الفروسية يعد من الاندية التي تقدم نشاطات رياضية مختلفة للاعضاء ويقام السباقات السنوية بينهم في نطاق دوري يقام بهذه المناسبة.

صورة وخبر



● كلب الراعي، سبود، ارتدى ساعته لعله يتذكر الموعد المهم.. وحدث ان تذكر سبود موعده فعلا، لكن شيئا من الخجل والوجل انتابه فراح يلهو بعيدا عن حيث كان يتعين عليه أن يوجد.
كان المفترض ان يشترك الكلب سبود في عرض مسرحي أمام ملكة بريطانيا، الملكة اليزابيث الثانية، الموجودة في زيارة لاستراليا.
على اية حال قدرت الملكة ظروف الكلب فراحت تضحك من القلب على ما أتاه من تصرفات فكاهية.

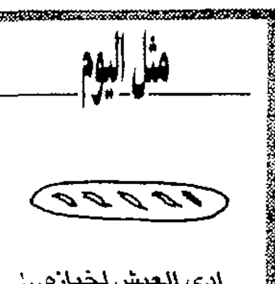
● الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض يرعى اليوم السبت حفل توزيع جائزة الملك للمصنع المثالي لعام ١٤٠٧هـ وجائزتي وزارة الصناعة والكهرباء للصيانة والدار السعودية للخدمات الاستشارية للسلامة الصناعية الذي تقيمه وزارة الصناعة والكهرباء بالتعاون مع الدار السعودية للخدمات الاستشارية وذلك في مقر الدار.




الأميرة ريم بنت مساعد بن عبد الرحمن تحصل على درجة الماجستير في العلوم

الرياض- «الشرق الأوسط»:
تمت مساء يوم الثلاثاء الماضي مناقشة رسالة الماجستير للطالبة الاميرة ريم بنت مساعد بن عبد الرحمن آل سعود، بكلية التربية للعلوم بالرياض التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات.
وكان عنوان الرسالة «دراسة التأثير المضاد لبعض النواتج النباتية المستخدمة في الطب الشعبي بالمملكة العربية السعودية على البكتيريا».
وكانت لجنة المناقشة مكونة من:
١- الدكتور عبد العزيز حامد أبو زنادة (ممتحنا خارجيا).
٢- الدكتورة ناهد هيكل.
٣- الدكتورة سهير هانم محمد الطيب (المشرفة على الرسالة).
وقد أوصت اللجنة في ختام المناقشة منح الاميرة ريم بنت مساعد بن عبد الرحمن درجة الماجستير في العلوم بتقدير ممتاز.

مثل اليوم



إدي العيش لخبازه..!







أبيض وأبيض

المرحوم السيد علي عبد القادر حافظ

قبل حوالي ٣٧ عاما كنا نرقب والدنا المرحوم السيد علي حافظ في اليوم التالي لوفاة جدنا المرحوم السيد عبد القادر حافظ الذي توفاه الله في الشهر المبارك الكريم نفسه.

قبل ٣٧ عاما، وفي الصباح التالي لوفاة جدنا، كان والدنا يعمل في بروفات وصفحات الجريدة ويكتب رثاءه في والده ودموعه تملأ عينيه. وهكذا عرفنا وقبل ذلك بكثير ان والدنا قد ارتبط بعمل ومهنة لا تحترم العواطف ولا الظروف.

وها نحن نجد أنفسنا وبعد ٣٧ عاما نقف الموقف نفسه، ونحاول أن نكتب والدموع تملأ عيوننا رثاءنا في والدنا المرحوم السيد علي عبد القادر حافظ ليس كأب فقط، وانما كمعلم وأستاذ، وأخ وصديق.

إننا نستطيع أن نقول إننا صنائعه، فهو الذي صنعنا وعلمنا وربانا، وهو الذي شجعنا ونحن صغار على حب العمل الصحفي والكتابة. فلما وثق من مقدرتنا -ولأنه كان استاذا ناجحا- حملنا المسؤولية، وراقبنا عن قرب، فكان يشجعنا دائما وابدا، ولكنه كان يتدخل في الوقت المناسب، وبما تعطيه سلطة الاب والاستاذ من صلاحيات، لتعديل اخطائنا وتصحيح مسيرتنا. ولقد نجحت كل اعمالنا التي شاورناه فيها ووافق عليها، وفشلت كل المشاريع والاعمال التي لم يعرف عنها او لم يوافق عليها.

إننا نعترف لكم اننا نكتب عن والدنا من منطلق عاطفي، لأننا ابناؤه، ونحن نعرف أن كثيرين جدا من غير اخواننا يشاركوننا ابوته. ولقد شعرنا بمبلغ التأثر ونحن نرى عواطف الناس تحيط بنا بعد وفاته تعزينا وتشجعنا. ونحن نعرف والدنا حق المعرفة، ونعرف انه، والحمد لله، اهل لما وصف به، وجدير بالتكريم والاشادة، ولكننا تأثرنا كثيرا بحجم ونوعية المشاركة التي اكرمنا بها الاخوة الذين كتبوا عنه، والاصدقاء الذين جاءوا لتعزيتنا او أولئك الذين اتصلوا بالهاتف او بعثوا بالرسائل، وكنا نتمنى نحن واخواننا ان تسمح لنا الظروف ونرد زيارة كل الذين جاءوا لتعزيتنا، وكل امنيتنا ان تمكننا الظروف من ان نسعى إليهم في الافراح.

كان والدنا المرحوم السيد علي حافظ رجلا صاحب رسالة ومبدأ، ولقد تعلمنا منه رسالته ومبداه في الحياة، كان لا يساوم في مواضيع كثيرة، فالصدق في حياته له وجه واحد لا يتغير ابدا، والاخلاص والمحبة للجميع مهما كانوا، للصغير قبل الكبير، وللفقير قبل الغني، وللضعيف قبل القوي، لا يرد محتاجا ولا يعتذر لطالب حاجة يسعى بها إلى المسؤولين حتى ينجزها، وعندما تقاعد عن العمل الوظيفي قبل اكثر من عشرين عاما، وجد ان من واجبه ان ينتقل للعيش في مدينة جدة ليكون بجانب ابنائه، ولكنه، يرحمه الله، لم يتوقف عن العمل يوما واحدا، كان في مكتبه يعمل حتى داهمه المرض في السنة الاخيرة، وكان هذا المكتب عامرا بجلسات الفكر والادب، يرتاده اصدقاؤه ومحبوه، ويتردد عليه اصحاب المشاكل والقضايا، فيجدون لديه المساعدة.. كان يقول لنا دائما لا تردوا طالبا ولا تعتذروا لمحتاج، وكان العمل الخيري يشغل وقته، ويجد متعة ولذة في انجازه.

لقد بدأ بتعلم اللغة الانجليزية وعمره خمسة وستون عاما، ولم يتوقف عن تعلمها بكل الوسائل، وبحثنا على اجادتها، وكان يحلو له أن يتكلم بها معنا حتى في مرضه الاخير، وكان يكتب ويقرأ بها في السنوات الاخيرة.

وبالنسبة لاسرتنا الصغيرة ابناؤه وبناته، او الكبيرة عائلتنا، فانه كان ابا وأخا وصديقا للجميع، لم يمرض احد من ابنائه وسافر للعلاج إلا كان معه من اللحظة التي يسافر فيها حتى اللحظة التي يعود إلى الوطن بالسلامة، يشارك الجميع مناسباتهم السعيدة واحزانهم، تجده الاول دائما.

ولأن والدنا كان شاعرا، فقد حرص على أن يسجل ولادة اطفال العائلة في قصائد شعرية يهديها إلى الوالدين، ولما سمع اصدقاء العائلة بذلك كانوا يطلبون منه قصائد لمواليدهم، ووسط هذه الطلبات الكثيرة كان لا يرد طلبا لاحد، ويتذكر اولئك الذين يخدمونه، بل ان اجمل القصائد هي تلك التي نظمها في ابنائهم دون ان يطلبوها، فرعاية الضعيف هي الهاجس الاول لديه، وكثير من الذين عملوا معه وخدموه فقدوا بموته ابا رحيما وعطوفا بهم.

وكان لا ينظم قصيدة إلا ويضع فيها اللمسات التربوية والاصلاحية، وقد قال لنا مرة انني حريص على ذلك «لانني اعتبر ان هذا واجبي». فيقول مثلا في إحدى القصائد التي نظمها بمناسبة قدوم أحد أحفاده (عهد ابراهيم حافظ):

اولادنا أدوا الصلاة بوقتها
لإلهنا المختص بالتمجيد
إن الصلاة سلاحنا وحصوننا
من كل عادية وكل عنيد
يا «عهد» امدد ساعديك وسر بهم
لاداء فرض الله دون قعود

وقد كتب والدنا العزيز المرحوم السيد علي حافظ وصيته لنا في عام ١٩٨٣م وسجلها شعرا في قصيدة طويلة جاء فيها:

اهشام خطط واستعن بمحمد
نجم الصحافة فارس الانداد
وبالاخوة عرفوا بعقل راجح
وكفاءة وإدارة ووداد
وتعاونوا في البر والاخلاص و
الاحسان والتوجيه والاسعاد
لا تحقدوا، وتواضعوا، لا تظلموا
لا تكذبوا لا تبخلوا بأيادي
وحذار من مرض الغرور فانه
أس التناقض مصدر الاحقاد
تلك مبادىء والذي نادى بها
ودعا إليها من صميم فؤاد
أوصى بها عثمان صنوي المرتجى
زهير، سعود، خالد الامجاد

ولا يمكن أن نكتب عن والدنا دون أن نذكر علامة مميزة في حياته وتاريخه، هي عمنا العزيز السيد عثمان حافظ متعه الله بالصحة والعافية، فقد تعلمنا منهما معنى الاخوة، فتحنا اعيننا على الحياة ونحن نراهما يسكنان في منزل واحد، ويعملان في مكتب واحد، يوقع الواحد منهما توقيع الآخر حتى لو لم يكن غائبا دون أن يجد في ذلك حرجا، يشتركان في الأصدقاء، ويقضيان يومهما معا ولا يفترقان إلا عند النوم، حتى أموالهما كانا يضعانها في صندوق واحد له مفتاحان، وكنا نتحدث عن ذلك ونقول إن والدنا وعمنا يشتركان في كل شيء ما عدا الزوجات.

وقد حاولنا أن نقتفي آثارهما باعتبارنا قد عملنا معا، ولازلنا نتعلم الدروس، من حكايات وقصص الاخوة التي لا تنتهي.

هما معا قاما بانشاء جريدة «المدينة» قبل حوالي ٥٦ عاما، وايضا، هما معا قاما بانشاء مدرسة الصحراء.. أول مدرسة تقام في صحراء وريف المملكة العربية السعودية قبل حوالي ٤٥ عاما.

هما معا أيضا دعيا إلى توسعة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستجاب عاهل البلاد المغفور له الملك عبد العزيز، وهما أيضا معا دعيا إلى انشاء الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة فاستجاب المغفور له الملك سعود.

اما فكرة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، فهي فكرة والدنا يرحمه الله، الذي حثنا عندما حملنا مسؤولية تحرير جريدة «المدينة» وإدارتها واصدارها يومية من جدة، على الدعوة إليها على أساس ان تكون جامعة أهلية يشترك المواطنون الدولة في تحمل مسؤولية التعليم، وفعلا بدأت أهلية، كمدرسة الصحراء، وتسلمتها الدولة عندما أصبح من المستحيل على الاثنين الاستمرار والنمو بمواردهما الذاتية.

وفي السنة الاخيرة التي مرض فيها والدنا كان عمنا العزيز يزوره كل يوم، ولكن والدنا كان حريصا على أن يصرفه من مجلسه سريعا، فكان يطلب منا أن نسأل عن سيارته ونوصله إليها، بمجرد شعوره أن مفعول الحبوب المسكنة قد انتهى وبدأت نوبة جديدة من الآلام التي لم يكن يريد أخاه أن يتعذب من مشاهدة آلامه.

ويتعجب كثير من الاخوان والاصدقاء من اسلوبنا في العمل، وهو الذي تعلمناه من والدنا وعمنا، ولكنه، وللحق، اسلوب فريد لا يوجد إلا في مدرسة علي وعثمان حافظ.

ولوالدنا المرحوم السيد علي حافظ صداقات كثيرة كلها عامرة بالمودة والمحبة والاخلاص والايام السعيدة، وقد ترك لنا منها ميراثا كبيرا وعزيزا، نرجو الله ان يوفقنا للبر بها والاستمرار فيها، وعندما مرض والدنا العزيز في السنة الماضية عرفنا كم يحبه ويقدره اصدقاؤه الذين كانوا لا يملون من السؤال عنه وزيارته. لقد قابلوه وفاء بوفاء حتى ان احدهم، وهو السيد الدكتور عمر اسعد، ظل يعوده ويزوره ويطببه كل يوم بدون انقطاع لمدة لا تقل عن عشرة شهور. اما الاصدقاء الآخرون الذين كان سؤالهم عنه وزيارتهم له تعيد إليه الحياة والنشاط، وهم اصحاب الفضل السيد هاشم زواوي، والاستاذ محمود عارف والدكتور صلاح الدين المنجد، الذين واظبوا على زيارته ثلاث مرات في الاسبوع، والاخ يوسف عبد الله الخريجي الذي كان صوته او لقياه يعيدان الحياة إلى وجهه، لانه، كما يقول ابن صديق عزيز، احبني واحببته في الله وورث الابن عن الاب الحب والفضل، وكذا كل ابناء السيد عبيد مدني، رحمه الله، والاستاذ عبد المقصود خوجه الذي واظب على السؤال عنه ابنما كان وزيارته عندما يكون في جدة، والاستاذ الاديب المصري الكبير سيد ابراهيم الخطاط الذي توثقت بينهما العلاقة فاصبحا كالاخوين واصبحت الاسرتان، بفضل هذه الصداقة، اسرة واحدة، وكان «ترمومتر» صحة الاستاذ سيد يرتفع وينخفض حسب حالة الوالد رحمه الله، وخالنا العزيز عبد الله زاهد الذي يعتبره ابنه الاكبر وصديقه ورفيقه. هذه مجرد امثلة للوفاء بين الاحبة والاصدقاء، ولم نوردها إلا لمجرد التدليل لأن والدنا، يرحمه الله، لم يصادف احدا في حياته إلا صادقه واحبه.

لقد تقلب والدنا في عدد من الوظائف العامة، فعمل في القضاء رئيسا لكتاب المحكمة الشرعية في المدينة المنورة، واعتذر عن الجلوس على كرسي القضاء، ثم عمل مديرا لفرع وزارة الزراعة في المدينة، ثم احيل على التقاعد لبلوغه السن النظامية. ونتذكر في تلك الايام ان معاشه التقاعدي لم يتجاوز ثلاثمائة وخمسين ريالا. ثم اختاره المرحوم الملك فيصل لرئاسة بلدية المدينة المنورة، وكأنه بذلك قد اعاد السمكة إلى البحيرة التي تعرف كيف تبحر فيها. فوالدنا المرحوم السيد علي حافظ مفتون بالخدمة العامة، وكان طوال حياته الوظيفية يعمل في الصحافة او في المجالس البلدية والادارية، واهل المدينة يعرفون ماذا فعل والدنا في المدينة وكيف كان يدير بلديتها، وكيف كان يتعامل مع المواطنين فيها، وقد وثق فيه المرحوم الملك فيصل لانه كان متأكدا من اخلاصه وامانته ومقدرته، ولذلك فقد كرمه بان كان بيتنا في المدينة المنورة هو البيت الوحيد الذي زاره الملك فيصل عندما زار المدينة، وهكذا كان حاله مع المغفور له الملك خالد ثم مع الملك فهد حفظه الله، اخلاصا في الحب، ونصحا في الراي، وسعيا لديهم لخدمة الناس.

وعندما ترك البلدية وانتقل معنا من المدينة إلى جدة، كان النور الذي أضاء طريقنا والبركة التي حلت بنا، والمعلم الذي ينبهنا دائما إلى اخطائنا.

ولكن قلبه كان دائما شغوفا بالمدينة ومتعلقا بها، فألف «كتاب فصول من تاريخ المدينة المنورة»، الذي ترجمه قبل وفاته، رحمه الله، إلى الانجليزية ونفدت نسخ الطبعة الاولى، وسنعيد طباعته باذن الله، اما الطبعة العربية فقد طبعت ثلاث مرات.

ولانه احب المدينة، فقد تغنى بها في شعره في مجموعة من القصائد وحقق الله امنيته التي يقول فيها:

ويا طيب المدينة زملوني
بتربتها لانعم في حشاها
دعوني الثم الترب احتراما
لما في الترب من طهر تناها

وقد اراد الله له أن يزمل بتربتها ويتنعم في حشاها، فدفن في بقعة من اطهر بقاع الدنيا، وهي بقيع الغرقد، إلى جوار المرضي عنهم من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولقد اعطانا المرحوم والدنا ثقة كبيرة وكاملة في مقدرتنا، لانه تعب علينا وعلمنا وربانا، وكان يعتز برأينا، ويفخر بنجاحنا، وكان يردد انه لم يجمع ثروة ولكن ثروة الدنيا كلها بين يديه من خلال ابنائه الخمسة، وعندما كبرنا كان لا يبرم امرا إلا إذا استشارنا لفرط محبته وثقته فينا، وإذا سافرنا كان يؤجل اكثر المواضيع حتى عودتنا، ويدعونا إلى الاجتماع به ليدرس معنا هذه المواضيع التي تتعلق معظمها بمشاكل ومسائل تخص الناس والمدارس والجمعيات الاسلامية التي تكاتبه ويعمل على مساعدتها وكيفية تدبير الأموال لها.

وكان المرحوم والدنا يشجعنا على اللهو البريء، ويحضر في بعض الاحيان سمرنا الليلي مع أصدقائنا، ولم يجد أي عيب او غضاضة في ان نطلق على نادينا اسم «نادي البقر» بل اخذ ذلك على سبيل الفكاهة وألف قصيدة شعرية في نادينا شرح فيها فلسفة النادي البقرية التي تعتمد على:

وكل عضو له وزن ومنزلة
يطيع يسمع لا شاقوا ولا حضروا
ان قلت ذا الثور في الابريق حدثنا
قولوا نرى راسه يحلو وينحدر
بلا اعتراض ولا بحث ولا جدل
ولا نقاش فلا يستصغر الشرر

وهذا الكلام على لسان رئيس «نادي البقر» الذي هو احد ابنائه، رحمه الله.
إلى ان يقول:

ومن لم يطع ليس من ابقارنا ابدا
ولا له الحق في الابقار ينحشر

لقد كانت رحلة والدنا المرحوم السيد علي حافظ مديدة في الحياة والحمد لله، عمرا وعملا واثرا، وكان يحلو له دائما -غفر الله له- أن يخفي عمره الحقيقي، ولقد ساعده على ذلك جواز السفر الخاص الذي يحمله والذي لا يحدد فيه العمر او سنة الميلاد، وكان يقول دائما إنه فوق الخمسين وتحت الستين، ولكن عمره الحقيقي عندما توفي هو حوالي التسعين عاما، ولقد عاش، والحمد لله، صحيحا معافى حتى السنة الاخيرة عندما داهمه المرض اللعين، ولقد حاولنا جهدنا أن نعالجه ولم نترك طريقة ممكنة لذلك لم نطرقها، وتفرغنا لرعايته وتمريضه في شهوره الاخيرة كل الابناء والبنات، حاولنا ان نقدم له بعض الحب والحنان والعطف الذي قدم لنا اضعافه علاين المرات وفاضت روحه الكريمة صباح يوم السبت السابع من شهر عظيم هو شهر رمضان المبارك.. فاضت روحه الكريمة ونحن حول سريره نسلم امرنا لله، فقد استرد سبحانه وتعالى وديعته، واكرمنا برضاه، ومع انه تعب كثيرا في مرضه، إلا انه اسلم روحه إلى بارئها بيسر وسهولة وكأنه فرح وسعد بلقاء وجه كريم وعفو عميم باذن الله.

ومع كل ما كتبناه عن والدنا، فنحن نعترف ان والدنا في معيار نظرته إلى نفسه فانه يعتبر نفسه انسانا عاديا خطاء، فهو يقول عن نفسه في دعائه الشهير:

يا رب ان ذنوبي لا عداد لها
مثل البحار وملء السهل والجبل
وليس لي يا الهي من ألوذ به
سوى رضاك وصفح منك عن زللي
لقد شعرت بالخطائي تلازمني
وتقصم الظهر من هول ومن ثقل
لكن رجائي ان الله يغفر لي
وان عفو الهي منتهى املي

فاللهم اغفر له وارحمه، كما ربانا صغارا، والحمد لله رب العالمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هشام ومحمد علي حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Saturday, 30 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3441

السبت ١٤ رمضان ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٤/٣٠م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤١

غدا

لعبة الشطرنج الوفاقي بين العملاقين لم تعد قادرة على تجنب القضايا الاقليمية وما جرى في افغانستان دليل على ذلك.



(صفحة الرأي)

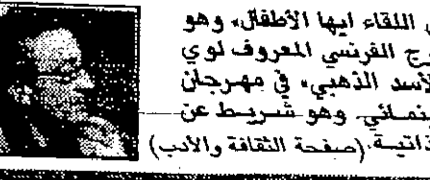
النضال الفلسطيني بالتكاثر مازال يمثل اكبر مشكلة تواجه اسرائيل ومستقبلها.

(صفحة التحقيقات)

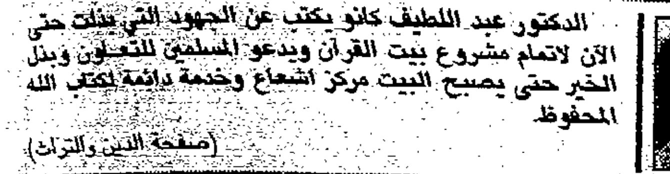
عندما اعلنت فرنسا وانجلترا الانتداب على الدول العربية ادعت انه لحمايتها من الالمان والأتراك.



(صفحة كتب ومذكرات)



فاز فيلم «الى اللقاء ايها الأطفال» وهو اخر افلام المخرج الفرنسي المعروف لوي مال بجائزة «الأسد الذهبي» في مهرجان البندقية السينمائي. وهو شريط عن سيرة المخرج الذاتية. (صفحة الثقافة والأدب)



الدكتور عبد اللطيف كانو يكتب عن الجهود التي بذلت حتى الآن لاتمام مشروع بيت القرآن ويدعو المسلمين للتعاون وبذل الخير حتى يصبح البيت مركز اشعاع وخدمة دائمة لكتاب الله المحفوظ.

(صفحة الدين والتراث)

كيني يطوف العالم سيرا على الأقدام لانقاذ وحيد القرن من الانقراض

نيروبي - ر : مايكل ويركه كيني حلو المعشر خفيف النبرات ولكن تتسلط عليه فكرة كثيرا ما تثير غضبه وهي خوفه من انقراض حيوان وحيد القرن. وقال بيريز اوليندو رئيس دائرة الحياة البرية في كينيا لرويتر ان ويركه ساهم بجهود اكثر من اي شخص اخر في افريقيا لانقاذ وحيد القرن من الانقراض.

ويركه (٣٢ سنة) الذي يعمل رئيسا للأمن في احد مصانع تجميع السيارات في مومباسا سيمشي مسافة الفي كيلومتر سيرا على الاقدام عبر اوروبا هذا الصيف ليعلن للناس عن المجازر التي يذهب ضحيتها هذا الحيوان الضخم حتى ان عدده اصبح لا يتجاوز ٥٠٠ في كينيا وربما اقل من ١٠٠ في تنزانيا المجاورة.

وتشير احصاءات الصندوق العالمي للحياة البرية انه خلال أقل من ثماني سنوات منذ ١٩٨٠ هبط عدد حيوان وحيد القرن في افريقيا من ١٥,٠٠٠ الى ٨,٥٠٠ حيوان.

وقد اعتاد الصيادون غير المرخصين صيد هذا الحيوان من أجل قرنه الثمين الذي يباع بأسعار باهظة في الشرق الاقصى حيث يطحن وتصنع منه أدوية شعبية وفي اليمن ودول عربية أخرى لاستخدامه في صناعة مقابض الخناجر المرصعة بالأحجار الكريمة.

ويقول ويركه انه يجب ان تتضافر الجهود لانقاذ الحياة البرية. وتلك هي الرسالة التي سيحملها يوم ٤ مايو (ايار) القادم الى اوروبا. واذا نجحت المهمة سينقل ويركه حملته - سيرا على الأقدام ايضا - الى امريكا الشمالية وآسيا.

وسيبدأ ويركه مسيرته حاملا حقيبة من الخيش وخيمة من أسا وهي مدينة صغيرة في وسط ايطاليا.

وستشمل الرحلة سويسرا مقر الصندوق العلمي للحياة البرية والمانيا الغربية وهولندا وتنتهي في بريطانيا حيث يأمل ويركه في مقابلة الأمير فيليب رئيس الصندوق.

ويدعم الصندوق وجمعية المحافظة على الحياة البرية في شرق افريقيا حملة ويركه الذي يأمل جمع ١٧٥,٠٠٠ دولار على الاقل لانشاء مراتع محمية لوحيد القرن في كينيا وتانزانيا، وكذلك شراء معدات لحراس هذه المناطق.

ويقول الخبير الجغرافي ومستشار الحياة البرية ازموند برادلي مارتن الذي يعمل في نيروبي ان كينيا تحتل مكان الريادة في انشاء محميات لوحيد القرن.

وقال : اتوق الى رؤية محميات مماثلة في بلاد اخرى في افريقيا.. كما أريد اغلاق الأسواق التي تتاجر في قرن هذا الحيوان.

وقد فرضت كينيا حظرا على صيد الحيوانات الضخمة مثل وحيد القرن والفيل للحفاظ على هذه الأنواع من الانقراض.

ويوجد نوعان من وحيد القرن في افريقيا.. الاسود وله شفة عليا طويلة لتساعده على تناول اوراق الشجر او الفروع اللينة. ووحيد القرن الأبيض وهو اكثر هدوءا ولذلك يسهل صيده.

مع قهوة الافطار

أمجاد يا عرب أمجاد!!

بقي ان اعلق لافتة على صدري مكتوب عليها انني لست «مستغربا» من الغرب.. وليس من الاستغراب!!

انني اتصور ببساطة اننا يجب ان نعيش عصرنا.. وان نتطلع الى الامام.. وعصرنا ليس نحن فقط.. ولكن الآخرين ايضا..

انك لا تستطيع ان تعرف نفسك.. الا اذا عرفت غيرك.. لانك بهذه المعرفة تقارن هل انت افضل ام اسوأ.. هل انت اعلم أم أجهل!!

كذلك حالنا كمسلمين.. وعرب.. كيف نعرف اين نحن من العالم اذا لم نعرف اين وصل العالم الآن.. علميا وثقافيا وتكنولوجيا.. الى آخره.

اننا لا نعيش وحدنا على الارض.. والعالم كما يقولون مع ثورة الاتصال اصبح قرية صغيرة.. وفي اوائل التسعينات.. اي بعد نحو خمس سنوات - ستكون الاقمار الصناعية الغربية فوق رؤوسنا شئنا ام ابينا.. وستقتحم علينا بيوتنا ومخادعنا.. ولن يستطيع احد ان يمنع احدا من ان يرى ويسمع ماذا يحدث هناك.. الا اذا وضعنا رجل شرطة على كل جهاز تلفزيون يقول لنا.. «شوف هذا.. وما تشوف هذا»!!

هل تذكرون اغنية «امجاد يا عرب امجاد، في بلادنا كرام أسياد». نعم كان لنا أمجاد.. ولكن اين نحن الآن؟!

ان العالم لا يعاملنا كتاريخ.. لقد كان يحسب لنا ألف حساب في الماضي.. ولكن ما هي حسابات الحاضر؟ ما هي حسابات المستقبل؟

الانسان عندما يكون في ازمة يسلك احد طريقين.. اما ان يحارب ليخرج من الازمة... واما ان ينكفىء على ذاته، ويجتر ذكرياته.. ويعيش في ماضيه..

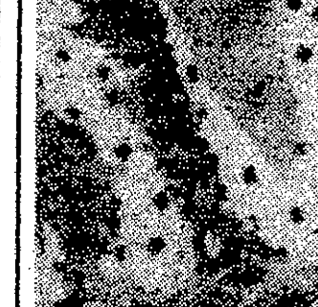
كذلك الشعوب.. اذا لم تتقدم.. أو اذا لم تحارب من اجل التقدم فانها تعود الى الماضي وتغني «امجاد يا عرب امجاد».

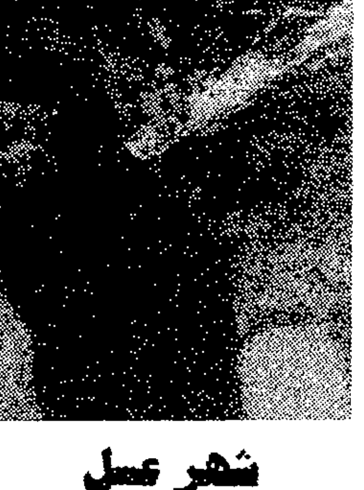
ونحن لا نستطيع مواجهة اسرائيل بالأغاني.. ولا بالتلويح بالماضي.. ان الصواريخ التي حصلت عليها السعودية للدفاع أثارت ثائرة اسرائيل ومن وراء اسرائيل لسبب بسيط.. انها اداة «عصرية» وليست «امجاد يا عرب امجاد»!!

وقد يكون للحديث بقية غدا بإذن الله!

عبد الله باجبير







شهر عسل جديد لقائد «الجابرية»

لندن - كونا : ذكر امس ان قائد الطائرة المدنية الكويتية «الجابرية» التي اختطفت في اوائل الشهر الحالي الكابتن صبحي يوسف نعيم وقرينته السيدة صونيا قررا قضاء شهر عسل جديد في بريطانيا.

وابلغ ناشر بريطاني اسمه دافيد توليت تربطه صلة صداقة بعائلة السيد صبحي الصحافيين ان صديقه قبطان الطائرة تعرف الى قرينته السيدة صونيا اثناء دراستها للهندسة المعمارية في كلية التكنولوجيا في «سلوت آند» في انجلترا ثم اقترنا في كنيسة اسيكس بشرق انجلترا عام ١٩٦٣.

وقال توليت ان السيد صبحي وقرينته اتصلا بعدد من اصدقائهما في العاصمة البريطانية وابلغاهما برغبتهما الاحتفال بعيد زواجهما في الكنيسة ذاتها التي عقد قرانهما فيها.

صباح الخير

حسن عمر العلوي

عودة .. الفاو

الصخب يعلو.. لكن هانحن امام شيء يعلو عليه.

دوامة العنف الأسود تحيط بنا من «الجابرية» الى «سيدي بوسعيد» في محاولة لابتلاعنا بعد ان نفضنا بعضا من غبار «الزمن العربي الرديء» كما اطلق عليه الذين يقتاتون من رداءته!

وسط الصخب يأتي الخبر... خارقا جدار العنف الأسود لأنه الخبر اليقين. لكن اقلامنا لا تجرؤ على تحرير خبر التحرير فقد اثقلتها القيود. ينشر الخبر وكأنه شيء مهرب: «العراق يعلن عن...» لازلنا في شك من الأمر لذلك فنحن لا نتبناه وننسبه الى مصدره، وحسنا فعلنا. فالعراق هو الذي انجز ما اعلن عنه. ولو كنا في زمن من نبذ الرداءة، وعانق الضياء لأشعت بيننا عناوين تعلن انجازنا الكبير: «لقد استعدنا الفاو» وهو الأمر الحق!

فعلا، استعدنا الفاو، فاسترجعنا نفسا مليئا بالقوة والثقة. حينما يحل رمضان، نهرب الى الأساطير، وتهيمن علينا عوامل الاسترخاء. لكن من يسترخي امام عنف «الجابرية» وظلام «سيدي بوسعيد»؟

***

دورات تاريخية يتحمل في كل منها رمز عربي مسؤولية عودة الروح لهذه الأمة وفي رمضان بالذات وفي زمننا هذا المليء بعوامل التشكيك والاحباط. منذ عقد ونصف كان الدور على القاهرة ودمشق. واليوم تحملت بغداد دورها في احلك ظرف فكانت خير دعم للانتفاضة. العربي لا يعرف فقط فن الرجم بالحجارة وهو فن متناهي الدقة يدير المعارك وينتصر فيها بأرقى انواع الفنية العسكرية الحديثة. بالأمس القريب كان العبور، تجاوزنا به خط بارليف وكثيرا من خطوط عقدنا المتراكمة. الجيش المصري المجيد يعطي لأعلى المعاهد العسكرية العالمية درسا جيدا من لم يلم به فطريقه الرسوب! مأثرة حققتها حاضرة القاهرة الزاهرة فأضاءت قلوب العرب جميعا. وفي الجولان سقطت سيطرة الطيران الاسرائيلي وأنجزت دمشق الفيحاء مفخرة جديدة.

كان العرب جميعا في تلك الأيام يتنفسون هواء القاهرة ودمشق ولم «يمسكوا»، بل كانوا يقتاتون آناء الليل واطراف النهار انباء الميدان... ونحن هنا في المغرب، لم نكن مشاركين قلبا ووجدانا فقط. بل كنا مشاركين بالفعل وفي الميدان خاصة في اعالي الجولان حيث تم احتفال الاستشهاد المشترك والتوقيع على صك «توأمة» الجولان بالأطلس ممهورا بالدم الساخن الفوار.

***

اليوم هانحن في الفاو، يتخطى بنا الجندي العراقي البطل سواد العنف الأعمى ويوصلنا الى دائرة الضوء: تتلاشى اشباح «الجابرية»، وتفتح دمشق، مدينة الأنهر السبعة، بواباتها امام الفارس الفاتح «ابو جهاد».

عادت الفاو.. ومعها عادت الى العرب اشياء اخرى منها ما يقال وكثير منها لا يقوله الا التاريخ لانها جزء منه...

فتحية لأبطال الجيش العراقي المساهمين في صنع تاريخ رمضان العربي الحقيقي.. ومرحى بغداد!

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

تاقت الأم البريطانية المستهترة الى ساعة لهو مع صديقها فقررت الذهاب اليه في منزله. حارت ماذا تفعل في أطفالها الأربعة الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ عاما و١١ شهرا.

قررت تركهم في رعاية صبي من الجيران يكبر اكبر ابنائها بسنتين.

زيارة الصديق طالت وامتدت الى شهر. الأم نسيت الأطفال، والجار فاض به فترك ابناءها بلا رعاية حتى كادوا يموتون جوعا ومرضا.

عندما عادت الأم القي القبض عليها وقدمت للمحاكمة بتهمة اهمال ابنائها. اعترفت وحاولت ان تعلن الندم، ولكن المحكمة قضت بحبسها مدة ١٨ عاما وبايداع الأطفال مركز رعاية اجتماعية.

تمت عليه تجارب في امريكا

مركب لمنع تجلط الدم يوقف نشاط فيروس الايدز

واشنطن - الوكالات : قال فريق باحثين انه اكتشف في تجارب معملية ان مادة «كبريتات الديكستران» وهي مادة معروفة تمنع تجلط الدم لها قدرة على وقف نشاط فيروس مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز).

وقال علماء من المعهد القومي الأمريكي للسرطان ومعهد ابحاث شركة فاين كيميكالز المحدودة في ايتامي باليابان ان مادة كبريتات الديكستران منعت فيروس الايدز من الالتحاق بخلايا بشرية رئيسية تكافح المرض.

وقال فريق البحث، الذي يتزعمه باحثان في مرض الايدز من المعهد القومي للسرطان هما هيرواكي منتسويا وساموئيل برودر، انه وجد ان مادة كبريتات الديكستران تعزز من قدرات المواد الأخرى على مكافحة مرض الايدز مثل مادة ازت وهي العقار الوحيد المعتمد حاليا من الحكومة الأمريكية لمعالجة مرض الايدز والحالات المتعلقة به.

باكستاني في الرياض دفع حياته ثمنا لـ ٢ كيلو حشيش

الرياض - واس : نفذ امس في مدينة الرياض حكم القتل في باكستاني حاول تهريب كمية من المخدرات.

الباكستاني اسمه غلام محمد محمد حسين ضبط بعد ان اقدم على تهريب كمية من الحشيش المخدر بلغ وزنها اكثر من كيلوجرامين داخل طبقة مخفية في حقيبته الشخصية. وبعد التحقيق معه ثبتت ادانته فاحيل الى المحكمة الكبرى بالرياض التي اصدرت حكم قتله الذي نفذ امس.

قطار ياباني جديد يعمل بزر واحد

طوكيو - كونا : اعلنت سلطات محافظة العاصمة اليابانية امس ان خطا جديدا من القطارات بين طوكيو وبعض ضواحيها سوف يعمل بمجرد الضغط على زر واحد حيث لن تكون هناك حاجة لمفتشي التذاكر ومراقبي الخدمة.

وافاد ناطق بلسان محافظة طوكيو ان قطارات الانفاق على الخط المذكور سوف تجهز باحدث الانظمة الاوتوماتيكية التي ستساعد على تشغيل القطار وايقافه بضغط سائق بمفرده على زر كباس واحد.

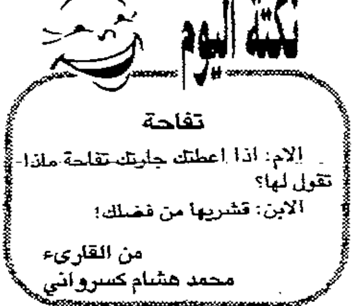
وقال ان المشروع الجديد يهدف الى الاستغناء عن ٢٥٠ مفتشا وتوفير ما يعادل ٨٥ الف دولار في العام الواحد للخط الذي سيغطي مسافة ٤٢,٧ كيلومترات ويفتتح في عام ١٩٩٠.

الاربعاء ٢٧ ابريل موعد «وضع» الايرلندية

لندن - «الشرق الاوسط»:

كتاب جينس للارقام القياسية والاحداث الغريبة لم يسبق له ان سجل مثل الحالة التالية:

الام الايرلندية بيرناديت موري وضعت مولودها الثالث امس الاول الاربعاء. ليس هناك غرابة حتى الان. ولكن هذه هي المرة الثالثة التي يحين معها موعد الوضع يوم الاربعاء الذي يوافق دائما ٢٧ ابريل!



نكتة اليوم

تفاحة

الام: اذا اعطتك جارتك تفاحة ماذا تقول لها؟

الابن: قشريها من فضلك!

من القارىء
محمد هشام كسرواني

ضاع راكب الطائرة اثر انفجارها بالجو

هونولولو - ر : وقع انفجار على متن طائرة ركاب تقل ٩٥ شخصا خلال قيامها برحلة من هاواي الى هونولولو مساء امس الاول وأحدث فجوة كبيرة فيها مما اجبر قائدها على الهبوط بها اضطراريا.

وقالت متحدثة باسم ادارة الطيران الاتحادية ان راكبا واحدا من ركاب الطائرة التابعة لخطوط «الوهاء» الجوية فقد ويجري البحث عنه.

وغادر ٥٠ شخصا من الجرحى المستشفى بعد تلقيهم العلاج بينما يوجد ثلاثة جرحى حالتهم حرجة.

ووقع الانفجار بينما كانت الطائرة في طريقها من هيلو في جزيرة هاواي الى هونولولو.

وقالت متحدثة باسم المكتب الاقليمي لادارة الطيران الاتحادية في لوس انجيليس ان الانفجار وقع على الطائرة وهي على ارتفاع ٧,٣٠٠ متر وعلى مسافة ٤٠ كيلومترا جنوبي جزيرة موي حيث هبطت اضطراريا.

وقال طبيب في مستشفى موي انه عالج الجرحى من جروح اصيبوا بها من الحطام المتطاير ولم يصب اي منهم بحروق.

ولم يعرف سبب الانفجار على الفور ويقوم مكتب التحقيقات الاتحادي ومسؤولو النقل الاتحاديون بالتحقيق في الحادث.

مانافق افندي

